COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0036760811

PJ
7632
.R34
M85

DEC 12 1975

ولما تمّ بمعونة الله جمع هـذا الكتاب وميزته ذوو الفضل والآداب ورقّ لديهم وضعاً وراق بذوقهم طبعاً قلتُ مؤرّخاً

للمحبينَ مناجاةٌ لقـد احجلتْ طيبَ الندى وهو رطيبْ
راق بالغزلان فيها غزلٌ مثلما ناسبَ بالغيدِ النسيبْ
ولذا بالطبع قد أرّختهـا للبها راقتْ مناجاة الحبيبْ
١٣١٧

لقد ابقيت التاريخ المنظوم للطبعة الأولى على حاله لكي لاتتغير وضعيته الاولى التي نال بها شهرته المشهورة كما انني نظمت لهذه النسخة تاريخاً آخر وهو

قرأوا هذي المناجاة التي قد سرتْ شهرتها كالمثلِ
هي يا اهل الهوى قالت خذوا ارخوا عني لطيف الغزل
١٣٢٧

بشير مضا

ولله درّ القائل

ست انسى الاحباب ما دمت حيًّا ... مذ نأوا للنوى مكانًا قصيًّا
وتلوا آية الوداع فخرّوا ... خيفة البين سجداً وبكيًّا
ولذكراهمُ تسيح دموعي ... كلما اشتقت بكرةً وعشيا
وانا جي الاله من فرط وجدي ... كمناجاة عبده دكريا
وهن العظم بالبعاد فهب لي ... ربي باللطف من لدنك وليا
واستجب في الهوى دعائيَ اني ... لم اكن بالدعاء ربي شقيًّا
قد فرى قلبيَ الفراق وحقًّا ... كان يوم الفراق شيئًا فريًّا
واختفى نورهم فناديت ربي ... في ظلام الدجى نداءً خفيا
لم يكُ البعد باختياري ولكن ... كان امراً مقدَّراً مقضيا
يا خليليَّ خلّياني ووجدي ... انا اولى بنار وجدي صليا
انَّ لي في الغرام دمعًا مطيعًا ... وفوآداً صبًّا وصبراً عصيا
انا من عاذلي وقلبي وصبري ... حائرٌ ايّهم اشدّ عتيا
انا شيخ الغرام من يتّبعني ... اهدهِ في الورى صراطًا سويًا
انا ميت الهوى ويوم اراهم ... ذلك اليوم يوم أُبعث حيًّا

ينعم باللقا كبدي نعيماً ويشوي مهجتي بالهجر شيا
فليت صبابتي كانت كفافاً فلا ليَ في هواه ولا عليّا
وليت عواذلي في الحب كفوا حديثاً قط ما اجدى لديا
فليس يفيدهم ان كان رشداً وليس يضرّهم ان كان غيا
صرفتُ به سلوّ القلب لكن شغلت من المدامع مقلتيا
وقلتُ لمن يلوم علَى هواه لقد اسمعت لو ناديت حيا

* * *

الامير ابو فضل المكيالي

اقول لشادنٍ في الحسن فرد يصيد بلحظهِ قلب الكميّ
ملكت الحسن اجمع في نصابٍ فأدِّ زكاة منظرك البهيّ
وذاك بأن تجود لمستهامٍ برشفٍ من مقبلك الشهي
فقال ابو حنيفه لي امام يرى ان لا زكاة على الصبي

وتممها تقي الدين السبكي بقوله

فقال اذهب اذاً فاقبض زكاتي برأي الشافعيّ من الوليّ
فقلت له فديتك من فقيهٍ ايطلب بالوفاء سوى المليّ
نصاب الحسن عندي ذو امتناعٍ بلحظك والقوام السمهري
فان اعطيتنا طوعاً والاّ اخذناهُ بقول الشافعيّ

خليليَّ ان ضنوا بليلى فقرّبا ... لي النعش والاكفان واستغفرا ليا

شرف الدين بن عزيز الانصاري

لاتعاتبني فلا عَتبٌ عليْ ... خرج الامر وعقلي من يديْ
ليس للنصح قبول يرتجى ... عند شيخٍ هام وجداً بصبيْ
وارى لومك يغريني به ... لا تزدني او فزدني يا أُخيْ
انا في الحبّ امام فاذا ... صرتَ من ابنائه فاخضع لدي
لاتسل غيريَ في شرع الهوى ... وخذ التنزيل فيه عن أبي
خُلُقي اني شحيحٌ بهمُ ... وبروحي لهمُ حاتم طي
فأختصر في شرح اشواقي فان ... رُمت اسهاباً فوكّل مقلتيْ
سادتي فارقتكم فاستُلبتْ ... بنواكم راحتي من راحتيْ
فاجبروا قلبي بشيءٍ منكمُ ... فلقد اوتيتمُ من كل شيْ
صادني منكم غريرٌ اغيدٌ ... فيه ما يشغل عن هندٍ وميْ
قلت قد اضنيت جسمي قال قد ... قلتُ كي تذهبَ روحي قال كي
قلت افديك بنفسي قال مهْ ... ما اليك الامر فيها بل اليْ

* * *

جمال الدين بن نباته

بدا وبكفه كأس الحميّا ... فقلتُ البدر يسعى للثريّا
اغنُّ عذاره لام أبتداء ... اضاف بها الى المهجات كيا

يقولون ليلى بالعراق مريضة فيا ليتني كنت الطبيب المداويا
يقولون سوداء الجبين ذميمة ولولا سواد المسك ما كان غاليا
لعمري لقد ابكيتني يا حمامة العقيق وابكيت العيون البواكيا
خليليَّ ما ارجو من العيش بعدما ارى حاجتي تشرى ولا تشترى ليا
وتحرم ليلى ثم تزعم انني سلوت ولا يخفى على الناس ما بيا
وتعرض ليلى عن كلامي كأنني قتلتُ لليلى اخوة وموماليا
فلم أرَ مثلينا خليلا صبابة اشد على رغم العداة تصافيا

ومنها

اذا سرت في ارض الفضاء رأيتني اصانع رحلي ان ليلى حذائيا
يميناً اذا كانت يميناً وان تكن شمالاً ينازعني الهوى عن شماليا

ومنها

الا ايها الركب اليمانون عرجوا علينا نقد امسى هوانا يمانيا
الا ايها الواشي بليلى الا ترى الى من تشيها او لمن انت واشيا
فيا رب اذ صيرتَ ليلى هي المنى فزدني بعينيها كما زدتها ليا
والا فبغّضها اليَّ واهلها فاني بليلى قد لقيت الدواهيا
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه وان كنت من ليلى على الناس طاويا
خليليَّ هيا واسعداني على البكا فقد صغرت نفسي ورب المثانيا
خليلي لو كنت الصحيح وكنتما سقيمين لم افعل كفعلكما بيا

وقد كنت اعلو حب ليلى فلم يزل ... بي النقض والابرام حتى علانيا
فيا رب سوّ الحب بيني وبينها ... يكون كفافاً لا عليّ ولا ليا
فما طلع النجم الذي يهتدى به ... ولا الصبح الا هيّجا ذكرها ليا

ومنها

فان تمنعوا ليلى وطيب حديثها ... عليّ فلن تحموا عليّ القوافيا
فاشهد عند الله اني احبها ... فهذا لها عندي فما عندها ليا
وقد لامني اللوام فيها جهالة ... فليت الهوى باللائمين مكانيا
فما زادني الناهون الا صبابة ... وما زادني الواشون الا تماديا
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا ... وبالشوق مني والغرام قضى ليا

ومنها

اعد الليالي ليلة بعد ليلة ... وقد عشت دهراً لا اعد الياليا
واخرج من بين البيوت لعلني ... احدث عنك النفس بالليل خاليا
تراني اذا صليت يمّمت نحوها ... بوجهي وان كان المصلّي ورائيا
اصلي فلا ادري اذا ما ذكرتها ... أإثنين صليت العشا ام ثمانيا
وما بي اشراك ولكن احبها ... وعظم الهوى اعيا الطبيب المداويا
احب من الاسماء ما وافق اسمها ... واشبهه او كان منه مداديا

ومنها

يقولون ليلى اهل بيتي عدوّة ... وافديكِ يا ليلى بفسي ومانيا

حرف الياء

مجنون ليلى

تذكرت ليلى والسنين الخواليا ... وايام لم يعدي على الناس عاديا
ويوم كظل الرمح قصّرت ظله ... بليلى فالهاني وما كنت لاهيا
فيا ليلَ كم من حاجة لي مهمة ... اذا جئتكم بالليل لم ادرِ ماهيا
خليليَّ الاَّ تبكياني فارتجي ... خليلاً اذا اجريت دمعي بكى ليا
فما اشرف الايقاع الا صبابة ... ولا انشد الاشعار الا تداويا
وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما ... يظنان كل الظن ألاَّ تلاقيا
لحى الله اقواماً يقولون اننا ... وجدنا طوال الدهر للحب شافيا

ومنها

خليليَّ لا والله لا املك الذي ... قضى الله في ليلى ولا ماقضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها ... فهلاَّ بشيءٍ غير ليلى ابتلانيا
وخبّرتماني ان تيماء منزل ... لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت ... فما للنوى يرمى بليلى المراميا
فلو كان واشٍ باليمامة داره ... وداري باعلى حضر موت اتانيا

وما علموا في الحب داءً سوى الجوى وعندي اسباب الهوى كلها ادوا

* * *

جمال الدين بن مطروح

ذكر الحما فصبا وكان قد أرعوى صبٌّ على عرش الغرام قد استوى
تجري مدامعه ويخفق قلبه مهما جرى ذكر العقيق مع اللوى
واذا تألق بارقٌ من بارقٍ فهناك ينشر من هواه ما انطوى
نخذوا احاديث الهوى عن صادقٍ ما ضلَّ في شرع الغرام وماغوى
وبمهجتي رشأ اطالت عذَّلي فيه الملام وقد حوى ماقد حوى
قالوا أفيه سوى رشاقة قدّه وفتور عينيه وهل موتي سوى
ما ابصرته الشمس الا واكتست خجلاً ولا غصن النقا الا التوى
يروي الاراك محاسناً عن وجههِ يا طيب ما نقل الاراك وماروى

* * *

الامير مجاهد

ومهفهفٌ عني يميل ولم يمل يوماً اليَّ فقلت من ألم الجوى
لمْ لا تميل اليَّ ياغصن النقا فأجاب كيف وانت من جهة الهوى

ولله در القائل

يا محرقاً بالنار وجه محبهِ مهلاً فان مدامعي تطفيهِ
احرق بها جسدي وكل جوارحي واشفق على قلبي لانك فيهِ

ابن نباته

فديتك ايها الرامي بقوسٍ ولحظٍ يا ضنى قلبي عليهِ
لقوسك نحو حاجبك انجذابٌ وشبه الشيء منجذبٌ اليهِ

حرف الواو

الشيخ حسين الدجاني

اذا لم يكن معنى حديثك لي يروى فلا مهجتي تشفى ولا كبدي تروى
نظرت ولم انظر سواك احبه ولولاك ماطاب الهوى للذي يهوى
ولما اجتلاك القلب في خلوة الرضى وشاهدت قال الناس ضلت به الاهوا
لعمرك ما ضل المحب ولا غوى ولكنهم لما عموا اخطأوا الفتوى
ولو شهدوا معنى جمالك مثلما شهدت بعين القلب ماانكروا الدعوى
خلعت عذاري في هواك ومن يكن خليع عذارٍ في الهوى سرّه نجوى
ومزّقت اثواب الوقار تهتكاً عليك وطابت في محبتك البلوى
فما في الهوى شكوى ولو مُزّق الحشا وعار على العشاق ان يظهروا الشكوى

قالت أللشمس طرفٌ مثل طرفي ذا ان كنت تفهم معنىً من معانيه
او هل بها مثل خدي في تورده او هل لها مثل قدي في ثنيه
فقلت دونك فاقتصي بلاحرجٍ هذا لساني الذي اخطا فعضّيه

* * *

صلاح الدين الصفدي

ان عيني مذ غاب شخصك عنها يأمر السهد في كراها وينهي
بدموعٍ كأنهنّ الغوادي لا تسل ما جرى على الخد منها

لآخر

سألتها عن فوآدي اين موضعه فانه ضلّ عني عند مسراها
قالت لدينا قلوب جمّةٌ جُمعتْ فايها انت تعني قلت اشقاها

محيي الدين بن قرماني

اراق دمي بسيف اللحظ ظلماً وها اثر الدماء بوجنتيهِ
فلما خاف من طلبي لثاري ادار عذاره زرداً عليهِ

لبعضهم

وخالٌ قد تضمنه عذارٌ تروق العين ان نظرت اليهِ
كشحرورٍ تخبأ في سياجٍ مخافة باشقٍ يسطو عليهِ

ابن نباته

وبمهجتي رشأ يميس قوامه فكأنه نشوانُ من شفيته
شغف العذار بخده ورآه قد نعستْ لواحظه فدبّ عليه

رعى الاله سقامي لو يُعالج من ... احببته بدواء الخمر من فيه
وحبذا العيش لو يمشي على مُقلي ... غصنٌ رطيبٌ من العينين اسقيه
شأن المحب عجيب في صبابته ... الهجر يقتله والوصل يحييه
لولاه ماشاقه عرف الصبا سحرا ... ولم يكن بارق الظلماء يشجيه
ياجارة هيجتْ بالنصح لوعته ... بحق مقلته العبراء خلّيه
اليك يارشأ الوعساء معذرة ... أأنت عن رشأ البطحاء تسليه
لوائمي قطعت اكبادهنّ متى ... رأيته في كمال الحسن والتيه
فيا صواحب اكبادٍ مقطعةٍ ... فذلكنّ الذي لمتنّني فيه

***

جميل بثينة

خليليَّ ان قالت بثينة ماله ... اتانا بلا وعدٍ فقولا لها لها
اتى وهو مشغول لعظم الذي به ... ومابات طول الليل يرعى النّهى سَها
بثينة تذري بالغزالة في الضحى ... اذا برزت لم تبقِ يوماً بِها بَها
لها مقلةٌ كحلاء نجلاء خلقة ... كأن اباها الظبي او امُّها مَها
دهتني بود قاتلٍ وهو متلفي ... وكم قتلت بالود من ودّها دها

لبعضهم

افدي بروحيَ من شبهت طلعتها ... بظلعة الشمس فاغتاظت لتشبيهي
واعرضت وهي غضبى فاعتذرت لها ... ورب عذر اقال العذر جانيهِ

من لي به عن ثراكم ان يحدثني ... بما عليه ذيول العين تمليه
وحقكم ان رضيتم في ضنى جسدي ... بحبكم لوجودي في تفانيه
افري الجيوب اذا غبتم فكيف اذا ... بنتم فمن اين لي قلب فأفريه
بالنفس درّا بسمعي كنت القطه ... منكم وورداً بعيني كنت اجنيه
الله ياساكني سلع بنفس شجٍ ... على الطلول اسالتها ماقيه
عانٍ خصور العوالي البيض تنحله ... وبيض مرضى الجفون السود تبريه
يرعى السها بعيونٍ كلما التفتت ... نحو العقيق غدت في الخد تجريه
يهزّه البان شوقاً حين يفهمه ... معنى الاشارة عنكم في ثنيه
تبدو بدور غوانيكم فتوهمه ... بانهنّ ثنايا كم فتصبيه
هوى فاضحى بميدان الهوى هدفاً ... فعينكم بسهام الغنج توريه
يوري النوى ايّ نار في جوانحه ... اما ترون سناها في نواحيه
رعياً لمنزل أُنس بالعقيق لنا ... لازال صوب الحيا بالدرّ يوليه

* * *

المولوي علي البلجرامي

ادرك عليلاً لقاءٌ منك يكفيه ... وطرفك الناعس المراض يشفيهِ
كتمت دائي عن العذّال مجتهداً ... ما كنت ادري بانّ الجسم يفشيه
فداوني من سقام انت منشئهُ ... ونجّني من ضرامٍ انت موريه
لقد ثنى عطفه عن مغرمٍ دنفٍ ... مهفهف ثقل الارداف يثنيه

الملك الصالح داود

عيون عن السحر المبين تبينُ لها عند تحريك الجفون سكونُ
اذا ابصرت قلباً خلياً من الهوى تقول له كن مغرماً فيكونُ

غيره

قلت لما ان ثنت كقضيب الخيزران
ما الذي يثنيك قالت ليس لي والله ثان

حرف الهاء

ابن معتوق

عرج على البان وانشد في محاليهِ قلباً فقد ضاع مني في مغانيهِ
وسل ظلال الغضا عنه فثمَّ له مثوى بها فهجير الهجر يلجيهِ
اولا فسلْ منزل النجوى بكاظمة عن مهجتي وضماني انها فيهِ
واقرأ السلام عريب الجزع جمعهم واخضع لهم وتلطف في تأدّيهِ
وحيّ اقمار ذاك الحي عن دنف يحيّه الليل فكراً وهو يحييهِ
وانحُ الحما ياحماك الله ملتمساً فك القلوب الاسارى عند اهليه
يا نازحين واوهامي تقربهم حوشيتمُ من لظى قلبي وحوشيه
عسى نسيم الصبا في نشر تربتكم يعود مرضاكمُ يوماً فيشفيه

ولآخر

احبابنا لو لقيتم في اقامتكم ... من الصبابة مالاقيت في ظعني
لاصبح البحر من انفاسكم يبساً ... والبرُّ من ادمعي ينشقُّ بالسفن

سراج الدين الوراق

وضاع خصرٌ لها مازلت انشده ... اذ رقّ لي ورثا للسقم من بدني
وقال لي بلسانٍ من مناطقه ... لولا مخاطبتي اياك لم ترَني

لأبي مرداش

قد صنتُ سرّ هواكمُ ضناً بهِ ... ان المتيم بالهوى لضنينُ
فوشت به عيني ولم اكُ عالماً ... من قبلها ان الوشاة عيون

لبعضهم

يامن سقامي من سقام جفونه ... وسواد حظي من سواد عيونهِ
قد كنت لا ارضى الوصال وفوقه ... واليوم اقنع بالخيال ودونهِ

جرير

ان العيون التي في طرفها حوَر ... قتلننا ثم لم يحيينَ قتلانا
يصرعنَ ذا اللب حتى لا حراك بهِ ... وهنَّ اضعف خلق الله انسانا

صلاح الدين الصفدي

لقد شبَّ جمر القلب من فيض عبرتي ... كما ان رأسي شاب من موقف البين
فان كنت ترضى لي مشيبي والبكا ... تلقيت ما ترضاه بالرأس والعين

لبعضهم

اعظم ما لاقيتهُ من معضلات الزمن
وجهٌ قبيحٌ لامني في حبّ وجهٍ حسن

ابن مطروح

فلو اضحى على تلفي مصراً لقلت معذبي بالله زدني
ولا تسمح بوصلك لي فاني أغارُ عليك منك فكيف مني

القاضي عياض

رأت قمر السماء فذكرتني ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظرٌ قمراً ولكن رأيت بعينها ورأت بعيني

ولآخر

تبسّم الثغر عن اوصافكم فغدا من طيب ذكركمُ نشراً فاحيانا
فمن هناك عشقناكم ولم نركم والاذن تعشق قبل العين احيانا

ابراهيم الحايك

ياقلب صبراً على الفراق ولو روّعت ممن تحب بالبين
وانت يادمع ان وشيتَ بما يخفيه قلبي سقطت من عيني

لبعضهم

يا غائباً اوحش كل الورى الا انا والله آنستني
مسكنك القلبَ ولا ينبغي يقال للساكن اوحشتني

لبعضهم

خلقت الجمال لنا فتنةً وقلت لنا يا عبادي اتقون
وانت جميل تحب الجمال فكيف عبادك لا يعشقون

محمد تاج الدين بن محاسن

أودعكم وأودِعكم جفاني وانثر ادمعي مثل الجمان
ولو نعطي الخيار لما افترقنا ولكن لاخيار من الزمان

ابن عفيف التلمساني

مثل الغزال نظرةً ولفتةً من ذا رآه مقبلاً ولا افتتن
اعذب خلق الله ثغراً وفماً ان لم يكن احق بالحسن فمن
في ثغره وخده وشكله الماء والخضرة والشكل الحسن

ولآخر

لم اضع للسلام كفي بصدري حين حيّا بالحاجب المقرون
نما قد وضعت كفي لادري اين حلّت سهامُ تلك العيون

لبعضهم

ايها العاذلون طيروا شعاعا ليس في القلب للسلو مواطن
عدّدوا عدّدوا عيوب حبيبي فلعيني جميعهن محاسن

المتنبي

ابلى الهوى اسفاً يوم النوى بدني وفرّق الهجر بين الجفن والوسن
كفى بجسمي نحولاً انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترن

قم من النوم واطّرح كلّ وهمٍ يا مليحاً اذا مشى يتثنى
قم فقد قامت الطيور تغني لِمْ تكون الطيور اطرب منا

الشيخ صدر الدين بن الوكيل

اخفيتُ حبك عن جميع جوارحي فوشت عيوني والوشاة عيونُ
ووددت ان جوانحي وجوارحي مُقلٌ تراك وما لهنّ عيون
يا ليت قيساً في زمان صبابتي حتى اريه العشق كيف يكون

عنترة العبسي

احبك ياظلوم وانت عندي مكان الروح من جسد الجبان
ولو اني اقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الطعانِ

صفي الدين الحلي

ما زال كحل النوم في ناظري من قبل اعراضك والبين
حتى سرقت الغمض من مقلتي يا سارق الكحل من العين

ابن مكانس

يقولون هل منّ الحبيب بزورة ومنّا كم المطلوب قلنا لهم منّا
فقالوا لنا غوصوا على قده وما يحاكي اذا ما ماس قلنا لهم غصنا

مجنون ليلى

وليلى ما كفاها الهجر حتى اباحت في الهوى عرضي ودِيني
فقلت لها ارحمي ضعفي فقالت وهل في الحب يا امي ارحميني

الحاجري

لك ان تشوّقني الى الاوطان ... وعليَّ ان ابكي بدمعٍ قاني
ان الذين سروا غداة المنحني ... ملأوا القلوب لواعج الاشجان
فلأبعثنَّ من النسيم اليهمُ ... شكوى تميل لها غصون البان
نزلوا برامة قاطنين فلا تسل ... ما حلَّ بالاغصان والغزلان

لبعضهم

اعانقه والنفس بعد مشوقة ... اليه وهل بعد العناق تدانِ
والثم فاه كي تزول حرارتي ... فيشتد ما التي من الهيمان
كأن فوادي ليس يشفي غليله ... سوى ان يرى الروحان يمتزجان
ولم يك مقدار الذي بي من الهوى ... ليشفيه ما تروى به الشفتان

صفي الدين الحلي

تعرَّض لي فقلت اليك عني ... كفاني فيك عيشي بالتمني
اخاف من اللحاظ عليك حتى ... اغار عليك حين اراك مني
الم ترَني اذا ارسلت طيفاً ... وزاد عليك خوفي بعد أمني
أقبّل ترب مسعاه بطرفي ... وامحو اثر وطأته بجفني

لبعضهم

ان شكوت الهوى فما انت منا ... احمل الصد والجفا يا معني
ماعشقناك للصفات ولكن ... نحن قوم اذا نظرنا عشقنا

مالي وما لعواذلي في حبكم ... كم بالسلو وبالنوى يرمونى
بالله لاتصغوا لقول عواذلي ... فيكم فقصد عواذلي تلويني
يا قاتل الله العواذل انهم ... باللوم في تحذيرهم يغرونى
او كيف اسلو او اروم تعوجاً ... وانا على اقوى واقوم دين
وحياتكم انى فقير هواكمُ ... واليكم ذلاً بسطت يميني
انا فيكمُ مضنى فعودونى وان ... عزَّ اللقا بوصالكم فعدونى
او لا هبوا جفني الرقاد لعلني ... اغفو وعائد طيفكم يأتيني
او كيف يطرقني الخيال ومقلتي ... ترعي السهى والسهد ملءُ عيونى
ان كان قتلي بالصدود رضاكمُ ... فجميع ما يرضيكمُ يرضيني
ها مهجتي قد بعتكم لا ادَّعي ... بالبيع فيه صفقة المغبونِ
انا في الغرام اخو جميل بثينة ... طوراً وآونة اخو المجنون
يا للرجال لعلَّ راقي حيكم ... في الحب من هذا الهوى يشفيني

* * *

صفي الدين الحلى

الوجه منك عن الصواب يضلني ... واذا ضللت فانه يهديني
وتميتني الالحاظ منك بنظرة ... واذا اردت بنظرة تحييني
وكذاك من مرض الجفون بليتي ... واذا مرضت فانها تشفيني
فلذاك اشري الوصل منك بمهجتي ... وابيع دنيائي بذاك وديني

وصان حجاب هاتيك الثنايا وان ثنت الفوآد الى الشجونُ
فكم في الحب من تلك المعاني وان جعلت دموعي كالعيون
حملت تسهدي والشيب هذا على رأسي وذاك على عيوني

* * *

ابن نباته

اخفي الاسى ولسان سقمي يعلن وارى الدمى ترنو اليَّ فافتنُ
وتظلُّ تعدي الغانيات مدامعي فمدامعي كعهودها تتلوّنُ
والقلب لي دين على ميعادها مع ان قلبي عندها مسترهنُ
تبدي اللآلئ منطقاً وتبسماً فكأنَّ فاهاً للآلئ معدِنُ
ويلومني فيها خليّ جوانحٍ يغري ويبرم مسمعيَّ ويغبنُ
يا عاذلي شمس النهار جميلة وجمالُ قاتلتي الذُّ وازينُ
فانظر الى حسنيهما متأملاً وادفع ملامك بالتي هي احسن

* * *

ابن مليك الحموي

أعرَيب ذاك الحيّ من يبرينِ عطفاً لعلَّ هواكمُ يبريني
لا تحسبوا مطراً تعاهد حيكم ماذاك الا من سحاب جفونِ
ياويح عمري قد تصرّم وانقضى مني وما منكم قضيت ديوني
قلبي رهين عندكم فبحقكم الا سمحتم لي بردّ رهوني

ابن سهل

ضمانٌ على عينيك انيَ عاني ... صرفتُ الى ايدي العناء عناني
وقد كنت ارجو الوصل نيل غنيمة ... فحسبيَ منه اليوم نيل امانِ
اطعتُ هوى طرفي لحتفي لو أنني ... غضضت جفوني ما غضضت بناني
ومن لي بجسمٍ اشتكي منه بالضنى ... وقلب فاشكو منه بالخفقانِ
وما عشتُ حتى الآن الا لانني ... خفيتُ فلم يدرِ الحمام مكاني
ولو ان عمري عمر نوح وبعته ... بساعة وصلٍ منك قلت كفاني
وما ماء ذاك الثغر عندي غالياً ... بماء شبابي واقتبال زماني
اذا اليأس ناجى النفس منك بان ولا ... اجابت ظنوني ربما وعساني
خليليَّ عندي في السلو بلادة ... فان شئتما علم الهوى فسلاني
خذا عدداً من مات من اول الهوى ... فان كان فرداً فاحسبانيَ ثاني
فلو قال شخص اين اعشق عاشق ... تخيلته دون الانام عناني

* * *

الشاب الظريف

اعزَّ الله انصار العيونِ ... وخلّد ملك هاتيك الجفونِ
وضاعف بالفتور لها اقتداراً ... وان تكُ اضعفت عقلي وديني
وابقى دولة الاعطاف فينا ... وان جارت على قلبي الطعين
واسبغ ظل ذاك الشعر منه ... على قدّ به هيف الغصون

شمس الدين الكوفي

بدا البرق من حزوى فهاج حنينه ... وهبَّت صبا نجدٍ فزاد أنينهُ
وغنى له الحادي بايام حاجر ... ففاضت بامطار الدموع جفونه
وذكرهُ العيش الذي كان وانقضى ... فكاد جوًى يطرا عليه جنونه
غريب بعيد الدار فارق اهله ... كئيب وحيد بان عنه قرينه
مريض اذاهبَّ النسيم من الحمى ... يطيب له خفاقه وسكونه
تحمل اثقال الغرام وما له ... معين على حمل الغرام يعينه
وصان الهوى في قلبه كل جهده ... فلما نأى الاحباب بان مصونه
وظن بان الدهر يجمع شمله ... بمن بتمامهم تخابت ظنونه
أهيل الحمى بنتم فدمعيَ مطلقٌ ... وقلبيَ قد ضاقت عليه شجونه
أهيل الحمى لا اوحش الربع منكم ... لقد كنتمُ للربع زيناً يزينه
مررت على الوادي وكان زمانكم ... بلابله تشدو وتجري عيونه
فابصرته من بعدكم وهو قد عفا ... واقفر منه سهله وحزونه
فناديته اين الذين عهدتم ... هنا وغدير العيش صافٍ معينه
فقال ليَ الوادي نأوا وترحلوا ... وهذا فوادي للتناءي حزينه
فقلتُ وهل يسخو الزمان بعودهم ... فقال لعلَّ الدهر يسخو خؤونه
الى ان يعود الماء في النهر جارياً ... تموت به اطياره وغصونه
وكم مات صبٌّ بالتواقيع والمنى ... ولم تقض من خصم الزمان ديونه

ياقوته متبسمٌ عن لؤلؤٍ خجلت عقود الدرّ من مكنونهِ
ساقٍ صحيفة خده ما سودت عبثاً بلام عذاره وبنونهِ
جمد الذي بيمينهِ في خده وجرى الذي في خده بيمينهِ

* * *

جمال الدين بن مطروح

هزُّوا القدود فارهفوا سمر القنا واستبدلوا بدل السيوف الاعينا
فتقدموا للعاشقين فكلهم اخذ الامان لنفسهِ الاّ انا
لا انّ لي جلداً ولكني ارى في الحب كل دقيقة ان افتنا
لاخير في جفن اذا لم يكتحل أرقاً ولا جفن تجافاه الضنا
وانا الفداء لبابليّ لحاظه لاتستطيع الأُسد تثبت ان دنا
ان البدور به هوت من أُفقها حتى يرى منها اتمّ واحسنا
لما أُنثنى في حلة من سندسٍ قالت غصون البان ما ابقى لنا
هذا عَلَى ان الغصون تعلمت منه رشاقة لينها لما أُنثنى
وبخده وبشعره وعذاره معنى العقيق وبارق والمنحنى
اقسى عليّ من الحديد فؤاده ومن الحرير تراه خدًّا أَلينا
شبهته بالبدر قال ظلمتنى يا عاشقي والله ظلماً بيّنا

* * *

قالت تشاغلت عن محبتنا قلت بفرط البكاء والحزن
قالت تناسيتَ قلت عافيتي قالت تناءيتَ قلت عن وطني
قالت تخليت قلت عن جلدي قالت تغيّرت قلت في بدني
قالت تخصصت دون صحبتنا فقلت بالغبن فيك والغبن
قالت اذعت الاسرار قلت لها صيّر سرّي هواكِ كالعلن
قالت سررت الاعداء قلت لها ذلك شيءٌ لو شئتِ لم يكن
قالت فماذا تروم قلت لها ساعة سعدٍ بالوصل تسعدني
قالت فعين الرقيب تنظرنا قلت فاني للعين لم أبنِ
انحلتني بالصدود منك فلو ترصدتني المنون لم ترنِ

* * *

ابن النبيه

خذ من حديث شؤونه وشجونهِ خبراً تساسله رواة جفونهِ
لولا فضيحة خدّه بدموعه ما زال شك رقيبه ببقينهِ
واغنّ تؤنسني قساوة قلبه منه ويطمعني تعطف لينهِ
ما زال يسقي خده ماء الحيا حتى جنيت الورد من نسرينه
واذا وصلت بشعره قصر الدجا هجم الصباح بثغره وجبينهِ
خفر الدلال اضمه واهابه لوقاره وحيائهِ وسكونهِ
اجفانه شرك القلوب كأنما هاروت اودعها فنون فتونهِ

ابو منصور المعروف بصرور

ا لذا يجازى ودّ كل قرينِ ... ام هذه شيم الظباء العينِ
قصُّوا على حديث من قتل الهوى ... ان التأسي روح كل حزين
ولئن كتمتم مشفقين فقد درى ... بصارع العذريّ والمجنون
فوق الركاب ولا اطيل تشبهاً ... بل ثم شهوة انفس وعيون
هزت قدودهم وقالت للصبا ... هزواً أعند البان ميل غصون
ووراء ذياك المقبّل موردٌ ... حصباؤه من لؤلؤٍ مكنون
اما بيوت النحل بين شفاههم ... منضودة او حانة الزرجون
ترمي بعينيك الفجاج مقلباً ... ذات الشمال بها وذات يمين
لو كنت زرقاء اليمامة ما رأت ... من بارق حياً على جيرون
شكواك من ليل التمام وانما ... ارقي بليل ذوائب وقرون
ومعنفٍ في الوجد قلت له أنئد ... فالدمع دمعي والجفون جفوني
ما نافعي ان كان ليس بنافعي ... ماء الصبا وشفاعة العشرين
لا تطرقنّ خجلاً للومة لائم ... ما انت اوّل حازمٍ مغبون

* * *

صفي الدين الحلي

قالت كحلت الجفون بالوسنِ ... قلت ارتقاباً لطيفكِ الحسنِ
قالت تسليت بعد فرقتنا ... فقلت عن مسكني وعن سكني

وبمهجتي الحاظ ظبية وجرةٍ حرّاس مسكنها اسود عرين
سدوا علىّ الطرق خوف طريقهم فالطيف لا يسري على تأمين
او ما كفاهم منعهم حتى رموا منها مبرّأة برجم ظنون
وتوهموا ان قد تعاطت قهوة لما رأوها تثنني من لين
واستفهموها من سقاك ومادروا ما استودعت من مبسم وعيون
ومن العجائب انهم قد عرّضوا بي للفتون وبعده عذلوني
خدعوا فوآدي بالوصال وعندما شبوا الهوى في اضلعي هجروني
لو لم يريدوا قتلتي لم يطمعوا في القرب قلب متيّمٍ مفتون
لم يرحموني حين حان فراقهم ما ضرّهم لو انهم رحموني
ومن العجائب ان تعجب عاذلي من ان يطول تشوقي وحنيني
يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى أأعرتني قلباً لحمل شجوني
يا ظبية تلوي ديوني في الهوى كيف السبيل الى اقتضاء ديوني
بيني وبينك حين نأخذ ثارها مرضى قلوبٍ من مراضِ جفوني
ما كان ضرُّكِ يا شقيقة مهجتي لو ان بعثتِ تحيةً تحييني
زكي جمالاً انتِ فيه غنيّةً وتصدّقي منه على المسكين
منّي عليهِ ولو بطيفٍ طارقٍ ما قلّ يكثر من نوال ضنين
ما كنت احسب قبل حبكِ ان ارى في غير دار الخلد حور العين
قسماً بحسنكِ ما بصُرت بمثله في العالمين شهادة بيمين

ثم زِيدا من حاجر وزرودٍ ... خبرا عن مراتع الغزلان
طال شوقي لطفلة ذات نثر ... ونظامٍ ومنبر وبيان
من بنات الملوك من دار فرس ... من اجلّ البلاد من اصفهان
هي بنت العراق بنت امامٍ ... وانا ضدها سهيل اليماني
هل رأيتم ياسادتي او سمعتم ... ان ضدين قط يجتمعانِ
لو ترونا برامة نتعاطى ... اكؤساً للهوى بغير بنان
والهوى بيننا يسوق حديثاً ... طيباً مطرباً بغير لسان
لرأيتم مايذهل العقل فيه ... يمنٌ والشآم معتنقان
كذب الشاعر الذي قال قبلي ... وباحجار عقله قد رماني
ايها المنكح الثريا سهيلاً ... عمرك الله كيف يلتقيان
هي شاميةٌ اذا ما استهلت ... وسهيل اذا استهلّ يماني

***

ابن سهل

بأبي جفون معذبي وجفونى ... فهي التي جلبت اليّ منوني
ما كنت احسب ان جفني قبلها ... يقتادني من نظرة لفتونِ
يا قاتل الله العيون لانها ... حكمت علينا بالهوى والهون
ولقد كتمت الحب بين جوانحي ... حتى تكلم في دموع شؤوني
هيهات لا تخفى علامات الهوى ... كاد المريب بان يقول خذوني

ان تنكروا نفس الصبا فلأنها مرّت بزفرة قلبيَ المحزون
واذا الركائب في الجبال تلفّتت فحنينها لتلفتي وحنيني
سلمى اذا ضاعت عهودي عندكم فانا الذي استودعت غير امينِ
اوعدت مغبوناً فما انا في الهوى لكمُ باول عاشقٍ مغبونِ
رفقاً فقد جف الفراق بمطلق العبراتِ في أسر الغرام رهين
مالي ووصل الغانيات أرومه ولقد بخانَ عليّ بالماعونِ
هيهات ما للبيض في ردامريءٍ أرب وقد اربى على الخمسين

* * *

محيي الدين بن العربي

مرَضي من مريضة الاجفان علّلاني بذكرها علّلاني
شدت الورق في الرياض وناحت شجو هذي الحمام مما شجاني
ياطلولاً برامةٍ دارساتٍ كم حوت من كواعب وحسانِ
بأبي طفلة لعوب تهادى من بنات الخدور بين الغواني
طلعت في العيان شمساً فلما أعلنت أشرقت بأفق جناني
ياخليليَّ عرّجا بعناني لأرى رسم دارها بعياني
واذا مابلغتما الدار حطا وبها صاحبايَ فلتبكياني
وقفا بي على الطلول قليلاً نتباكى او ابكِ مما دهاني
واذكرا لي حديث هند ولبنى وسليمى وزينب وعنان

لا اكؤس الراح تبدي من شمائلنا ... سيما ارتياحٍ ولا الاوتار تلهينا
دومي على العهد ما دمنا محافظة ... فالحرُّ من دان انصافاً كما دينا
ثم ابتغينا خليلاً منك يحسبنا ... ولا استفدنا حبيباً عنك يُغنينا
ولو صبا نحونا من علو مطلعه ... بدر الدجا لم يكن حاشاك يصبينا
أولى وفاءٍ وان لم تبذلي صلة ... فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا
وفي الجواب قناع لو شفعتِ به ... بيض الايادي التي مازلت تولينا
عليكِ مني سلام الله ما بقيت ... صبابة منك نخفيها فتخفينا

***

سبط بن التعاويذي

ان كان دينك في الصبابة ديني ... فقف المطيَّ برملتي يبرينِ
والثم ثرى لوشارفت بي هضبة ... ايدي المطيّ لثمتهُ بجفوني
وانشد فوآدي في الظباء معرِّضاً ... فبغير غزلان الصريم جفوني
ونشيدتي بين الخيام وانما ... غالطت عنها بالظباء العينِ
لولا العدا لم اكْنِ عن الحاظها ... وقدودها بجواذئ وغصوني
لله ما اشتملت عليه قبابهم ... يوم النوى من لؤلؤ مكنون
من كل تائهةٍ على اترابها ... في الحسن غانية عن التحسين
خودٌ ترى قمر السماء اذا بدت ... ما بين سالفةٍ لها وجبين
عادَين ما لمعت بروق ثغورهم ... الا استهلَّت بالدموع شؤوني

من مبلغ الملبسينا بأنتزاحهم ... حزناً مع الدهر لا يبلى ويبلينا
ان الزمان الذي مازال يضحكنا ... انساً بقربكم قد عاد يبكينا
غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا ... بان نغصّ فقال الدهر آمينا
فانحلّ ما كان معقوداً بانفسنا ... وانبتّ ما كان موصولاً بايدينا
وقد نكون وما يخشى تفرّقنا ... فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا
لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم ... رأياً ولم نتقلد غيره دينا
لا تحسبوا نأيكم عنا يغيّرنا ... ان طال ما غيّر النأي المحبينا
والله ما طلبت اهواؤنا بدلاً ... منكم ولا انصرفت عنكم امانينا
ولا استفدنا خليلاً عنك يشغلنا ... ولا اتخذنا بديلاً منك يسلينا
ياساريَ البرق غادِ القصر فاسق به ... من كان صرف الهوى والود يسقينا

* * *

ومنها

لاغروَ انأ ذكرنا الحزن حين نهت ... عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا
انا قرأنا الاسى يوم النوى سوراً ... مكتوبةً واخذنا الصبر تلقينا
اما هواك فلم نعدل بمنهله ... شرباً وان كان يروينا فيظمينا
لم نجفُ أفق جمال انت كوكبه ... سالينَ عنه ولم نهجره قالينا
ولا اختياراً تجنبناك عن كثب ... لكن عدتنا على كره عوادينا
نأسى عليك اذا حثّت مشعشعة ... فينا الشمول وغنّانا مغنينا

ليت العذول يرى من فيه يعذلنا ... لعله اذ يرى عيناً يراعينا
الى متى نحمل البلوى وعاذلنا ... بغير ما هو يغنينا يعنّينا
ماضرّ عذّالنا لو انهم رفقوا ... فعذلهم ليس يَسلينا و يُسلينا
حمائم الدوح في الاغصان نائحةٌ ... كما تنوح فتحكيها وتحكينا
تشجو وتندب من شوقٍ لمن فقدت ... ومن فقدنا فتشجيها وتشجينا
قد نُبّرتْ يا أحبانا جرائحنا ... وما لنا غير لقياكم يُداوينا
امراضنا من كلام الشامتين بنا ... فهل زمان ليُشفينا ويشفينا
انّا عطاشٌ الى اخباركم فمتى ... يأتي رسول يروينا ويروينا
بنا الى عزكم فقرٌ ومسكنة ... فهل بشير يغنّينا فيغنينا

* * *

ابن زيدون

اضحى التنائي بديلاً من تدانينا ... وناب عن طيب لقيانا تجافينا
بنتم وبنّا فما ابتلّت جوانحنا ... شوقاً اليكم ولا جفّت مآقينا
يكاد حين تناجيكم ضمائرنا ... يقضي علينا الاسى لولا تأسّينا
حالت لبينكمُ ايامنا فغدت ... سوداً وكانت بكم بيضاً لياليا
اذ جانب العيش طلقٌ من تألفنا ... ومورد اللهو صافٍ من تصافينا
واذ هصرنا غصون الانس دانية ... قطوفها فجنينا منه ما شينا
ليسقِ عهدكم عهد السرور فما ... كنتم لارواحنا الا رياحينا

ليالي كان الدهر معنا موافقاً فلما نأيتم ما رأيت له معنى
لئن عاد ذاك العيش ياسادتي بكم وعدنا الى تلك الديار كما كنا
غفرت لأيامي جميع ذنوبها وقلت لك الانعام عندي والحسنى

* * *

شمس الدين الكوفي

ملابس الصبر نبليها وتبلينا ومدة الهجر نفنيها وتفنينا
شوقاً الى اوجه متنا بفرقتها حزناً وكانت تحيّينا فتحيينا
احزاننا بهم لا تنقضي ولنا شوقٌ الى ساكني بيرين يبرينا
يا دهر قد مسّنا من بعدهم حرق من الفراق الى التكفين تكفينا
وعدتنا بالتلاقي ثم تخلفنا فكم نرى منك تلويناً وتلوينا
ديارهم دُرست من بعد ما دَرست نفسي بها من تلاقينا تلاقينا
متّعتُ فيها الى حينٍ فوا أسفاً اذ عشت حتى رأيت الحين والحينا
كنا جميعاً وكان الدهر يسعدنا والكائنات بكأس الامن تسقينا
فالآن قرّت عيون الحاسدين بنا بما جرى واشتفت منا أعادينا
فصار يرحمنا من كان يأملنا وعاد يُبعدنا من كان يدنينا
وبات يخذلنا من كان ينصرنا وصار يرخصنا من كان يغلينا
واليوم الطف كل العالمين بنا من عين احبابنا اضحى يعزّينا

* * *

قسماً بسلعٍ وهي حلفة وامقٍ اقصاه صرف البين عن جيرانه
ما اشتاق سمعي ذكر منزل طيبة الا وهمت لساكنيّ وديانه

* * *

شمس الدين الواسطي

انوح اذا الحادي بذكركمُ غنى وابكي اذا ما البرق من نحوكم عنّا
وكيف شكا قلبي تداويت باسمكم ونعم الدوا انتم على قلبيَ المضنى
بكم ولهي لا بالعذيب ولا النقا وانتم مرادي لاسعاد ولا لبنى
لقد عاش من انتم من العمر حظّه ومات الذي في غيركم عمره يفنى
يلذُّ ليَ الليل الطويل بذكركم فما أطيب الليل الطويل اذا جنا
احبتنا اين المواثيق بيننا زمان خلونا بالحمى وتعاهدنا
ظننتاكمُ للعمر ذخراً وعدةً فيا قرب ما خيّبتمُ فيكم الظنّا
سمعتم من الاعداء قولهم بنا ومن أجل ما قالوا تغيرتمُ عنا
تغيرتمُ عنا بصحبة غيرنا واظهرتم الهجران ما هكذا كنا
واقسمتمُ ان لاتحولوا عن الوفا فحلتم عن العهد القديم وما حلنا
أ أحبابنا ما كان اهنأ عيشنا ولكنه ولّى كطيف بدا وَهنا
مررنا على اوطانكم بعد بعدكم فمذ نحن شاهدنا اماكنكم نحنا
ولما تخيّلنا جمالكمُ بها وقفنا على تلك الديار وسلّمنا
سلام على العيش الذي بكم مضى لما كان أشهاه لديّ وما أهنى

واشمم عبير ترابه والثم حصى ... في سفحه انتثرت عقود جمانه
واعدل بنا نحو المحصب من منى ... واحذر رماة الغنج من غزلانه
وتوقَّ فيه الطعن اما من قنا ... فرسانه او من قدود حسانه
اكرم به من مربع من ورده الوجنـات والقامات من اغصانه
مغنى اذا غنى حمام اراكه ... رقصت به طرباً معاطف بانه
فلك تنزَّل فهو يحسب بقعة ... او ما ترى الاقمار من سكانه
خضب النجيع غزاله وهزبره ... هـذا بوجنته وذا ببنانه
فلئن جهلت الحتف اين مقره ... سلني فاني عارفٌ بمكانه
هو في الجفون السود من فتياته ... او في الجفون البيض من فتيانه
من لي برؤية اوجهٍ في اوجهٍ ... حجب البعاد شموسها بعنانه
بيض اذا لعبت صباً بذيولها ... حمل النسيم المسك في اردانه
عمدت الى قبس الضحى فتبرقعت ... فيه وقنعها الدجى بدخانه
من كل نيّرة بتاج شقيقها ... قمر تحف به نجوم لدانه
وهبت له الجوزاء شهب نطاقها ... حلياً وسوَّرها الهلال بجانه
هذي بانصل جفنها تسطو علَى ... مهج الاسود وذاك في مرّانه
يفترّ ثغر البرق تحت لثامها ... ويسير منه الغيث في قمصانه
كمن النحول بخصرها وبسيفه ... والموت من وسنانها وسنانه
في الخدر منها اليس تحمل جؤذراً ... ويقلّ منه الليث سرج حصانه

حرف النون

لجامعه ....

صاحَ في العاشقين يا لكنانَهْ رشأ في الجفون منه كنانهْ
بدويٌّ بدت طلائع لحظيه فكانت فتّاكة فتّانه
ردَّ منا القلوب منكسراتٍ عند ما راح كاسراً اجفانه
وغزانا بقامةٍ وبعين تلك سيافةٌ وذي طعّانه
وارانا وقد تبسم برقاً فأريناه ديمةً هتّانه
فهو يقضي على النفوس ولم تقـ ـض من الوصل في هواه لبانه
سافر الوجه عن محاسن بدرٍ مائس القد عن معاطف بانهْ
لست أدري أراكة هزمن اءـ ـطافة الهيفِ ام لوى خيزرانه
خطرات النسيم تجرح خدَّيـ ـه ولمس الحرير يدمي بنانه
قال لي والدلال يعطف منه قامة كالقضيب ذات ليانه
هل عرفت الهوى فقلتُ وهل انكر دعواه قال فأحمل هوانه

* * *

ابن معتوق

هذا العقيق وتلك شم رعانهِ فامزج لجين الدمع من عقيانهِ
وانزل فثمّ معرّس ابداً ترى فيه قلوب العشق من ركبانهْ

ابن رشيق القيرواني

وقائلةٍ ماذا الشحوب وذا الضنى فقلت لها قول المشوق المتيم
هواك اتاني وهو ضيف اعزهُ فاطعمته لحمي واسقيته دمي

ابن الرومي

ورومية يوماً دعتني لوصلها ولم أَكُ من وصل الاغاني بمحروم
فقالت فدتك النفس ما الاصل انني اروم وصالاً منك قلت لها رومي

ابن ريان

لاحت على مبسمه المشتهى ثلاث شامات غدت في التئام
لا تعجبوا ان كثرت حوله فالمنهل العذب كثير الزحام

عنترة العبسي

ولقد ذكرتكِ والرماح نواهلٌ مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت كبارق ثغركِ المتبسمِ

الامير ابو فراس الحمداني

وشادن قال لي لما رأى سقمي وضعف جسمي والدمع الذي أَنسجما
اخذت دمعيَ من خدي وجسمك من خصري وسقمك من طرفي الذي سقما

صلاح الدين الصفدى

لولا شفاعة شعرها في صبها ... ما واصلت وازالت الاسقاما
لكن تنازل في الشفاعة عندها ... فغدا على اقدامها يترامى

ابن نباته

عذولٌ لست اسمع منه عذلاً ... على هيفاء مثل البدر تمًّا
له طرف ضريرٌ عن سناها ... ولي اذن عن الفحشاء صمًّا

لبعضهم

وقائلةٍ ما بال جسمك لا يُرى ... سقيماً واجسام المحبين تسقم
فقلت لها قلبي بحبك لم يبح ... لجسمي فجسمي بالهوى ليس يعلم

مجنون ليلى

تعشقت ليلى وهي غرٌّ صغيرة ... ولم يبدُ للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعي البهم ياليت اننا ... الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

الارجانى

غالطتني اذ كست جسمي ضنى ... كسوة عرَّت عن اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى ... مثل عيني صدقتْ لكن سقاما

محمد بن حفص

يامن غدت نفسه نفسي فان سلمتْ ... سلمتُ او أُلمتْ قاسمتها الالما
ما ان علمت الذي تشكوه من سقم ... حتى وجدت بنفسي ذلك السقما

ابن سينا

لا اجازي حبيب قلبي بجرمهْ انا احنى عليه من قلب أُمهْ
ضنَّ عني بريقه فتخليت الى ان سرقته عند لثمه
والى اليوم من ثلاثين يوماً لم تزل في فمي حلاوة طعمه
إن قلبي لصدره ورقادي ملك اجفانه وروحي لجسمهْ
يكسر الجفن بالفتور وما لي عملٌ وقت كسره غير ضمّه

ابو الشيص

وقف الهوى بي حيث شئت فليس لي متأخر عنه ولا متقدمُ
اجد الملامة في هواك لذيذة حبًّا لذكرك فليلمني اللوَّمُ
اشبهت اعدائي فصرتُ احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
وأهنتني فأهنت روحي عامداً ما من يهون عليك ممن يكرمُ

لبعضهم

يترجم طرفي عن لساني لتعلموا ويبدو لكم ما كان صدري يكتم
ولما التقينا والدموع سواجم خرست وطرفي بالهوى يتكلمُ
تشير لنا عما تقول بطرفها واومي اليها بالبنان فتفهم
حواجبنا تقضي الحوائج بيننا فنحن سكوت والهوى يتكلمُ

* * *

بروحيَ من اتلفت روحي بحبها فحانَ حمامي قبل يوم حمامي
ومن اجلها طاب افتضاحي ولذّ لي أطراحي وذلي بعد عزّ مقامي
وفيها حلالي بعد نسكي تهتكي وخلع عذاري وارتكاب اثامي
اصلّي فاشدو حين اتلو بذكرها واطرب في المحراب وهي امامي
وبالحجان احرمتُ لبيتُ باسمها وعنها ارى الامساك فطر صيام
وشأني بشاني معربٌ وبما جرى جرى وانتحابي معربٌ بهيامي
اروح بقلبٍ بالصبابة هائم واغدو لطرف بالكآبة هامِ
فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها معنى وذا مغرى بلين قوام
ونومي مفقودٌ وصبحي لك البقا وسهدي موجودٌ وشوقي نام
وعقدي وعهدي لم يُحلّ ولم يحلْ ووجديَ وجدي والغرام غرامي

* * *

عبد العزيز بن قاضي حماه

زعموا انني هويتُ سواكم كذبوا ما عرفتُ الا هواكم
قد علمتم بصدق مرسل دمعي فسلوه ان كان قلبي سلاكم
قال لي عذلي متى تبصر الرشـد وتسلو فقلت يوم عماكم
حاولوا سلوتي بلومي فأغرو ني فمن ذا بصدّكم اغراكم
لا تحيلوا قلبي على حسن صبري احسن الله في اصطباري عزاكم

البهاء زهير

صدق الواشون فيما زعموا ... انا مغرى بهواها مغرم
فليقل ما شاء عني لائمي ... انا اهواها ولا احتشمُ
غلب الوجد فلا اكتمه ... انما اكتم ما ينكتم
تعب العذّال لي في حبها ... قضيَ الامر وجفّ القلم
اين من يرحمني اشكو له ... انما الشكوى الى من يرحم
انا من قلبي ومنها آيس ... لم يكن من مقلتيها يسلم
ايها السائل عن وجدي بها ... انها اعظم مما تزعم
ولقد حدّثت عن شرح الهوى ... انت يارب بحالي اعلم
طال ما القاه من شرح الهوى ... وحديثي لك يا من يفهم
عشق الناس ومثلي لم يكن ... فاعلموا انيَ فيهم علم
سُطرتْ قبلي احاديث الهوى ... وبمسكٍ من حديثي تُختم

* * *

عمر بن الفارض

ادرْ ذكر من اهوى ولو بملامِ ... فانّ احاديث الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من احب وان نأى ... بطيف ملامٍ لا بطيف منامِ
فلي ذكرها يحلو على كل صيغة ... وان مزجوه عُذّلي بخصام
كأنّ عذولي بالوصال مبشري ... وان كنت لم اطمع بردّ سلام

شمس الدين الكوفي

عندي لاجل فراقكم آلامُ ... فالى مَ اعذل فيكمُ وألامُ
من كان مثلي للحبيب مفارقاً ... لا تعذلوه فالكلام كلامُ
نعم المساعد دمعيَ الجاري على ... خدَّيَّ الا انه نمَّامُ
ويذيب روحي نوح كل حمامة ... فكأنما نوح الحمام حِمامُ
ان كنت مثلي للاحبة فاقداً ... او في فوآدك لوعةٌ وغرامُ
قف في ديار الظاعنين ونادِها ... يا دار ما صنعتْ بكِ الايامُ
اعرضتِ عنكِ لانهم مذ اعرضوا ... لم يبقَ فيَّ بشاشة تستامُ

ومنها

وحياتكم اني على عهد الهوى ... باقٍ ولم يخفر لديَّ زمامُ
فدمي حلالٌ ان اردت سواكمُ ... والعيش بعدكمُ عليَّ حرامُ
يا غائبين وفي الفوآد لبعدهم ... نار لها بين الضلوع ضرامُ
لا كتبكم تأتي ولا اخباركم ... تروي ولا تدنيكمُ الاحلامُ
اقصتكمُ الدنيا عليَّ وكلما ... جدّ النوى لعبت بيَ الاسقامُ
ولقيت من صرف الزمان وجوره ... ما لم تخيلهُ لي الاوهامُ
ياليت شعري كيف حال احبتي ... وبأي ارض خيموا واقاموا
ما لي انيسٌ غير بيت قاله ... صبٌ رمتهُ من الفراق سهامُ
والله ما اخترت الفراق وانما ... حكمت عليَّ بذلك الايامُ

خفاجية الالحاظ مهضومة الحشا هلالية العينين طائية الفم
منعمة الاعطاف يجري وشاحها على كشح مرتجّ الروادف اهضم
وممشوطة بالمسك قد فاح نشرها بثغرٍ كأنّ الدرّ فيه منظم

* * *

ابن معتوق

لا برّ في الحب يا اهل الهوى قسمي ولا وفت للعلى ان خنتكم ذمي
وان صبوت الى الاغيار بعدكم فلا ترقت الى هاماتها همي
وان خبت نار وجدي بالسلو فلا درت زنادي ولا اجرى النهى حكمي
ولا تعصفر لوني بالهوى كمداً ان لم يوردّه دمعي بعدكم بدمي
ولا رشفت الحميا من مراشفها ان كان يصحو فوآدي بعد بعدكم
ولا تلذذت في مر العذاب بكم ان كان يعذب الا ذكركم بفمي
خلعت في حبكم عذري فالبسني تجردي في هواكم خلعة السقم
ماصرت في الحب بين الناس معرفة حتى تنكر فيكم بالضنى علمي
لقد قضيتم بظلم المستجير بكم ويلاه من جوركم ياجيرة العلم
اما وسود ليالٍ في غدائركم طالت عليّ فلم اصبح ولم انم
لولا قدود غوانيكم وانملها ماهزّ عطفيَ ذكر البان والعلم

* * *

ضللت فيه وامسي قلبه حجراً ... لم يشف قط محباً شفه ألم
فوالذي زانه من طرفه سقم ... واودع السحر فيه انه قسم
لولا ثنى رديني القوام به ... حلفت الف يمينٍ انه صنم

* * *

يزيد بن معاوية

خذوا بدمي ذات الوشاح فانني ... رأيت بعيني في اناملها دمي
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها ... بلى خبروها بعد موتي بأثمي
وقولوا لها يا منية النفس انني ... قتيل الهوى والعشق لو كنت تعلمي
لها حكم لقمانٍ وصورة يوسفٍ ... ونغمة داودٍ وعفة مريمِ
ولي حزن يعقوب ووحشة يونس ... وآلام ايوبٍ وحسرة آدم
ولما تلاقينا وجدتُ بنانها ... مخضبة تحكي عصارة عندم
فقلتُ خضبتِ الكف بعدي وهكذا ... يكون جزاء المستهام المتيم
فقالت وابدت في الحشا حرق الجوى ... مقالة مَن في القول لم يتبرَّم
وعيشك ما هذا خضاباً عرفته ... فلا تكُ بالبهتان والزور متهمي
ولكنني لما رأيتك نائماً ... وقد كنت لي كفي وزندي ومعصمي
بكيت دماً يوم النوى فمسحته ... بكفي وهذا الاثر من ذلك الدم
ولو قبل مبكاها بكيت صبابةً ... لكنتُ شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فكان الفضل للمتقدم

حيران حران الحشى مغرم ... نهب الاسى والشوق حلف السقام
لا نلت من وصلك ما ابتغى ... ان سمعت اذناي فيك الملام

***

الشاب الظريف

احلى الهوى ان يطول الوجد والسقمُ ... واصدق الحب ما جلت به التهمُ
ليت الليالي احلامٌ تعود لنا ... فربما قد شفى داء الهوى الحلم
لا آخذ الله جيران النقا بدمي ... هم اسلموني لوجدٍ منه قد سلموا
وحرموا في الهوى وصلي وما عطفوا ... وحللوا بالنوى قتلي وما رحموا
وفيتهم حق حفظ العهد مغتبطاً ... بهم وما رعيتُ لي عندهم ذمم
يا غائبين ووجدي حاضر بهم ... وعاتبين وذنبي في الغرام همُ
لا اوحشت منكم دارٌ بكم شرفتْ ... ولا خلا من معاني حسنكم خيم
بنتم فلا طرف الا وهو مضطرب ... شوقاً ولا قلب الا وهو مضطرم
فكل ارضٍ وطئتم تربها فلك ... وكل وادٍ حللتم ربعه حرم
هل عائد والاماني قلما صدقت ... دهر مضى ومعاني حسنكم امم
لم ينسنا سالفاً من عهدكم قدم ... ولا سعت بالتسلي نحونا قدم
استودع الله ركباً في هوادجهم ... محجّبٌ ليس ترعى عنده الذمم
له من الغصن قدٌّ زانه هيف ... ومن غزال الحمى ظرف به سقم
ببيت قلبي عليه حرقة وجوى ... وقلبه بارد من لوعتي شبمُ

يا نزيلاً بذي الاراك الى كم تنقضي في فراقكم اعوامي
ما سرت نسمة ولا ناح في الدو ح حمامٌ الا وحان حمامي
اين ايامنا بشرقيّ نجد يا رعاها الاله من ايام
حيث غصن الشباب غضٌ وروض العيش قد طرزته ايدي الغمام
وزماني مساعدي وايادي اللهِ و نحو المنى تجر زمامي

***

الحاجري

ما كنت في عشقي لذاك القوامْ اوّل من حبّ مليحاً فهام
يا صاحب المقلة يسطو بها الله في سفك دم المستهام
من دلّ ذاك الطرف لما دنا ان فوآدي غرض للسهام
في غنج عينيه وفي ناظري سحر حلال ورقاد حرام
آهاً من المعرض لاقسوة لكن دلالاً في الهوى واحتشام
مبتسم ابكي جفوني دماً مر الجفا والهجر حلو الكلام
اسقمني والبرء في ريقه ويا ضلالي وهو بدر التمام
اوديه الذي علمني حبه اعصى اللواحي واطيع الغرام
ما كملت بالسحر اجفانه الا لحتفي في الهوى والسلام
لله كم حسنٌ وكم بهجة تسبي البرايا تحت ذاك اللثام
مولاي لا بتّ بليلي الذي ابيت لا اعرف فيه المنام

يا سائقاً عيس احبابي عسى مهلاً ... وسرْ رويداً فقلبي بين انعامِ
سلكت كل مقامٍ في محبتكم ... وما تركت مقاماً قط قدامي
وكنت احسب اني قد وصلت الى ... اعلى واغلى مقامٍ بين اقوامي
حتى بدا لي مقام لم يكن اربي ... ولم يمرّ بافكاري واوهامي
ان كان منزلتي في الحب عندكم ... ما قد رأيت فقد ضيعت ايامي

* * *

الشريف الرضي

خلّياني بلوعتي وغرامي ... يا خليليَّ واذهبا بسلامِ
قد دعاني الهوى ولبّاه لبي ... فدعاني ولا تطيلا ملامي
ان من ذاق نشوة الحب يوماً ... لا يبالي بكثرة اللوّامِ
خامرتْ خمرة المحبة عقلي ... وجرت في مفاصلي وعظامي
فعلى الحلم والوقار صلاة ... وعلى العقل الف ألف سلامِ
هل سبيلٌ الى وقوفي بوادي الـ ... ـجزع يا صاحبيَّ او المامي
ايها السائل الملحُّ اذا ما ... جئت نجداً فعج بوادي الخزام
وتجاوز عن ذي المجاز وعرّج ... عادلاً عن يمين ذاك المقام
واذا ما بلغت حزوى فبلغ ... جيرة الحيّ يا أخيَّ سلامي
وانشدنْ قلبي المعنى لديهم ... فلقد ضاع بين تلك الخيام
واذا ما رثوا لحالي فسلهم ... ان يمنوا ولو بطيف منام

ولآخر في زنجي

يكون الخال في وجه قبيحٍ ... فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف يلام مشغوف على من ... يراها كلها في العين خالا

ولله درّ من قال

يا رب ان العيون السود قاتلتي ... وانّ عاشقها لا زال مقتولا
اني تعشقتها عمداً على خطرٍ ... ليقضيَ الله امراً كان مفعولا

حرف الميم

عمر بن الفارض

نشرتُ في موكب العشاق اعلامي ... وكان قبلي بُلي في الحب اعلامي
وسرتُ فيهِ ولم ابرح بدولتهِ ... حتى وجدت ملوك العشق خدامي
ولم أزل منذ اخذ العهد في قدمي ... لكعبة الحسن تجريدي واحرامي
وقد رماني هواكم في الغرام الى ... مقام حبّ شريف شامخ سامِ
جهلت اهليَ فيهِ اهل نسبته ... وهم اعز اخلائي والزامي
قضيت فيه الى حين انقضا اجلي ... شهري ودهري وساعاتي واعوامي
ظنّ العذول بان العذل يوقفني ... نام العذول وشوقي زائد نامي
ان عام انسان عيني في مدامعه ... فقد امد باحسانٍ وانعام

لكنهُ راغبٌ في من يعذبه فليس يقبل لاوماً ولا عذلا

الامير منجك

لما صفت مرآة وجهك ايقنتْ عينايَ اني عدتُ فيك خيالا
وظننت اهدابي بوجهك عارضاً وحسبتُ انساني بخدك خالا

لبعضهم

لو كان لي فيمن احب عواذلٌ لسعيت في تشتيتهم وتوصلي
لكنَّ محبوبي تعشق نفسهُ وغدا العذول فما يكون تحيلي

الحاجري

بروحي ومالي ذلك الرشأ الذي غدا مسكه فوق السوالف سائلا
درى خده اني اجن بحبه فاظهرَ لي قبل الجنون سلاسلا

ولآخر

وامرّ ما لاقيت من الم الهوى قرب الحبيب وما اليهِ وصولُ
كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمولُ

صلاح الدين الصفدي

يا آمريي بالبعد عمن شفَّني سقماً وفي فيهِ شفاء غليلي
مَنْ يستطيع الصبر او يرضى به عن مثل ذاك المرشف المعسول

* * *

ولآخر

اذا ايقنتَ من خلٍّ وداداً فزرْه ولا تخف منه الملالا
وكن كالشمس تطلع كل يومٍ ولا تكُ في محبته هلالا

ابن هاني

لا تلمني عاذلي حين ترى وجه من اهوى فلومي مستحيلُ
لو رأى وجه حبيبي عاذلي لتفارقنا على وجهٍ جميل

ولآخر

قالوا اصطبر ايها المضنى فقلت لهم كيف اصطباري وقد ضاقت بي الحيل
الصبر لاشك محمود عواقبة وانما خيفتي ان يسبق الاجلُ

امرئ القيس

ولما رأتني في السباق تعطفت عليَّ وعندي من تعطفها شغلُ
اتت وحياض الموت بيني وبينها وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

لبعضهم

قالوا به صفرة شانت محاسنه فقلت ماذاك من غيب بهِ نزلا
عيناه مطلوبة في ثار من قتلت فلست تلقاه الا خائفاً وجلا

عنترة العبسي

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم ولا رضيت سواكم في الهوى بدلا

يارفه جرْتَ على خصره رفقاً به ما انت الا ثقيل

زين الدين بن الوردي

شبه السيف والسنان بعيني من لقتلي بين الانام استحلاً
فاقى السيف والسنان فقالا حدّنا دون ذاك حاشا وكلا

عبد العزيز الانصاري

يانظرة ماجلتْ لي حسن طلعته حتى انقضتْ وادامتني على وجلِ
عاتتْ انسان عيني في تسرّعه فقال لي خلقَ الانسان من عجل

ولآخر

نقلْ فوآدك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاوّلِ
كم منزل في الارض يألفه الفتي وحنينه ابداً لاول منزلِ

عبد الله الخزامي المصري

ان شئت تنظرني وتنظر حالتي قابل اذا هبّ النسيم قبولا
فتراه مثلي رقةً ولطافةً ولاجل قلبك لا اقول عليلا
فهو الرسول اليك مني ليتني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

صلاح الدين الصفدي

افدي حبيباً له في كل جارحة مني جراح بسيف اللحظ والمقلِ
تقول وجنته من تحت شامته لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

ولآخر

واني وان اخرتُ عنكم زيارتي ... لعذر فاني في المحبة اوّلُ
فما الود تكرار الزيارة عامداً ... ولكن على مافي القلوب المعوّلُ

هبة الله بن الفضل

زار الخيال نحيلاً مثل مرسله ... فما شفاني منه الضم والقبلُ
مازارني قطُّ الاّ كي يوافقني ... على الرقاد فينفيه ويرتحل

لبعضهم

ولم انسَ ضمي للحبيب على رضاً ... ورشفي رضاباً كالرحيق المسلسل
ولا قوله لي عند تقبيل خدّه ... تنقلْ فلذّات الهوى بالتنقل

الزمخشري

اصبوا الى الشرق ان كانت منازلها ... في جانب الغرب خوف القيل والقال
اقول في الخدّ خالٌ حين اذكرها ... خوف الوشاة ومافي الخد من خال

ولآخر

قاتل الناس باللواحظ حتى ... اذهب الله حسنه والجمالا
طلعتْ ذقنه وعيناه كلتْ ... وكفى الله المؤمنين قتالا

الشاب الظريف

تلعب الشعر على ردفه ... اوقع قلبي في العريض الطويل

يا مانع الصبر وطيب الكرى عن حالتي بعدك لا تسأل
قد صرت من عشقك حيران لا اعلم ماذا بي ولم اجهل
لهفي على ايامنا بالنقا كانت الذ العمر الافضل

الحاجري

الله يعلم ما ابقى سوى رمق مني فراقك يا من قربهُ الأمل
فابعث كتابك واستودعه تعزية فربما متُّ شوقاً قبلما يصل

لآخر في راقص

وراقص مثل غصن البان قامته تكاد تذهب روحي من تنقلهِ
لا تستقر له في رقصهِ قدمٌ كانما نار قلبي تحت ارجلهِ

ابن نباته

وضعت سلاح الصبر عنهُ فما له يقاتل بالالحاظ من لا يقاتله
وسال عذارٌ فوق خدَّيهِ جائرٌ عَلَى مهجتي فليتق الله سائله

لبعضهم

وقائلة ما بال دمعك اسوداً وقد كان مبيضاً وانت نحيلُ
فقلت لها جفت دموعي من البكا وهذا سواد العين فهو يسيل

الحاجري

ولما ابتلى بالحب رقَّ لشكوتي وما كان لولا الحب ممن يرق لي
احب الذي هام الحبيب بذكره الا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل

شكوت وما ألوى وقلت وما صغى ... وجدٌ بقلبي حبه وهو هازل
طويل التداني دلهُ متواترٌ ... مديد التجني وافر الحسن كامل
اطارحه بالنحو يوماً تعللاً ... فيبدو وللاعراب منه دلائل
ويرفع وصلي وهو مفعول في الهوى ... وينصب هجري عامداً وهو فاعل
تفقهتُ في عشقي له مثل ماغدا ... خبيراً باحكام الخلاف يجادل
فيامليكي ماضر لو كنت شافعي ... بوصلك وافعل فيَّ ماانت فاعل
باني حنيفيّ الهوى متحنبلٌ ... بعشقك لااصغى وان قال قائل

* * *

الشيخ ابراهيم الاكرمي

مهلاً لقد اسرعت في مقتلي ... ان كان لابد فلا تعجل
انجزت اتلافي بلا علة ... الله في حل دمي المثقل
لم تبق لي فيك سوى مهجة ... بالله في استدراكها اجمل
ان كنت لابد جوى قاتلي ... فاستخر الله ولا تفعل
رفقاً بما ابديت من مدنف ... ليس له دونك من معقل
يكاد من رقته جسمه ... يسيل من مدمعه المسبل
ما لك في اتلافهِ طائل ... فأرعَ له العهد ولا تهمل
كم من قتيل في سبيل الهوى ... مثلي بلا ذنب جنى فاقتل
اول مقتول جوى لم اكن ... قاتلهُ جار ولم يعدل

أاول دمع جرى فوقه واول حزن على راحل
وهبت السلوّ لمن لامني وبتُّ من الشوق في شاغل
كأن الجفون على مقلتي ثياب شققنَ على ثاكل

* * *

الواأواء الدمشقي

وزائر راع قلب الناس منظره احلى من الامن عند الخائف الوجل
القى على الليل ليلاً من ذوائبه فهابه الصبح ان يبدو من الخجل
اراد بالهجر قتلي فاستجرتُ به فاستلّ بالوصل روحي من يدي اجلي
وصرت فيه امير العاشقين فقد صارت امارة اهل العشق من قِبلي

* * *

ابن نباته

أاغصان بانٍ ماارى ام شمائلُ واقمار تمٍّ ما تضمُّ الغلائلُ
وبيضٌ رقاق ام جفون فواتر وسمر دقاق ام اسود قواتل
وتلكَ نبالٌ ام لحاظ رواشق لها هدَف منا الحشا والمقاتل
بروحيَ افدي شادناً قد الفته غدوت وبي وجد من الشغل شاغل
امير جمال والملاح جنوده يجور علينا قدُّه وهو عادل
له حاجبٌ عن مقلتي حجبَ الكرى وناظره الفتان في القلب عامل
رفعت اليه قصة الدمع شاكياً فواقع تجري وهو في الخد سائل

وان عزموا سيراً شددتُ رحالهم ... وان عزموا احلاً حللتُ الرحائلا
وان وردوا ماءً حملت سقاءهم ... او انتجعوا غيثاً حدوت الرواحلا
او استنفذت خوص الركائب منهلا ... اعدت لهم من فيض دمعي مناهلا
يظنون اني سائل فضل زادهم ... ولولا الهوى ماظنني الركبَ سائلا

لابي عمرو الاندلسي

من حاكم بيني وبين عذولي ... الشجو شجوي والعويل عويلي
في اي جارحة اصون معذبي ... سلمت من التعذيب والتنكيلِ
ان قلت في بصري فثمَّ مدامعي ... او قلت في كبدي فثمَّ غليلي
وثلاث شيبات نزلنَ بمفرقي ... فعلمت ان نزولهنَّ رحيلي
طلعت ثلاث في نزول ثلاثةٍ ... واش ووجه مراقب ومقيل
فعذلتني عن صبوتي متذللا ... ولقد سمعت بذلة المعذول

* * *

المتنبي

الى مَ طاعيةُ العاذلِ ... ولا رأيَ في الحبِ للعاقل
يراد من القلب نسيانكم ... وتأبى الطباع عَلَى الناقل
واني لأعشق من عشقكم ... نحولي وكلَّ امرءٍ ناحل
ولو زلتم ثم لم ابككم ... بكيت على حبيَ الزائل
اينكر خدي دموعي وقد ... جرت منه في مسلكٍ سائل

يا من اذا جليت محاسن وجهه ... علم العذول بان ظلماً عذله
الوجه بدر دجى عذارك ليله ... والقدُّ غصن نقا وشعرك ظله
هذي جفونك اعربت عن سحرها ... وعذار خدك كاد ينطق نمله
عارٌ لمثلي ان يرى متسلياً ... وجمال وجهك ليس يوجد مثله
هل في الورى حسنٌ اهيم بحبه ... هيهات اضحى الحسن عندك كله

* * *

ابو سعيد الرستمي

نصبنَ لحبّات القلوب حبائلا ... عشية حل الحاجبات حبائلا
نشدنَ عقولاً يوم برقة منشد ... ضللنَ فطالبنا بهنَّ العقائلا
عقائل من احياء بكر ووائل ... يحببنَ للعشاق بكراً ووائلا
عيونٌ تكلنَ الحسن منذ فقدنها ... ومن ذا رأى قبلي عيوناً ثواكلا
جعلت ضنى جسمي لديها ذرائعاً ... وسائل دمعي عندهنَّ وسائلا
وركب سرواحتى حسبت بانهم ... لسرعتهم عدوا اليك المراحلا
اذا نزلوا ارضاً رأوني نازلاً ... وان رحلوا عنها رأوني راحلا
وان اخذوا في جانب ملت آخذاً ... وان عدلوا عن جانب ملت عادلا
وان وردوا ماءً وردت وان طووا ... طويت وان قالوا تحولت قائلا
وان نصبوا للحر حرّ وجوههم ... تمثلتُ حرباءً على الجذل مائلا
وان عرفوا اعلام ارضٍ عرفتها ... وان انكروا انكرت منها المجاهلا

لحاظك اسياف ذكور فما لها ... كما زعموا مثل الارامل تغزل
وما بال برهان العذار مسلماً ... ويلزمه دور وفيه تسلسل
عليَّ ضمان ان طرفك لا يرى ... من الحسن شيئاً عند غيرك يجمل
وان قلوب العاشقين وان تجر ... عليها الى سلوانها ليس تعدل
حبيبي ليهنا الحسن انك حزته ... ويهنا فوآدي انه لك منزل
اذا كنت ذا ودٍّ صحيح فلم يكن ... يضرُّبيَ العذال حيث تقوَّلوا
رأوا منك في حظي المحبة آخرا ... لذا حرَّفوا عني الحديث واولوا

* * *

عمر بن الفارض

أشاهد معنى حسنكم فيلذُّ لي ... خضوعي لديكم في الهوى وتذللي
واشتاق للمغنى الذي انتمُ به ... ولولاكمُ ما شاقني ذكر منزلِ
فلله كم من ليلةٍ قد قطعتها ... بلذة عيشٍ والرقيب بمعزل
ونُقلي مدامي والحبيب منادمي ... واقداح افراح المحبة تُنجلي
ونلتُ مرادي فوق ما كنت راجياً ... فواطرباً لو تمَّ هذا ودام لي
لحاني عذولي ليس يعرف ما الهوى ... واين الشجي المستهام من الخلي
فدعني ومن اهوى فقدمات حاسدي ... وغاب رقيبي عند قرب مواصلي

* * *

لبعضهم

لك منزلٌ في القلب ليس يحلهُ ... الا هواك وعن سواك اجلّهُ

فالناس بالناس والدنيا مكافأة والخير يذكر والاخبار تنتقل
والمرء يحتال ان عزّت مطالبه وربما نفعت اربابها الحيل

ابن النبيه

اماناً ايها القمر المطلّ فمن جفنيك اسيافٌ تسلّ
يزيد جمال وجهك كل يومٍ ولي جسدٌ يذوب ويضمحلّ
وما عرف السقام طريق جسمي ولكن دلّ من اهوى يدل
يميل بطرفه التركيّ عنى صدقتم ان ضيق العين بخل
اذا نشرت ذوائبه عليه ترى ماءً يرفّ عليه ظلّ
وقد يهدي صباح الخد قوماً بليل الشعر قد تاهوا وضلوا
ايا ملك القلوب فتكت فيها وفتك في الرعية لا يحل
قليل الوصل ينفعها فان لم يصبها وابل منه فطلّ
ادر كاس المدام على الندامى فمن خديك لي راحٌ ونقل
فنيراني بغيرك ليس تطفا واحزاني بغيرك لا تُبلّ

* * *

الشاب الظريف

بلا غيبةٍ للبدر وجهك اجملُ وما انا فيما قلته متجمل
ولا عيب عندي فيك لولا صيانة لديك بها كل امرءٍ يتبذّل
وحجبك حتى لو عن الحجب نلتقي حجاباً ولا تبدو لها كنت تفعل

رسائل الشوق عندي لو بعثت بها ... اليكم لم تسعها الطرق والسبل
امسي واصبح والاشواق تلعب بي ... كأنما انا منها شاربٌ ثمل
واستلذ نسيماً من دياركم ... كأن انفاسه من نشركم قبل
وكم أحمل قلبي في محبتكم ... ما ليس يحمله قلب فيحتمل
وكم اصبّره عنكم واعذله ... وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحمتاه لصبٍّ قلّ ناصره ... فيكم وضاق عليه السهل والجبل
قضيتي في الهوى والله مشكلةٌ ... ما القول ما الرأي ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسناً حين اذكركم ... ان المليحة فيها يحسن الغزل
يا غائبين وفي قلبي اشاهدهم ... وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قرباً في الفوآد لهم ... حتى كأنهم يوم النوى وصلوا
انا الوفيُّ لاحبابي وان غدروا ... انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيمي ... هيهات خلقَ عنه لست انتقل
فيا رسولي الى من لا ابوح به ... ان المهمات فيه يعرف الرجل
بلغْ سلامي وبلغْ في الخطاب له ... وقبل الارض عني عند ما تصل
بالله عرّفه حالي ان خلوت به ... ولا تظل فحبيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان ... تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل في اموري كلما عرضت ... على اهتمامك بعد الله اتكل
وليس عندك لي امر تحاوله ... والحمد لله لا عجزٌ ولا كسل

وجدت الهوى نصلاً من الموت مغمداً ... فجردته ثم اكببت على النصلِ
فان كنت مقتولاً على غير ريبة ... فانت الذي عرضت نفسك للقتل

عبد الباقي الفاروقي

عجا للغوير وتلك الطلولْ ... وبثّا سلام مشوق عليلْ
لقد جدّ وجد الغواني بهِ ... فطال النواح وزاد العويل
وشام البروق تحاكي خفوق ... فوآدي المقيم يوم الرحيل
فاجرى الدموع ليسقي الربوع ... ويشفي بتسكابهنّ الغليل
نخلوا النياق عليها الرفاق ... تحاكي الشموس غداة الاصيل
تلفُّ السباسب في وخدها ... وتطوي الفدافد ميلاً فميل
فقد شاقها للحمى شائقٌ ... فجدّت لمضنى يقرّ النزيل
ومن كان ذا صبوة بالملاح ... فلا يطعم الغمض الا قليل
فهل من عدولٍ لنا عن هوى ... ربائب ليس لها من عديل
بردفٍ ثقيل وخصر نحيل ... وخدٍّ اسيل وطرفٍ كحيل
بتلك القدود وتلك العيون ... فكم من جريحٍ وكم من قتيل

* * *

البها زهير

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا ... بيني وبينكمُ ما ليس ينفصلُ
لكم سرائر في قلبي مخبأة ... لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل

وقلت لها بالله ياليلى انني ... ابرّ واوفي بالعهود واوصل
هبي انني اذنبت ذنباً علمته ... ولا ذنب ياليلى فصفحك اجمل
فان شئت هاتي نازعيني خصومة ... وان شئتِ حلماً ان حلمك اعدل
نهاري نهارٌ طال حتى مللتهُ ... وحزني اذا ما جنني الليل اطول
وكنت كذبّاح العصافير ذائباً ... وعيناه من وجدٍ عليهنّ تهمل
فلاتنظري ليلى الى العين وانظري ... الى الكف ماذا بالعصافير تعمل

* * *

احمد بن عبد ربه

اقتلني ظلماً وتجحدني قتلي ... وقد قام من عينيك لي شاهد عدل
اطلاب دخلي ليس بي غير شادن ... بعينيه سحر فاطلبوا عنده دخلي
اغار على قلبي بعينيه شادنٌ ... أُطالبه فيه اغار على عقلي
بنفسي التي ضنّت عليّ بوصلها ... ولو سألتْ قتلي وهبت لها قتلي
اذا جئتها صدت حياءً بوجهها ... فيعجبني هجر الذّ من الوصل
وان حكمتْ جارت عليّ بحكمها ... ولكن ذاك الجور احلى من العدل
كتمت الهوى جهدي فخرره الاسى ... بماء البلا هذا يخط وذا يملي
واحببت فيها العذل حباً لذكرها ... فلاشيء اشهى في فوآدي من العذل
اقول لقلبي كلما ضامه الاسى ... اذا ما ابيت العزّ فاصبر على الذل
برأيك لا رأيي تعرضت للهوى ... وامرك لا امري وفعلك لا فعلي

الفاتح النحاس

كحلٌ بعينيك ام ضرب من الكحل ... وردٌ بخديك ام صبغ من الخجل
قضيب بان اذا ما مال ميَّلهُ ... دعص من الرمل ام ضرب من الرمل
يعتر عن سمط درٍّ في عقيق فمٍ ... عذب المراشف ممنوع من القبل
اقسمت ما روضةٌ بالنيرين اذا ... سحت عليها شؤون العارض الهطل
شقت شقائقها ايدي الربيع وقد ... ماست حدائقها كالشارب الثمل
يوماً باحسن من ورد الخدود على ... بان القدود ولا من نرجس المقل
وقائلٍ وشموس الراح قد أفلت ... فينا وشمس مدير الراح لم تمل
هذا هو الحب لولا كثرة الرقبا ... ولذة العيش لولا سرعة الاجل

* * *

مجنون ليلى

الا ايها القلب اللجوج المعذل ... أفق عن طلاب الغيدان كنت تعقل
افق قد افاق العاشقون وانما ... تماديك في ليل ضلال مضلَّلُ
تعزَّ بصبرٍ واستعن بجلاله ... فصبرك فيما لا يدانيك اجمل
سلا كل ذي ودٍّ علمت مكانه ... وانت بليلى مستهامٌ موكل
فقال فوآدي ما احترمت ملامة ... اليك ولكن انت باللوم تعجل
أعلل نفسي بالحديث وبالمنى ... فعلَّ الى ايام ليلى تعالل
لحى الله من باع الخليل بغيره ... فقلت اجل حاشاك ان كنت تفعل

ولكن لديَّ الموت فيه صبابة ... حياةٌ لمن اهوى عليَّ بها الفضل
نصحتك علماً بالهوى والذي ارى ... مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
فان شئت ان تحيا سعيداً فمت بهِ ... شهيداً وإلاَّ فالغرام له اهل
فمن لم يمت بالحبّ مات بغيره ... ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا ... وخلِّ سبيل الناسكين وان جلوا
وقل لقتيل الحب وفّيت حقه ... وللمدعي هيهات ما الكحل الكحل
تعرض قومٌ للغرام واعرضوا ... بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا
رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم ... وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم ... وما ظعنوا في السير عنه وقد كلُّوا
وعن مذهبي لما استحبوا العمى على الهوى حسداً من عند انفسهم ضلوا
احبة قلبي والمحبة شافعي ... لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم عليَّ بنظرةٍ ... فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
احبايَ انتم احسن الدهر ام اسا ... فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل
اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن ... بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل
وما الصد الا الود ما لم يكن قلى ... واصعب شيء غير اعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لديَّ وجوركم ... عليَّ بما يقضي الهوى لكم العدل
وصبريَ صبرٌ عنكمُ وعليكمُ ... ارى ابداً عندي مرارته تحلو
اخذتم فوآدي وهو بعضي فما الذي ... يضركمُ لو كان عندكمُ الكل

وامري موقوف عليك وليس لي ... على احدٍ الا عليك المعوّل
ولو كان مرفوعاً اليك لكنت لي ... على رغم عذّالي ترق وتعدل
وعذل عذولي منكرٌ لا اسيغه ... وزور وتدليس يردُّ ويهمل
أُقضي زماني فيك متصل الاسى ... ومنقطعاً عما به اتوصل
وها انا في اكفان هجرك مدرج ... تكلفني ما لا اطيق فاحمل
واجريت دمعي فوق خدي مدبجاً ... وما هي الا مهجتي تتحلل
ومتفق جفني وسهدي وعبرتي ... ومفترق صبري وقلبي المبلبل
وموتلف وجدي وشجوي ولوعتي ... ومختلفٌ حظي وما فيك آمل
خذ الوجد عني مسنداً ومعنعناً ... فغيري بموضوع الهوى يتحلل
وذا نبذة من مبهم الحب فاعتبر ... وغامضة ان رمت شرحاً اطوّل
عزيز بكم صبٌّ ذليل لعزكم ... ومشهور اوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنكم وماله ... وحقك عن دار القلى متحوّل
فرفقاً بمقطوع الرسائل ما له ... اليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت في العز المنيع ورفعة ... ولا زلت تعلو بالتيجني فأنزل

* * *

عمر بن الفارض

هوالحب فاسلم بالحشا الهوى سهل ... فما اختارهُ مضنىً به وله عقلُ
وعش خالياً فالحب راحته عنا ... وأوّله سقمٌ وآخرهُ قتل

اذا الرواة رووا عنه لنا خبراً ... كأنهم نقلونا بالذي نقلوا

كم في القباب لديهم من محجبة ... في الحسن والعز منها يضرب المثل

بكرٌ هي الشمس في اشراق مهجتها ... لو لم يجنّ سناها فرعها الجثل

ودمية القصر لولا سمط منطقها ... وظبية القفر لولا الحلي والعطل

سيانِ بيض ثناياها اذا ضحكت ... ومبسم البرق لولا النظم والرتل

يبدو الصباح فيستحيي اذا سفرت ... عن المحيا فيعلو وجههُ الخجل

تختال في السعي سكرى وهي صاحية ... فينقضي الصبر منها وهي تنتقل

تفري القلوب بلحظيها ومقلتها ... لولا النعاس لقلنا جفنها خلل

افديهم من سراة في جواشنهم ... وفي البراقع منهم تلتظي شعل

فرسان طعنٍ وضربٍ غير انهم ... امضى سلاحهم القامات والمقل

شوس على الشوس بالبيض الرقاق سطوا ... وبالجفون على اهل الهوى حملوا

في غمد كل هزبر من ضراغمهم ... وعين كل مهاة كامن اجل

لم أدرِ من قبل التقى سود اعينهم ... ان المنية من اسمائها الكحل

* * *

ابن فرح الاشبيلي

غرامي صحيح والرجا فيك معضل ... وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

وصبريَ عنكم يشهد العقل انهُ ... ضعيفٌ ومتروكٌ وذليَ اجمل

ولا حسنٌ الا سماع حديثكم ... مشافهة يملي عليَّ فانقل

ومكحولة الاجفان مخضوبة الشوى ... ولم تدرِ مالون الخضاب من الكحل
ذكرت بها من لست انسى ذنوبها ... وان بعدت والشيء يذكر بالمثل
سقى الدمع مضنى الوابلية بالحما ... سواجم تغني جانبيه عن الوبل
ولا برحت عيني تنوب عن الحيا ... بدمع على تلك المناهل منهل
مغاني الغواني والشبيبة والصبا ... ومأوى الموالي والعشيرة والاهل
ليالي لا روض الكثيب بلا ندى ... ولا شجرات الابرقين بلا ظلّ
وما كان يخلو برق الحزن من هوًى ... ولكنني امسي بغير الهوى شغلى
فراع جناني وكرهنّ وهاجني ... كما هاج ليث الغاب وعوعة الشبل
وكم قد رحلت العيس في طلب العلا ... فلما بكت سعدى حططت لها رحلي

* * *

ابن معتوق

لله قوم باكناف الحمى نزلوا ... هم الاحبة ان صدّوا وان وصلوا
ودرّ درّهمُ من جيرة معهم ... لم يبرح القلب ان ساروا وان نزلوا
جعلتهم لي ولاة وارتضيت بما ... يقضون في الحب ان جاروا وان عدلوا
هم هم سادتي رقوا قسوا عطفوا ... جفوا وفوا اخلفوني انجزوا مطلوا
ودّ واقلوا هجروا زاروا صفوا كدروا ... قد حسن الحب عندي كل ما فعلوا
رعيًا لماضي زمان فزت فيه بهم ... وحبذا بالحمى ايامنا الأول
عصر كأن الليالي فيه بيض دمي ... لغس الشفاه واوقات اللقا قبل

قالوا الرحيل فما شككت بانها ... روحي عن الدنيا تريد رحيلا
لو جاء مرتاد المنية لم يجد ... الا الفراق على النفوس دليلا
الصبر اجمل غير انّ تلذذاً ... في الحب احرى ان يكون جميلا
اتظنني اجد السبيل الى العزا ... وجد الحمام اذاً اليّ سبيلا
ردّ الجموح الصعب اسهل مطلباً ... من رد دمع قد اصاب مسيلا
ذكرتكمُ الانواء ذكرى بعضهم ... فبكت عليكم بكرةً واصيلا
وبنفسيَ القمر الذي بمجر ... امسي مصوناً بالنوى مبذولا
اني تأملت النوى فوجدتها ... سيفاً على صبر الهوى مسلولا

* * *

لابي سعيد الرستمي

سلامٌ على رمل الحما عدد الرملِ ... وقل له التسليم من عاشقٍ مثلي
وقفت وقوف الغيث بين طلوله ... بمنسكب سحّ ومنسجم وبلِ
وما رمت حتى خالني الريم رمةً ... واذرف آجال الحمى الدمع من اجلي
خليليّ قد عذّبتماني ملامة ... كأنْ لم يقف في دمنة احد قبلي
ومما شجاني والعواذل وقّفٌ ... ولي اذُن صمت هناك عن العذل
ظباءٌ سرت بالابطحين عواطلا ... وكنت اراها في الزعات وفي الحجل
تبدّلنَ اسماءً سوى ما عرفتها ... لهنّ فلا تدعي بسعدى ولا جمْل
تشابهنَ احداقاً وطول سوالفٍ ... وخصّ الغواني بالملاحة والدل

البها زهير

عرف الحبيب مكانه فتدللا ... وقنعت منه بموعدٍ فتعللا
واتى الرسول ولم اجد في وجههِ ... بشراً كما قد كنت اعهد اوّلا
فقطعت يومي كله متفكراً ... وسهرت ليلي كله متململا
واخذت احسب كل شيءٍ لم اجد ... متحركاً في فكرتي متخيلا
فلعلّ طيفاً زار منه فردّه ... سهري فعاد بغيظه فتقولا
وعسى نسيم بتُّ اكتم سرنا ... عنه فراح يقول عني قد سلا
ولقد خشيت بان يكون أماله ... غيري وطبع الغصن ان يتميلا
واظنه طلب الجديد وظال ما ... عتق القميص على امرىءٍ فتبدلا
ابدا يرى بُعدي واطلب قربهُ ... ولو أنني جارٌ له لتحولا
وعلقتهُ كالغصن اسمر اهيفا ... وعشقتهُ كالظبي احور اكحلا
فضح الغزالة والغزال فتلك في ... وسط السماء وذاك في وسط الفلا
عجباً لقلبٍ ما خلا من لوعة ... ابدا يحنُّ الى زمان قد خلا
ورسوم جسم فيه يحرقه الجوى ... لو لم تداركه الدموع لاشعلا
وهوىً حفظت حديثهُ وكتمته ... فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا

* * *

ابو تمام الطائي

يوم الفراق لقد خلقت طويلا ... لم تبقِ لي جلدا ولا معقولا

لله ايامنا والدار دانيةٌ ... والشمل مجتمع والجمع مشتمل
شفيت غلة قلبي والغليل بها ... فاليوم لا غلتي تشفى ولا العلل
ياحبذا نسمة السعدي حين سرت ... مريضة في حواشي مرطها بلل
لا اوحش الله من قوم لبعدهم ... أمسيت احسد من بالغمض يكتحل
غابوا والحاظ افكاري تمثلهم ... لانهم في ضمير القلب قد نزلوا
ساروا وقد قتلوني بعدهم اسفاً ... يا ليتهم اسروا في الركب من قتلوا
وخلفوني اعض الكف من ندم ... واكثر النوح لما قلّت الحيل
اقول في اثرهم والعين دامية ... والدمع منهمرٌ منها ومنهمل
ما عوّدوني احبائي مقاطعة ... بل عوّدوني اذا قاطعتهم وصلوا
وسرت في إثرهم حيران مرتمضاً ... والبيس من طالها تخفى وتنتقل
تريك مشي الهوينا وهي مسرعة ... مرّ السحابة لا ريث ولا عجل
لا تنسبنّ الى الغربان بينهمُ ... فذاك بينٌ غدت غربانهُ الابل
وفي الهوادج اقمارٌ محجبةٌ ... اغرة حملتها الانيق الذلل
تلك البروج التي حلت بدورهم ... فيها وليس بها ثورٌ ولا حمل
وحجّ بالعيس حادٍ صوتهُ غرر ... بنغمة دونها المزمار والرمل
حدا بهم ثم حياً عيسهم مرحاً ... وقال سر مسرعاً حييت ياجمل
ليت التحية كانت لي فاشكرها ... مكان يا جملٌ حييت يا رجل

* * *

حرف اللام

صفي الدين الحلي

في مثل حبكمُ لايحسن العذلُ ... وانما الناس اعداءٌ لمن جهلوا

رأوا تحيُّر فكري في صفاتكمُ ... فاوسعوا القول اذ ضاقت بي الحيل

لو انهم عرفوا في الحبّ معرفتي ... بشأنكم عذروا من بعد ماعذلوا

يا جاعلي خبرًا بالهجر مبتدأً ... لاعطف فيكم ولالي منكمُ بدلُ

رفعتُ حالي ورفع الحال ممتنعٌ ... اليكمُ وهو للتمييز يحتمل

كم قد كتمت هواكم لا ابوح بهِ ... والامر يظهر والاخبار تنتقل

وبتُّ اخفي انيني والحنين بكم ... توهمًا ان ذاك الجرح يندمل

كيف السبيل الى اخفاء حبكم ... والقلب منقلبٌ والعقل منعقل

يالابس القلب ثوب الحزن بعدهم ... حزني قشيبٌ وصبري بعدكم ثمل

لذا بواكر ايامي لبُعدكمُ ... اصائلٌ وضحاها بعدكم طفل

احسنتمُ القول لي وعدًا وتكرمةً ... لايصدق القول حتى يصدر العمل

حتى اذا وثقت نفسي بموعدكم ... وقلت بشراي زال الخوف والوجل

حملتموني عَلَى ضعفي لقوتكم ... ما ليس يحمله سهل ولا جبل

ان كان عقاب الذي يحبك هذا افديك فقل لي ماذا تركت لأعداك

ومن قول بعضهم

يا درّ ثغر الحبيب مَن نظمك ومن ادار الصباح مبتسمك
اصبح من قد رآك مبتسماً يتيه سكراً فكيف من لثمك
وانت يا خصره النجيل اما كفاك حتى اعرتني سقمك
وانت يا طرفه الكحيل اما تكفُّ عن ظلم غيز من ظلمك

صفي الدين الحلي

يغار عليك قلبي من عياني فاخفي ما اكابد من هواكا
مخافة ان اشاور فيك قلبي فيعلم انَّ طرفي قد رآكا

القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر

ياسيدي ان جرى من مدمعي ودمي للعين والقلب مسفوحٌ ومسفوكُ
لاتخشَ من قوَدٍ يقتص منك بهِ فالعين جارية والقلب مملوكُ

لبعضهم

تركت حبيب القلب لاعن ملالة ولكن جنى ذنباً يؤدي الى الترك
اراد شريكاً في المحبة بيننا وايمان قلبي لا يميل الى الشرك

السراج الوراق

قلت للأهيف الذي فضح الغصـ ـن كلام العذول ما ينبغي لك
قال قول الوشاة عنديَ ريحٌ قلت اخشى ياغصن ان يستميلك

وفي الاحباب مختصٌّ بود وآخر يدَّعي معه شراكا
اذا اشتبكت دموع في خدودٍ تبين من بكى ممن تباكى
فزل يابعد عن ايدي ركابٍ لها وقع الاسنة في حشاكا
واياً شئتِ ياطرقي فكوني اذاة او نجاة او هلاكا

ابن هاني الاندلسي

فتكات طرفكِ ام سيوف ابيك وكؤوس خمر ام مراشف فيك
منعوكِ من سنة الكرى وسروا فلو عثروا بطيفٍ طارق ظنوك
ودعوك نشوى ماسقوك مدامة لما تمايل عطفك اتهموك
حسبوا التكحل في جفونك حلية تالله ما بأكفهم كحلوك
ولوى مقبلك اللثام وما درروا ان قد لُثمتِ به وقُبل فوك

للفاتح النحاس متفرقات من سلسلةٍ

يامبتدع العذل ان عذلك اشراكْ عذراً لعذر رميت منه باشراكْ
للناس غرامٌ ياعاذلي وغرامي من سرب ظباء النقا بألعس مضحاك
تسبيك بديباج خده شعرات قد نمنمها الحسن والجمال لها حاك
يا بدر كما جئت للحسان ختاماً المسك ختاماً اتى لحسن محياك
اقسمت بسطرٍ كاللازورد بخدّ كالعسجد حلته وجنتاك فحلاك
مافيك سوى نقضك العهود معيبٌ فافعل ففؤادي على فعالك يهواك
انعمت صباحاً يامن بدا كصباحٍ والليل بخير من الذوائب مساك

يسمونني مجنون عامر في الهوى ولولا هواكِ كنت سيدمالك
حكمت فلا تطغين في دولة الهوى والاَّ فرقي واَصنعي ما بدا لك

* * *

الارجانى

أَعدْ نظرةً تبصر صنيع هواكا وزد فكرةً تنشر صريع نواكا
ودع عنك ذكري باللسان فانني اغار من اسمي ان يُقبل فاكا
صعبت مراساً ان ترينك يقظةً فمن لي بعين في المنام تراكا
اراك أبن نعش في سمائك رفعة فايتك ترضى ان اكون سهاكا
بظرفك تهدي وهو سيف تحيتي أأزمعت فتكاً بالمحب عساكا
اسير هوى تهوى اليهِ بصارمٍ فان كان يرضى قتله فهناكا
لنفسك تغدو حائراً ان قتلته لانك لو ابقيته لفداكا
فتى مَ ياقلبي تملّ تقاضياً غريم غرامٍ لو يشاء قضاكا
بروحيَ قلبي اصبح الرهن عنده فلست مطيقاً ماحييت فكاكا

وللمتنبي متفرقات من قصيدةٍ

فلواني استطعتُ خفضت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا
اذا التوديع اعرض قال قلبي عليك الصمت لاصاحبت فاكا
ولولا ان اكثر ما تمنى معاودة لقلت ولا مناكا
قد استشفيت من داءٍ بداءٍ واقتل ماعلك ما شفاكا

اذ لم يكن لك في التغزل بالمها ... لقب ولا اسماه من اسماك
زعم العداة بان حسنك ناقصٌ ... حاشاكِ من قول العدى حاشاك
قالوا حكيت البدر وهي نقيصة ... فالبدر لو يعطى المنى لحكاك
لم صيروا تشبيههم لك شبهة ... أتراك مكنت العداة تراك
اني لأصغى للوشاة تملقاً ... لهمُ فارض الكاشحين فداك
واظل مبتسماً لفرط تعجبي ... فالسن ضاحكة وقلبي باك

* * *

مجنون ليلى

اجنُّ الى لثم الثغور الضواحكِ ... واهوى عناق البيض لون السنابك
واصبو الى ذات الصبا من صبابتي ... اذا لم يكن لي في الهوى من مشارك
ارى السمر احلى في فوآدي شمائلاً ... من البيض ربّاب العيون الفواتك
صرمتِ حبال الوصل يا امّ مالك ... فيا ليت شعري اي واش وشى لك
ملكتِ فوآدي وامتحتِ صبابتي ... ومن دم قلبي قد خضبتِ بنانك
فلو كنت ادري ان قلبك سالمٌ ... من الحب ما احرقتُ قلبي بنارك
ولو كنتُ ادري اين انت مقيمةٌ ... من الارض لم يبعد عليَّ مزارك
فهل شاقك البرق الذي بديارنا ... كما تبعت رجلاي اثر جمالك
الا انه لو كان عندك بعض ما ... تحمل قلبي من هواكِ لذابك
ولي تحت ظل الايك من جانب الحمى ... مواقف تشكو شرح حالي وحالك

يامن غدت بالعيون النجل قاتلتي ... كفي القتال وفكي قيد أسراكِ
وارشفيني زلالاً من لماك ولا ... تفتي بظلمي فاني من رعاياك
ولا تكوني بقتل الصب راضيةً ... حاشاكِ ان تقتلي مضناك حاشاك
ان كنت اذنبت يابدر الدجى فانا ... استغفر الله من بالحسن انشاك
وان يكن ذا الجفا عمداً بلا خطاءٍ ... مني فياحبذا ان كان ارضاك
والله والله أيمانًا مغلظةً ... مازال قلبيَ طول الدهر يهواك

* * *

صفي الدين الحلي

لو صرت من سقمي شبيه سواكِ ... ما اخترت من دون الانام سواكِ
لافزت من اشراك حبكِ سالمًا ... ان شبت دين هواك بالاشراك
يامن سمحت لها بروحي في الهوى ... ارخصتني وعليَّ ما اغلاك
اخربت قلبي اذ ملكت صميمه ... اكذا يكون تصرُّف الملاَّك
كيف استبحتِ دم المحب ولم يكن ... قلبي عصاك ولا شققت عصاك
هل عندم الوجنات رخص في دمي ... ام طرفك الفتاك قد افتاك
اصغيت سمعاً للوشاة فتارةً ... اخشى عليكِ وتارةً اخشاك
اطلقت في افشاء اسرار الهوى ... دمعي وفاكِ فما اقلَّ وفاك
شمت العداة ولو مللت صبابةً ... لكفاكِ عن ايضاحهم لكفاك
ولقد اموّه بالغواني والمها ... خوف العدى واصد عن ذكراك

مهما سلونا فما نسلو لياليا ... وما نسينا فلا والله ننساك
نكاد نلقاكِ بالذكرى اذا خطرت ... كأنما اسمكِ ياسعدى مسماك
ونشتكي الطير نعّاباً بفرقتنا ... وما طيور النوى الا مطاياك
لقد عرفناكِ اياماً وداومنا ... شجوٌ فياليت اناً ما عرفناك

* * *

عباس بن علي المكي

جرحت قلبي بلحظٍ منك فتاكِ ... فمن بذا ياحياة الروح افتاكِ
ماكان ظني كذا يامنتهى املي ... ان تشمتي بيَ اعدائي واعداك
وتحرميني لذيذ الوصل منك فعن ... هذا الجفا والنوى ماكان اغناك
فهل تداوين قلبي باللقا كرماً ... فما لقلبي دواءٌ غير لقياك
لم تهجرين محباً لم يكن ابداً ... يهوى سواكِ ومن بالهجر أغراك
الى متى تسمعي عذل العذول وكم ... تصغى الى قول نمامٍ وافاك
وتقطعيني بلا ذنبٍ ولا سببٍ ... من بعدما كنت موصولاً بحسناك
ماكنت احسب يابدر البدور بان ... تنسى عهود محبٍّ ليس ينساك
وتتركيني حزيناً هائماً قلقاً ... اشكو الفراق بقلب مدنف شاك
ان كان للناس عيدٌ يفرحون به ... يانور عيني فعيدي يوم القاك
او كان للناس سكر يسكرون به ... ويطربون فسكري من ثناياك
بالله جودي وعودي بالوصال ولا ... تشفي حسودي الذي قد كان اغواك

ابن مليك الحموي

خبراها بأنني في هواها زائل العقل زائد الاشتياق
واذا ما لشقوتي انكرتني فاعذراها لكثرة العشاق

حرف الكاف

ابن نباته

لثمتُ ثغر عذولي حين سمّاكِ فلذّ حتى كأني لاثمٌ فاكِ
حباً لذكراك في سمعي وفي خلدي هذا وان جرحت في القلب ذكراك
تيهي وصدي اذا ماشئت واحتكمي على النفوس فان الحسن ولاّك
وطوّلي من عذابي في هواك عسى يطول في الحشر ايقافي وإياك
في فيك خمرٌ وفي عطف الصبا ميدٌ فما تثنيك الا من ثناياك
وما بكيت لكوني فيك ذا شجنٍ الا لكون سويدا القلب مأواك
يا ادمعاً ليَ قد انفقتها سرفاً ماكان عن ذا الوفا والبر اغناك
ويامديرة صدغيها لقبلتها لقد غدت اوجهُ العشاق ترضاك

ابو العباس الشهير بالنفيس

ياراحلاً وجميل الصبر يتبعه هل من سبيلٍ الى لقياك يتفق
ما انصفتك جفوني وهي دامية ولا وفى لك قلبي وهو يحترق

لبعضهم

جاذبته لعناقي فاُثنى خجلاً وكُللت وجنتاه الحمر بالعرق
وقال لي بفتور من لواحظه ان العناق حرام قلت في عنقي

صلاح الدين الصفدي

لم تجرح السكين كف معذّبي الا لمعنى في الغرام يُحققُ
هيَ مثل ماقد قيل جارحة له ولكل جارحة اليه تشوّق

عاصم بن محمد البغدادي

اسر الفوآد ولم يرقّ لموثقٍ ماضرّه لو منّ بالاطلاق
ان كان قد لسعت عقارب صدغه قلبي فان رضابه تريا قي

عائشة الباعونية

كأنما الخال تحت القرط في عنقٍ جلا لنا عن محياً جلّ من خلقا
نجم بدا في عمود الصبح مستتراً تحت الثريا قبيل الشمس فاحترقا

لبعضهم

حدّثاني عن قامةٍ ورضاب اشغلاني عن كل غصنٍ وريق
وصفا لي ثغر الحبيب فاني ذو اشتياق الى النقا والعقيق

جربت من نار الهوى ماتنطفي ... نار الغضا وتكلّ عما تحرق
وعذلت اهل العشق حتى ذقته ... فعجبت كيف يموت من لا يعشق
وعذرتهم وعرفت ذنبي انني ... عيرتهم فلقيت فيه مالقوا

صلاح الدين الصفدي

وتنبهتْ ذات الجناح بسحرة ... بالوادبين فنبهتْ اشواقي
ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن ... يعقوب والالحان عن اسحقِ
قامت تطارحني الغرام جهالة ... من دون صحبي بالحمى ورفاقي
انّى تباريني جوًى وصبابةً ... وكآبةً واسى وفيض مآقي
وانا الذي أُملي الجوى من خاطري ... وهي التي تملي من الاوراق

ابن عبد ربه

ودّعتني بزفرةٍ واعتناق ... ثم نادت متى يكون التلاقي
وبدت لي فاشرق الصبح منها ... بين تلك الجيوب والاطواق
ياسقيم الجفون من غير سقم ... بين عينيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق افظع يومٍ ... ليتني متُّ قبل يوم الفراق

ابو بكر الاربلي

همّ الرقيب ليسعى في تفرقنا ... ليلاً وقد بات من اهواه معتنقي
عانقته فاتحدنا والرقيب اتى ... فمذ رآى واحداً ولّى على حنق

مليحٌ يغار الغصن عند اهتزازه ... ويخجل بدر التمّ عند شروقهِ
فما فيه شيءٌ ناقصٌ غير خصره ... ولافيه شيءٌ باردٌ غير ريقه
ولا ما يسوءُ النفس غير نفاره ... ولا ما يروع القلب غير عقوقه
عجبتُ لهُ يبدي القساوة عندما ... يقابلني من خده ببريقهِ
ويلطف بي من بعد اعمال لحظة ... وكيف يردُّ السهم بعد مروقه
يقولون لي والبدر في الافق مشرق ... بذا انت صب قلت بل بشقيقه
فلا تنكروا قتلي بدقة خصره ... فان جليل الخطب دون دقيقه
وليلة عاطاني المدام ووجهه ... يرينا صبوح الشرب حال غبوقه
بكأس حكاها ثغره في ابتسامه ... بما ضمه من درّه وعقيقهِ
لقد نلت اذ نادمته من حديثه ... من السكر مالا نالته من عتيقه
فلم ادر من اي الثلاثة سكرتي ... أمن لحظهِ ام لفظهِ ام رحيقهِ
لقد بعتهُ قلبي بخلوة ساعة ... فاصبح حقاً ثابتاً من حقوقه
واصبحت نداماً على خسر صفقتي ... كذا من يبيع الشيء في غير سوقه

المتنبي

أرقٌ على ارقٍ ومثلي يأرقُ ... وجوًى يزيد وعبرةٌ تترقرقُ
جهد الصبابة ان تكون كما ارى ... عينٌ مسهدةٌ وقلبٌ يخفق
ما لاح برق او ترنم طائرٌ ... الا انثنيت ولي فؤاد شيق

ابن مليك الحموي

تعلمت الالحان من نوحيَ الورقا ... وقد اخذت عني الصبابة والعشقا
ورققني في الحب وجد هواكمُ ... فأصبحت عبداً في الغرام لكم رقا
ولم يحلُ في قلبي سواكم كأنما ... على حكم قصدي جاء حبكمُ وفقا
ولم يبقِ لي غير السقام هواكمُ ... فللحب ما افنى وللروح ما ابقى
حياتي بكم اني اموت صبابة ... وفيكم نعيمي في الغرام بان اشقى
ومن لم يجد بالروح طوعاً لامركم ... ورام حياة لا يعيش ولا يبقى
أأحبابنا ليت الذي بيننا سعى ... والقى حديث الزور يلقى الذي القى
علقتُ بكم طفلاً ولولا هواكم ... لما كنت ادري ما الغرام وما العشقا
يذكرني التشبيب بالبان والنقا ... اذا غردت بالأيك في الورَق الورقا
وأسال عرف الريح عن طيب نشركم ... وعنكم اذا ما ضاع استنشق الطرقا
وان خفق البرق اليماني عشية ... فيزداد قلبي من تلهفه خفقا
ومالي لا تنهلّ سحب مدامعي ... اذا شمتُ من تلقاء ارضكم برقا
وان دام هذا الدمع يجري صبابة ... فاني اخشى منه ان يكثر الغرقى
واني لابكي من لهيبٍ باضلعي ... لعلّ به تطفى جوانحيَ الحرقى

* * *

صفي الدين الحلي

تُرى سكرتْ عطفاه من خمر ريقهِ ... فمالتْ به ام من كؤوس رحيقهِ

ولله قلبي ما اشد عفافه وان كان طرفي مستمرًّا فسوقهُ
فما فاز الا من يبيت صبوحهُ شرابَ ثناياه ومنها غبوقهُ

***

الشريف البياضي

ان غاض دمعك والركاب تساقُ مع ما بقلبك فهو منك نفاقُ
لا تحبسنْ ماء الجفون فانه لك يا لديغ هواهمُ ترياق
واحذر مصاحبة العذول فانهُ مغر وظاهر عذله اشفاق
لا يبعدنْ زمن مضت ايامهُ وعلى متون غصونها اوراق
ايام نرجسنا العيون ووردنا غض الخدود وخمرنا الارياق
ولنا بزوراء العراق مواسم كانت تقام لطيبها اسواق
فلئن بلت عيني دماً شوقاً الى ذاك الزمان فمثله يشتاقُ
اين الاغيلمة الأُلى لولاهمُ ما كان طعم هوى الملاح يذاق

ومنها

وكأنما ارواحهم باكفّهم اجسامهم ونصولها الاحداقُ
شنوا الاغارة في القلوب باعينٍ لا يرتجى لاسيرها اطلاقُ
وستعذبوا ماء العيون فعذبوا الاسراء حتى درّت الآماق
ونمى الحديث بانهم نذروا دمي اولى دمٍ يوم الفراق يراق

رفقاً فقلبي بين أسرى طرفك الـ ... فتاك اضحى من اشد وثاق
فخذ الفدا مني جعلت لك الفدا ... اولا فمنّ عليّ بالاعتـاق
واذا بخلت بذا وذاك ولم يكن ... لك مأرب افديك في استرقاقي
فاقتل وحاذر ان تكون منيتي ... يا منيتي القصوى بسيف فراق

* * *

الحاجري

حكاه من الغصن الرطيب وريقه ... وما الخمر الاّ مقلتاه وريقه
هلال ولكن أفق قلبي محله ... غزال ولكن سفح عيني عقيقهُ
اقرّ له من كل حسن جليله ... ووافقهُ من كل معنى دقيقهُ
بديع التثني راح قلبي اسيره ... على ان دمعي في الغرام طليقهُ
على سالفيه للعـذار جديده ... وفي شفتيه للسلاف عتيقه
وأسمر يحكي الاسمر اللدن قدّه ... وخد شقا قلب المحب شقيقهُ
من الترك لا يصبيه شوق الى الحمى ... ولا ذكر بانات الغوير يشوقهُ
عَلَى خده جمرٌ من الحسن مضرم ... يشب ولكن في فوآدي حريقه
اذا خفق البرق اليماني موهناً ... تذكرته فاعتاد قلبي خفوقه
حكي وجهه بدر السماء فلو بدا ... مع البدر قال الناس هذا شقيقه
على مثله يستحسن الصب هتكه ... وفي مثله يجفو الصديق صديقه
ارى الناس اضحوا جاهلية ورده ... فما باله عن كل حب يعوقهُ

ترنو العيون اليه في اطراقه فاذا رنا فلكلها اطراق

* * *

عفيف الدين التلمساني

لذ بالغرام ولذة الاشواق واختر فناءك في الجمال الباقي
واخلع سلوّك فهو ثوبٌ مخلقٌ والبس جديد مكارم الاخلاق
وتوقَّ من نار الصدود بشربةٍ من ماء دمعك فهو نعم الواقي
واذا دعاك الى الصبا نفس الصبا فأجب رسول نسيمه الخفاق
واذا شربت الصرف من خمر الهوى اياك تغفل عن جمال الساقي
واتقَ الاحبة ان اردت وصالهم متلذذاً بالذل والاملاق
او ليس من احلى المطالع في الهوى عز الحبيب وذلة العشاق

* * *

محمد شرف الدين الصنعائي

داء الصبابة ما له من راق والموت دون لواعج الاشواق
واشد مايلقي المحبّ من الهوى قرب الحبيب ولا يكون تلاق
والذ حالات الغرام لمغرم شكوى الهوى بالمدمع المهراق
وبمهجتي والروح افدي شادناً لم ترق مذ فارقتهُ آماقي
ناديته لما بدا وجماله يثني اليه أعنة الاحداق
يا ايها القمر الذي قمر النهى لما تجلى من سماء الطاق

يهـا الرائح المجدُّ تحمل حاجةً للتيم المشتاق
اقرَ مني السلام اهل المصلى فبلاغ السلام بعض التلاقي
واذا مامررت بالخيف فاشهد ان قلبي اليه بالاشواق
واذا ماسـألت عني فقل نضو هوى ما اظنه اليوم باقي
وابكي عني فطالما كنت من قبـ ـل أُعير الدموع للعشاق

***

الشاب الظريف

لاتخف مافعلت بك الاشواقُ وأشرح هواك فكلّنا عشاقُ
قد كان يُخفى الحب لولا دمعك الـ ـجاري ولولا قلبك الخفاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوى في حمله فالعاشقون رفاق
لاتجزعنَّ فلست اوّل مغرم فتكت به الوجنات والاحداق
واصبر عَلَى هجر الحبيب فربما عاد الوصال وللهوى اخلاق
كم ليلةٍ اسهرت احداقي بهـا ملقى وللافكار بي احداق
يارب قد بعد الذين احبهم عني وقد الف الرفاق فراق
واسودَّ حظي عندهم لما سروا فيه بنار صبابتي إحراق
عربٌ رأيت اصح ميثاقٍ لهم ان لايصح لديهم ميثاق
وعلى النياق وفي الاكلة معرض فيه نفار دائم ونفاق
ما ناء الا حاربت اردافه خصراً عليه من العيون نطاق

اذ لا معيني غير قلب واله اثر الحمول ودمعه مهراق
وا وحشةً للعاشقين وراحة العشاق ان يتأوَّه المشتاق
ما كنت اعلم قبل يوم فراقكم ان الحمام قطيعة وفراق

* * *

الشريف الرضي

نسرقُ الدمع في الجيوب حياء وبنا ما بنا من الاشواق
لاذمُّ السرَّاء في طاب العـ ـز ولكن في فرقة العشاق
يوم لاغير زفرة من فوادٍ ذو قروح ورشفة من مآق
والسرى منتشٍ يُعاقره السيـ ـر دماً جاريا بايدي النياق
أمعيني على بلوغ الاماني وشفائي من علتي واشتياقي
اينعَتْ بيننا المودة حتى جللتنا والزهر بالاوراق
كم مقام خضنا حشاه الى اللهو جميعا والليل ماتي الزواق
ومزجنا خمر الرضاب الى الرشف برغم المدام تحت العناق
قم نبادر رمى الظلام ببينٍ بسهام الخطوب في الاتفاق
واغتنمها قبل الفراق فما نعـ ـلم يوما متى يكون التلاقي
نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد جميعا في الحب ضمَّ النطاق
في جبين الزمان منك ومني غرّة كوكبية الائتلاق
كلما كرت الليالي علينا شقّ منا الوفاء جيب الشقاق

شغف الحجاز به فسائر مائهِ دمع وكل نسيمه اشواق
ياقلب عنك ومن يعنف في الهوى فاللوم عبءٌ لايكاد يطاق
كيف التخلص والجفون نواعسٌ وبمَ التسلي والقدودُ رشاق
وعلى الكثيب الفرد صرح بالهوى من لايلمُّ بقلبه اشفاق
أخذ الهوى عهداً عليَّ لخده ان لايزال دمي عليه يراق
اني لاعذر في الاراك حمامة الشادي كذالك تفعل العشاق
حكم الغرام الحاجري باسرها فغدت وفي اعناقها الاطواق
اشتاق ان امسي طعين قوامه حيث النزال عريكة وعناق
واحب تلسعني عقارب صدغه علماً بان رضابهِ ترياق
ويلاه من حلو الشمائل اهيف لايرتجي لاسيره اطلاق
حلف الدجى ان الدجنة شعره والصبح ان جبينه الاشراق
مذ جاء بالآيات مرسل صدغه لم يبق في دين الغرام نفاق
وسنى تألق بين منعرج اللوى فتساكبت بدموعها الآماق
بعث الغرام من الخيام فيالها تحف تمد لحملها الاعناق
ياقلب هل أهل المحصب سائل عما تجنُّ من الهوى العشاق
اين الأُلى كانوا البدور فاصبحت في السير أبراج السرور محاق
رحلوا فلا بان اللوى البان الذي يسمى ولا اوراقه الاوراق
لله ايُّ حشاشة مزقتها بيد الصبابة والركاب تُساق

شنَّف السامعين درُّ كلامي وتحلت اجيادهم اطواقي

المتنبي

اتراها لكثرة العشاق ... تحسب الدمع خلقة في المآقي
كيف ترثي التي ترى كل جفن ... راءها غير جفنها غير راقي
انت منا فتنت نفسك لكن ... ك عوفيت من ضنىً واشتياق
حلت دون المزار فاليوم لوزر ... ت لحال النحول دون العناق
ان لحظاً أدمته وأدمنا ... كان عمداً لنا وحتف اتفاق
لو عدا عنك غير هجرك بعدٌ ... لأدار الرسيم مخ النياق
وكسرنا ولو وصلنا عليها ... مثل انفاسنا على الارماق
مابنا من هوى العيون اللواتي ... لون اشفارهنَّ لون الحداق
قصَّرت مدة الليالي المواضي ... فاطالت بها الليالي البواقي

* * *

الحاجري

لاغروَ ان لعبت بهِ الاشواقُ ... هي رامةٌ ونسيمها الخفاق
من كان يعذله فقد غلب الهوى ... وتحكمت بفوآده الاغلاق
خلوا فوادي والغرام فانه ... قلبٌ له بهواهم أستغراق
كم بين اكناف العذيب حشاشة ... ذهبت بها الوجنات والاحداق
منْ كل من عبث النسيم بقدّه ... فشكا المجال وشاحه المغلاق

حرف القاف

البها زهير

رُفعتْ رايتي عَلَى العشاقِ ... واقتدى بي جميع تلك الرفاقِ
وتنحى اهل الهوى عن طريقي ... وانثنى عزم من يروم لحاقي
سرت في الحب سيرة لم يسرها ... عاشقٌ في الورى على الاطلاق
ودُعاتي تجول في كل ارضٍ ... وطبولي يضربنَ في الافاق
مثلُ العاشقين حول بساطي ... في مقام الهوى وتحت رواقي
ضربت سكة المحبة باسمي ... ودعتْ لي منابر العشاق
كان للقوم في الزجاجة باقٍ ... انا وحدي شربت ذاك الباقي
شربةً لازال اسكر منها ... ليت شعري ماذا سقاني الساقي
انا في الحب الطف الناس معنىً ... دمث الخلق ذو حواسٍ رقاق
اعشقُ الحسن والملاحة والظر ... ف واهوى محاسن الاخلاق
لم اخنْ في الوداد قطّ حبيباً ... ويُنادى عليَّ في الاسواق
شيمتي شيمتي وخلقيَ خلقي ... ولو اني اموت مما ألاقي
لطفتْ في وصف الهوى كلماتي ... اين اهل القلوب والاشواق
واذا ما ادّعيت في الحب دعوى ... شهد العالمون باستحقاقي

ابن الحاج النميري

اتوني فعابوا من احب جماله وذاك على سمع المحب خفيفُ
فما فيه عيب غير ان جفونه مراض وان الخصر منه نحيف

جلال الدين بن خطيب داريا

شهدت جفون معذبي بملالةٍ مني وان وداده تكليفُ
لكنني لم انأَ عنه لانه خبرٌ رواه الجفن وهو ضعيف

محمد بن داود الظاهري

حملت جبال الحب فيك وانني لاعجز عن حمل القميص واضعف
وما الحب من حسن ولا من سماحة ولكنه شيءٌ به الروح تكلف

الصاحب بن عباد

دبّ العذار على ميدان وجنتهِ حتى اذا كاد ان يسعى به وقفا
كأنه كاتب عزّ المداد له اراد يكتب لاماً فابتدا الفا

الشاب الظريف

شكوت الى ذاك الجمال صبابة تكلف جفني انه قط لا يغفو
فلانت لي الاعطاف والخصر رقّ لي ولكن تجافى الشعر واثاقل الردف

عبد الباقي الفاروقي

انسان عيني على ما يختشي غرقاً بمدمعي وله ان زاد تخويف
بياض عيني غدير والسواد به فلك واهداب اجفاني مجاديف

ان جال طرفي في سواك فلاغفي ... او حال قلبي عن هواك فلاعفي
انا صابرٌ بل شاكرٌ في الحب ان ... اخلفت عهد الوصل او لم تخلفِ
لكنني اهوى وفاك وفاك اذ ... احبيب نيل تشرُّفٍ وترشف
وأبثُّ وجدي في الهوى بتوصلٍ ... وتوسلٍ وتطفل وتلطفِ
تا الله لم اتوقَّ في وجدي وقد ... نادى هواك جوى ولم اتوقف
اني لأنأى معرضاً عن عاذلي ... ان عاد لي او عنَّ فيك معنفي
واهيم منك بمرسل ومسلسلٍ ... ومورَّدٍ ومجعدٍ ومهفهف
لو زرتني يامنيتي ومنيتي ... ورحمت فرط تلهبي وتلهفي
لرأيت طرفاً ليس ينكر للبكا ... وشهدت جسماً بالضنا لم يعرف
لم تخلُ من قلب المحب وحق ما ... ترضى به وبغير ذا لم احلف
الاَّ هواك وانت فيما ادَّعي ... ادري باني عنه لم اكُ انكفي
قد جار جار الحب في قلبي ولم ... أرَ في الصبابة من صفا من منصف

* * *

الوألوأ الدمشقي

بالله ربكما عوجا على سكني ... وعاتباه لعلَّ العتب يعطفهُ
وحدثاه وقولا في حديثكما ... ما بال عبدك بالهجران تتلفهُ
فان تبسم قولا في ملاطفةٍ ... ما ضرَّ لو بوصالٍ منك تسعفهُ
وان بدا لكما في وجهه غضبٌ ... فغالطاه وقولا ليس نعرفهُ

وان كنتمُ تلقون في ذاك كلفة ... دعوني أمتْ وجداً ولا تتكلفوا
أ أحبابنا اني على القرب والنوى ... احنُّ اليكم حيث كنت واعطف
وطرفي الى اوطانكم ملتفتٌ ... وقلبي على ايامكم متأسف
وكم ليلةٍ بتنا عَلَى غير ريبةٍ ... يحف بنا فيها النقى والتعفف
تركنا الهوى لما سلونا بمعزلٍ ... وبات علينا للصبابة مسرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده ... ولسنا الى ماخلفه نتطرَّف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا ... لقد علمت اني اعفّ واظرف
وهل آنست من وصلنا ما يشيننا ... وينكره منا العفاف ويأنف
سوى خصلة استغفر الله انها ... ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف
حديث يخال الروح من طربٍ به ... لما اهتزَّ من اعطافه يتقصف
لحا الله قلبا بات خلواً من الهوى ... وعيناً عَلَى ذكر الهوى ليس تذرف
واني لاهوى كل من قيل عاشق ... ويزداد في عيني جلالا ويشرف
وما العشق في الانسان الا فضيلة ... تدمث من اخلاقه وتظرّف
يعظّم من يهوى ويطلب قربه ... فتكثر اداب له وتلطُّف

* * *

الشاب الظريف

اتراك بالهجران حين فتكت في ... قلبي علمت بما يجنُّ فتكنفي
عاهدتني ان لا تخون ولمت في ... طلبي وفاءك بالعهود ولم تف

وفي عرفات ما يخبر انني ... بعارفة من عطف قلبك اسعف
وماء دماء الهدى فهي هدى لنا ... يدوم ورائي في الهدي يتألف
وتقبيل ركن البيت اقبال دولةٍ ... لنا وزمان بالمودة يعطف
فاوصلتا ماقلته فتبسمت ... وقالت احاديث العيافة زخرف
بعيشي ألم أُخبركما انه فتىً ... عَلَى لفظه برد الكلام المفوَّف
فلا تأمنا ما اُستطعتما كيد نطقه ... وقولا ستدري اَينا اليوم اعيف
اذا كنت ترجو في مِنى الفوز بالمنى ... ففي الخيف من اعراضنا تتخوَّف
وقد انذر الاحرام ان وصالنا ... حرامٌ وأَنا عن مزارك نصدف
وهذا وقذفي بالحصى لك مخبرٌ ... بان النوى بي عن ديارك تقذف
وحاذر نفارسي ليلة النفر انه ... سريع فقل من بالعيافة اعرف
فلم ارَ مثلينا خليلي مودة ... لكل لسان ذي غرارين مرهف

* * *

البها زهير

أَ أحبابنا ماذا الرحيل الذي دنى ... لقد كنت منه دائماً اتخوَّف
هبوني قلبا ان رحلتم اطاعني ... فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف
ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم ... عساها بطيف منكم تتألف
قفوا زوّدوني ان منتم بنظرةٍ ... تعلل قلبا كاد بالبين يُتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة ... فنجني ثمار الوصل فيها ونقطف

ولقد اقول لمن تحرّش بالهوى عرّضت نفسك للبلا فاستهدف
انت القتيل بايّ من احببته فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قُلْ للعذول اطلت لومي طامعاً ان الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفاء بحب من لو في الدجى سفر اللثام لقلت يا بدر اختف
وان اكتفى غيري بطيف خياله فانا الذي بوصاله لا اكتفي

***

عبد الله الشنوخي المعروف بابن القاضي

يزيل الهوى دمعي وقلبي المعنف وتجني جفوني الوجد وهو المكلفُ
واني ليدعوني الى ما سبقته وفارقت مغناه الاغنّ المشنفُ

ومنها

ولما التقينا محرمين وسيرنا بلبيك ريًا والركائب تعسفُ
نظرت اليها والمطيّ كأنما غوار بها منها معاطس رعّفُ
فقالت اما منكنّ من يعرف الفتى فقد رابني من طول ما يتشوّف
أراه اذا سرنا يسيرُ حذاءنا وتوقف احقاف المطي فيوقف
فقلت لتربيها أبلغاها بأنني بها مستهامٌ قالتا نتلطف
وقولا لها يا أمّ عمرو أليس ذا مني والمنى في خيفة ليس يخلف
تفاءلت في ان تبذلي طارف الوفا بان عنّ لي منك البنان المطرّف

يامانعي طيب المنام ومانحي ... ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفاً على رمقي وما ابقيتَ لي ... من جسميَ المضنى وقلبي المدنفِ
فالوجد باقٍ والوصال مماطلي ... والصبر فانٍ واللقاء مسوّفي
لم اخلُ من حسدٍ عليك فلا تضع ... سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى ... جفني وكيف يزور من لم يعرف
لا غروَ ان شحتْ بغمض جفونها ... عيني وسحتْ بالدموع الذرَّف
وبما جرى في موقف التوديع من ... الم النوى شاهدت هول الموقف
ان لم يكن وصلٌ لديك فعدْ به ... املي ومماطل ان وعدت ولا تف
فالمطل منك لدَيّ ان عزَّ الوفا ... يحلو كوصلٍ من حبيب مسعف
اهفو لانفاس النسيم تعلة ... ولوجه من نقلت شذاه تشوفي
فلعلَّ نار جوانحي بهبوبها ... ان تنطفي واودُّ ان لا تطفي
يا أهل ودّي انتم املي ومَنْ ... ناداكمُ يا اهل ودّي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا ... كرماً فاني ذلك الخلُّ الوفي
وحياتكم وحياتكم قسماً وفي ... عمري بغير حياتكم لم احلفِ
لو ان روحي في يدي ووهبتها ... لمبشري بقدومكم لم انصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا ... كافي بكم خُلقٌ بغير تكلف
أخفيتُ حبكمُ فاخفاني اسىً ... حتى لعمري كدت عني اختفي
وكتمته عني فلو ابديته ... لوجدته اخفى من اللطف الخفي

الشريف الرضي

لئن قرّب الله النوى بعد هذه ... وكان لروحات المطيّ بلاغ
شغلت بكن النفس عن كل حاجة ... وهيهات من شغل بكن فراغ
وليس لبرد الماء لم تشربي به ... الى القلب مني يا اميم مساغ

لبعضهم

جسرت على تقبيل وردة خده ... ولم اكُ بالباغي سواها ولا ابغي
فارسل لي من اسود الشعر ارقماً ... واطيع لي في خده عقرب الصدغ

حرف الفاء

عمر بن الفارض

قلبي يحدّثني بانك متلفي ... روحي فداك عرفت ام لم تعرفِ
لم اقض حق هواك لو كنت الذي ... لم اقض فيه اسيً ومثلي من بفى
مالي سوى روحي وباذل نفسه ... في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني ... يا خيبة المسعى اذا لم تسعف

حرف الغين

الارجاني

ملّ على قلبي الغرام بابلغا ... وفي وصف برح الشوق للوسع افرغ
وأوفى على عودٍ خطيبَ صبابة ... من الخطب من اصغى الى سجعه صغى
وقد ردد الالحان للصب سائغاً ... فالغى لها قول العذول الذي لغا
وماذا عسى الشيطان عذلك صانعاً ... اذا لم يجد بين الاحبة منزغا
لئن كان لومي في هوى البيض سائغاً ... لقد كان اسعادي عليهنّ اسوغ
خليليّ ان يمّمتما ارض عامرٍ ... فلا تبخلا ان تسمعا وتبلغا
ذكرتكم والارض بيس فلم يزل ... بعيني البكا حتى اسال واردغا
وفي الحي اتراب اذا شغل الفتى ... هواهنّ لم يطرب لان يتفرغا
ظلمنَ الثنايا الغر لما صقلنها ... وارشفتها دوني اراكا ممضغا
وفي مستدار الخد من كل غادةٍ ... ترى سحر عينيها لدينك موتغا
عقارب وصلٍ لا يضرك وصلها ... ولكنما يمسين بالهجر لدّغا
سفرنَ لنا حتى تركنَ عيوننا ... ملاءً وغادرن الجوانح فرّغ

نحولٌ وذلٌ واشتياقٌ وغربةٌ ووجدٌ واشجانٌ وصدٌ وادمع

يحيى العامري

اين السيوف من العيون تسلها غلطاً وان كانت بصقلٍ تلمع
ان السيوف قواطع بصقالها الا العيون اذا تصدَّتْ تقطع

عبد الباقي الفاروقي

ومهجتي ساعة توديعه تفرَّقتْ مثل حروف الوداع
فان اردتم جمع تفريقها فذاك موقوف عَلَى الاجتماع

ابو الفتح محمد

لم يبقَ لي املٌ سواكَ فان يفتْ ودَّعت ايام الحياة وداعا
لااستلذُ لغير وجهك منظراً وسوى حديثك لااريد سماعا

فلما تجلى واجتلى الطرف شعره اذا هي في اكبادنا حية تسعى

لبعضهم

لاموا عَلَى صبِّ الدموع كانهم لا يعرفون صبابتي وولوعي
فأجبتهم وعدَ الخيال بزورةٍ أفلا أرشُّ طريقه بدموعي

ابن هندو

قالوا اشتغل عنهمُ يوماً بغيرهم وخادع النفس ان النفس تنخدعُ
قد صيغ قلبي على مقدار حبهم فما لحبّ سواهم فيه متسع

لبعضهم

احبُّ العذول لتكراره حديث الاحبة في مسمعي
واهوى الرقيب لان الرقيب يكون اذا كان حبي معي

ابو القاسم الزاهي

ياسادتي هذه نفسي تودعكم اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنتُ اطمع في روح الحياة لها فالآن اذ بنتم لم يبقَ لي طمع
لاعذَّب الله روحي بالبقاء فما اظنني بعدكم بالعيش انتفع

الحاجري

رثى لي عذولي يوم زمت مطيتي لفرقة احبابي عشية ودَّعوا
بكيت دماً من بعد دمعي لبينهم فلم يبقَ لي دمع ولا ليَ مدمع
متى طلبوا مني لدعواي شاهداً فانَّ شهودي اربعٌ ثم اربع

واني لأنهي النفس عنها ولم يكن بشيء من الدنيا سواها لتقنعا

المتنبي

قد كان يمنعني الحياء من البكا فالآن يمنعه البكا ان يمنعا
حتى كأنّ لكل عظم رنةً في جلده ولكل عرق مدمعا
سفرتْ وبرقعها الحياء بصفرةٍ سترت محاسنها ولم تكُ برقعا
فكأنها والدمع يقطر فوقها ذهب بسمطي لؤلؤ قد رُصعا
أرخت ثلاث ذوائبٍ من شعرها في ليلةٍ فأرت لياليَ اربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقتٍ معا

ابن سنبستي

فوالله ماانسى عشية ودّعوا ونحن عجال بين غادٍ وراجع
وقد سلمتْ بالطرف منها فلم يكن من النطق الا رجعنا بالاصابع
ورحنا وقد روّى السلام قلوبنا ولم يجرِ منا في خروق المسامع
ولم يعلم الواشون ما دار بيننا من السر لولا فجرة في المدامع

لبعضهم

القى يديه على صدري فقلتُ له أبرأتَ مني فوآداً انت موجعهُ
فقال لاتطمعنْ عيناي قد رمتا سهماً فاحببت ادري اين موضعه

جمال الدين بن نباته

وبي ساحر الاعطاف خلت صدوده يسكن وجداً طالما شمل الجمعا

ومنها

لست انسى ساعة التوديع اذ ... وقفت في موقف البين خضوعا
وهي تذري لؤلؤاً من نرجس ... فوق وردٍ كاد طيباً ان يضوعا
علقت ذيلي وخانتها الهوى ... فانثنت من وقفة البين صريعا
وافاقت وبها حرّ الجوى ... ثم قالت وشكت دهراً خدوعا
لا رعى الله المعالي مطلباً ... كم نرى صباً بها مغرى ولوعا
كنت لي بدراً منيراً فاختفى ... في سرارٍ بعد ما سار طلوعا
وشباباً لاح برقاً عند ما ... اشعل الراس سناً راح سريعا
ايها الظاعن والقلب على ... اثره مذ سار ما زال هلوعا
لاتكن للعهد بعدي ناسياً ... ياحياتي وأعطفن نحوي رجوعا

* * *

عباس بن الاحنف

سلام على الوصل الذي كان بيننا ... تداعت به اركانهُ فتضعضعا
تمنى رجال ماأحبوا وانما ... تمنيت ان اشكو اليها فتسمعا
وما انا عن قلبي براضٍ فانه ... اشاط دمي مما اتى متطوّعا
ارى كل معشوقين غيري وغيرها ... قد استعذبا طعم الهوى وتمتعا
واني واياها على حدّ رقبة ... وتفريق شمل لم نبت ليلةً معا
وقد عصفت ريح الوشاة بوصلنا ... وجرّت عليهِ ذيلها فتقطعا

وقامت وراء الستر تبكي حزينة ... وقد نقبته بيننا بالاصابع
بكت فأرتني لؤلؤاً متناثراً ... هوًى فالتقته من فصول المقامع
فلما رأت ان الفراق حقيقة ... واني عليه مكره غير طائع
تبدّت فلا والله ما الشمس مثلها ... اذا اشرقت انوارها في المطالع
تسلم باليمنى عَلَيَّ اشارة ... وتمسح باليسرى مجاري المدامع
وما برحتْ تبكي وابكي صبابة ... الى ان تركنا الارض ذات بدائع
ستصبح تلك الارض من عبراتنا ... كثيرة خصب رائق النبت رائع

* * *

احمد بن عبد ربه

تجافى النوم بعدك عن جفوني ... ولكن ليس تجفوها الدموع
يطير اليك من شوق فوآدي ... ولكن ليس تتركه الضلوع
كأن الشمس لما غبت غابت ... فليس لها على الدنيا طلوع
يذكرني تبسمك الاقاحي ... ويحكي لي توردك الربيع
فما لي عن تذكرك امتناع ... ودون لقائك الحصن المنيع
اذا لم تستطع امراً فدعه ... وجاوزه الى ما تستطيع

* * *

درويش بن محمد الطالوي

شام برق الشام بالروم خدوعا ... فأنبرت اجفانه تذري الدموعا

الاخرس

على اي وجدٍ طويت الضلوعا ... واجريتَ مما وجدتَ الدموعا
ومن اي حال الهوى تشتكي ... فوآداً مروعاً وشوقاً مريعا
تذكرت ايامنا بالحمى ... وقد زانتِ الغيد تلك الربوعا
ولم ادرِ حين ذكرت الأُلى ... دموعاً اراقت لها ام نجيعا
وقال عذولك لما رآكَ ... وما كنت للوجد يوماً مذيعا
لامر تصبب هذي الدموعَ ... اذا شمت في الجزع برقاً لموعا
ولما فقدت حبيب الفوآد ... غداة الغميم فقدت الهجوعا
وكنت غداة دعاك الهوى ... لحمل الغرام سميعاً مطيعا
واني نصحتك من قبلها ... وزدتكَ لوماً فزدتَ ولوعا
ولما رغبت بحمل الغرام ... حملت الغرام فان تستطيعا
واصبحتَ تبكي بدوراً غربنَ ... زماناً على الحي كانت طلوعا
وايامنا في زمان الصبا ... وان لم تكن قافلات رجوعا
فان تبكهم آسفاً ياهزيم ... فخذني اليك لنبكي جميعا

* * *

البها زهير

وقائلةٍ لما اردت وداعها ... حبيبي أحقاً انت بالبين فاجعي
فيارب لا تصدق حديثاً سمعته ... لقد راع قلبي ماجرى من مدامعي

ومن قضب البان الرطاب معاطف ... تكاد عليها الورق تشدو وتسجع
وتغدو سيوف الهند لما تشبهت ... بالحاظها في الحرب تفري وتقطع
ذكرتهمُ والقلب بالهمّ طافحٌ ... لبينهم والبحر كالليل اسفع
وما تنفع الذكرى لمن حبهم قلى ... ووصلهمُ قطعٌ وفيهم تمنع
ولا عجبٌ فالبخل في الغيد والدُّمى ... طبيعة نفس ليس فيها تطبع

* * *

الارجاني

حيتك غادية الحيا من مربع ... رجعت عهودي فيك ام لم ترجع
ان الذين وقفت في آثارهم ... مترسماً لمصيفهم والمربع
ماأسأروا في كأس دمعي فضلةً ... عنهم فاجعلها نصيب الاربع
لم يبكني الاّ حديث فراقهم ... لما اسرَّ بهِ اليَّ مودّعي
هو ذلك الدرّ الذي اودعته ... في مسمعي القيته من مدمعي
فدعوا التجني عاطفين على فتىً ... لوقوع ماتعد النوى متوقع
صبٍّ لأسرار الاحبة حافظ ... ولموضع الاسرار منه مضيع
اما الفؤاد فانهم ذهبوا به ... يوم النوى فبقيت صفر الاضلع
ونظرت من بعد الفؤاد فلم اجد ... غير الجفون لسرّهم من موضع
وهي التي لولا الغرام ولو خطت ... شهب الكتائب فوقها لم تخشع

ما صدّ عني في الغرام فديته ... لما بذلت له دمي فتمنعا
لكن رأى قلبي يزيد بقربه ... صدعاً فاشفق ان دنا ان يصدعا
ياعاذلي دعني وعلم مقلتي ... لترى خيال معذّبي ان تهجعا
من كان مدمعه نجيعاً في الهوى ... هيهات عذلك عنده ان ينجعا
ام كيف ريقتك التي ارقت لها ... عيني وماراقت تكفكف ادمعا

* * *

ابو العلا المعرى

الى كم أُمني القلب والقلب مولعُ ... وازجر طرف العين والطرف يدمعُ
وحتى متى اشكو فراق احبة ... عفا بالنوى منهم مصيف ومربع
واستعرض الركبان عنهم سائلاً ... عسى خبر عنهم به الركب يرجع
تصبرتُ عنهم وانثنيت اليهم ... ولم يبقَ في قوس التصبر منزع
اراعي نجوم الليل ارقب طيفهم ... وكيف يزور الطيف من ليس يهجع
وما زلت ابكي لؤلؤاً بعد بينهم ... الى ان بدا مرجان دمعي يهمع
وما كان تبكي العين لولا فراقهم ... عقيقاً ولايشفي الفؤاد طريع
فلا حاجرٌ بين الاحبة حاجرٌ ... ولا لعلعٌ مذ فارق الحي لعلع
غربنَ شموساً في بدور اكلةٍ ... فليس لها الا من الخدر مطلع
وشابهنَ غزلان النقا في نفارها ... ولكنها بين الترائب ترتع
لها من مهاة الرمل عين مريضة ... وجيد كجيد الظبي اغيد اتلع

كمدي قديم في هواك وانما تاريخ وصلك كان مذ اسبوع
اهون عليك اذا امتلأت من الكرى اني ابيت باليلة الملسوع
قد كنت اجزيك الصدود بمثله لو ان قلبك كان بين ضلوعي

* * *

الشاب الظريف

ما كنت اندب رامة وطويلعا لو كنت ياقمري عليّ طويلعا
ياساكني نعمان لا اصطنع الهوى صباً يكون بكم هواه تصنعا
قد ازعج القلب الغرام واعجز الـ ـطرف المنام فحق لي ان اجزعا
ضمرتم هجراً وامرضتم حشا مني واضرمتم بنار اضلعا
ولقد وقفت على حماكم مجدباً فجرى به دمعي الى ان امرعا
وحفظت عهدكم وضيعتم فلا ادعو لاجلكم على من ضيعا
قال العواذل ان من احببتم لم يتركوا لك في وصال مطمعا
اناقد رضيت بما ارتضوه فماعسى ان يبلغ الواشي لديّ اذا سعى
لاتبدُ ياقمر الملاحة بعد ان تبدو السرار وتخفني ان تطلعا
ولربما ياظبي ترتاع الظبى مثل ارتياعك ثم تأنس مرتعا
ماسحر هاروت المفرق غير ما في مقلتيك من الفتور تجمعا
اخليت مربع كل قلب في الهوى من صبره وجعلته لك مرتعا
وهي القلوب الطائرات فما لنا ابداً نراها في حبالك وقّعا

لحا الله قلبي هكذا هو لم يزل ... يحنُّ ويصبو لا يفيق ولا يعي
فلا عاذلي ينفكّ عنيَ اصبعاً ... ولا وقعت في ذروة الحب اصبعي
لئن كان للعشاق قلبٌ ومصرع ... فما كان فيهم مصرع مثل مصرعي

* * *

للشريف الرضي

يا صاحب القلب الصحيح اما اشتفى ... الم الجوى من قلبيَ المصدوع
أ أسأت بالمشتاق حين ملكته ... وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيهات لا تتكلفنّ ليَ الهوى ... فضح التطبع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الحبائل طامعاً ... فنجوت بعد تعرضٍ لوقوع
وتركتني ظمآن اشرب غلتي ... اسفاً على ذاك الحمى الممنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمى ... قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلةٍ جرّعتني في طولها ... غصص الملام ومؤلم التقريع
ابكي ويبسم والدجى ما بيننا ... حتى اضاء بثغره ودموعي
ثقلي اناملة التراب تعللاً ... وانامليَ في سنيَ المقروع
قمرٌ اذا استخجلته بعتابه ... لبس الغروب ولم يعد لطلوع
لو حيث يستمع السرار وقفتما ... لعجبتما من عزّه وخضوعي
ابغي هواه بشافعٍ من غيره ... شر الهوى ما نلته بشفيع
ما كان الا قبلة التسليم اردفها الفراق بضمة التوديع

لقد ظلمتني واستطالت يد النوى ... وقد طمعت في جانبي كل مطمع
فلا كان من قد عرّف البين موضعي ... لقد كنتُ منه في جناب ممنع
فيا راحلاً لم ادر كيف رحيله ... لما راعني من خطبه المتشوّع
يلاطفني بالقول عند وداعه ... ليذهب عني لوعتي وتفجعي
ولما قضى التوديع فينا قضاءهُ ... رجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي
فياعيني العبرى علىّ ألا اسكبي ... ويا كبدي الحرّى عليهم تقطعي
جزى الله ذاك الوجه خير جزائه ... وحيته عين الشمس في كل مطلع
ويارب جدّد كلما هبت الصبا ... سلامي على ذات الحبيب المودع
قفوا بيننا نلقوا مكان حديثنا ... له أرج كالعنبر المتضوع
سيعلق في اثوابكم من نسيمه ... شذا المسك مهما يغسل الثوب يصدع
أأحبابنا لم انسكم وحياتكم ... وما كان ودّي عندكم بمضيع
رحلتم فلا والله ماخنت عهدكم ... وما كنت في ذاك الوداع بمدع
وقلتم علمنا ما جرى منك كله ... فلا تظلموني ماجرى غير ادمعي
كما قلتمُ يهنيك نومك بعدنا ... ومن اين نوم للكئيب المروّع
اذا كنت يقظانًا اراكم وانتمُ ... مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعي
فما لي حتى اطلب النوم في الهوى ... اقول لعلّ الطيف يطرق مضجعي
ملأتم فوادي في الهوى فهو مترع ... ولا كان قلب في الهوى غير مترع
ولم يبقَ فيه موضع لسواكمُ ... ومن ذا الذي يأوى الى غير موضع

ابحت العدا سمعاً فلا كانت العدا متى وجدوا خرقاً احبوا اتساعه
لكل هوى واشٍ وان ضعضع الهوى فلا تلم الواشي ولُم من اطاعه
اذا كنت تسقي الشهد ممن تحبه فدع كل ذي عذل يبيع فقاعه

المتنبي

حشاشة نفس ودّعت يوم ودعوا فلم ادرِ اي الظاعنين أُشيعُ
اشاروا بتسليمٍ فجدنا بانفس تسيل من الآماق والسمّ ادمع
حشاي على جمر زكيٍّ من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترتع
ولو حملتْ صمُّ الجبال الذي بنا غداة افترقنا اوشكت تتصدّع
بما بين جنبيَّ التي خاض طيفها اليَّ الدياجي والخليون هجع
اتت زائراً ما خامر الطيب ثوبها وكالمسك من اردانها يتضوع
وما جلستْ حتى انثنت توسع الخطا كفاطمةٍ عن درها قبل ترضع
فشرَّدَ اعظامي لها ما اتى بها من النوم والتاع الفؤاد الموجع
فيا ليلة ما كان اطول بتها وسمُّ الافاعي عذب ما اتجرَّع
تذلّ لها واخضع على القرب والنوى فما عاشق من لا يذلُّ ويخضع

* * *

البهاء زهير

رويدك قد افنيت يا بين ادمعي وحسبك قد اضنيت ياشوق اضلعي
الى كم اقاسي فرقةً بعد فرقةٍ وحتى متى يا بين انت معي معي

الفاتح النحاس

رأى اللوم من كل الجهات فراعه ... فلا تنكروا اعراضه وامتناعهُ
ولا تسألوه عن فوآدي فانني ... علمت يقيناً انه قد اضاعه
هو الظبي ادنى ما يكون نفاره ... واصعب شيءٍ ما يزيل ارتياعه
ويا ليته لو كان من اول الهوى ... اطاع عذولي واكتفينا نزاعه
فما راشنا بالسوء الا لسانه ... وما خرّب الدنيا سوى ما اشاعه
اشاع الذي اغرى بنا ألسن العدا ... وطير عن وجه التغالي قناعه
واصبح من اهوى على فيه قفلة ... فيكتم خوف الشامتين انفجاعه
وآلى عَلَى ان لا أُقيم بأرضه ... فأحرمني يوم الفراق وداعه
فرحت وسيري خطوةٌ والتفاتة ... الى فائتٍ مني أُرجي ارتجاعه
ذرعت الفلا شرقاً وغرباً لاجله ... وصيرت اخفاف المطيّ ذراعه
فلم يبقَ برٌّ ماطويت بساطه ... ولم يبقَ بحرٌ ما رفعت شراعه
كأني ضمير كنت في خاطر النوى ... احسّ به واشي السرى فاذاعه
اخلايَ من دار الهوى زارها الحيا ... ومدّ اليها صالح الغيث باعه
بعيشكم عوجوا على من اضاعني ... وحيوه عني ثم حيوا رباعه
وقولوا فلانٌ احرمتنا نكاته ... وما كان احلى شعره واختراعه
فتىً كان كالبنيان حولك واقفاً ... فليتك بالحسني اردتَ اندفاعه

هلاً أقمت فكان الرشد اجمعهُ ... لو انني حين بان الرشد اتبعهُ

لو انني لم أقع عيني على بلدٍ ... في سفرتي هـذه الا واقطعهُ

يا من اقطع ايامي وانفذها ... حزناً عليه ولبلي لست اهجعهُ

لا يطمئنُّ بجنبي مضجع وكذا ... لايطمئنُّ به مذ بنت مضجعهُ

ما كنت احسب ان الدهر يفجعني ... به ولا انَّ بي الايام تفجعـهُ

حتى جرى الدهر فيما بيننا بيدٍ ... غبراء تمنعني حقي وتمنعهُ

وكنت من ريب دهري جازعاً فرقاً ... فلم اوقّ الذي قد كنت اجزعه

بالله يا منزل القصر الذي درستْ ... آثاره وعفتْ مذ بنت اربعهُ

هل الزمان معيدٌ فيك لذتنا ... ام الليالي التي امضتهُ تُرجعهُ

في ذمة الله من اصبحت منزله ... وجاد غيث على مغناك يمرعه

من عنده ليَ عهد لا يضيع كما ... عندي له عهد صدق لا اضيعهُ

ومن يصدّع قلبي ذكره واذا ... جرى على قلبه ذكري يصدّعه

لا اصبرنَّ لدهرٍ لا يمتعني ... به ولا بيَ في حالٍ يمتعه

علماً بان اصطباري معقبٌ فرجاً ... فاضيق الامر ان فكرتَ اوسعه

علَّ الليالي التي اضنت بفرقتنا ... جسمين تجمعني يوماً وتجمعه

وان تنل احداً منا منيته ... لا بدَّ في غده الثاني سيتبعه

وان يدم ابداً هذا الفراق لنا ... فما الذي بقضاء الله نصنعه

* * *

تأبى المطالب الا ان تكلفه ... للرزق سعياً ولكن ليس يجمعه
كانما هو في حلٍّ ومرتحلٍ ... موكل بفضاء الله يذرعه
اذا الزمان اراه في الرحيل غنى ... ولو الى السند اضحى وهو يقطعه
وما مجاهدة الانسان واصلة ... رزقاً ولادعة الانسان تقطعه
قد قسم الله بين الناس رزقهمُ ... لايخلق الله من خلق يضيعه
لكنهم كلفوا حرصاً فلست ترى ... مسترزقاً وسوى الغايات يقنعه
والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت ... بغيٌ ألاَ انَّ بغي المرء يصرعه
والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعهُ ... عفواً ويمنعه من حيث يطمعه
استودع الله في بغداد لي قمراً ... بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودَّعتهُ وبودّي لو يودعني ... صفو الحياة واني لا أودّعه
وكم تشفع بي ان لا أفارقهُ ... وللضرورات حالٌ لاتشفعه
وكم تثبثَ بي يوم الرحيل ضحىً ... وادمعي مستهلاَّتٌ وادمعه
لاكذب الله ثوب العذر منخرق ... مني بفرقتهِ لكن أرقعه
اني اوسع عذري في جنايتهِ ... بالبين عنه وقلبي لايوسعه
أُعطيتُ ملكاً فلم احسن سياسته ... وكل من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا ... شكر عليه فعنهُ الله ينزعه
اعتضت من وجه خلّي بعد فرقتهِ ... كاساً يجرّع منه ما أُجرعه
كم قائل ليَ ذقت البين قلتُ له ... ألذنب والله ذنبي لست ادفعه

فكأنما المعنى المراد لطافةً وكأنهم في ضمنها الالفاظ

* * *

البها زهير

مالي اراك اضعتني وحفظت غيري كل حفظِ
متهتكاً فاذا حضر ت تظلّ في نسكٍ ووعظ
فظاً عليَّ ولم تكن يوماً عليَّ بغير فظ
هذا وحق الله من نكد الزمان وسوء حظي

حرف العين

علي بن زريق البغدادي

لاتعذليه فانَّ العذل يولعهُ قد قلتِ حقاولكن ليس يسمعهُ
جاوزتِ في لومهِ حداً اضرَّ بهِ من حيث قدَّرتِ ان اللوم ينفعه
فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلاً من عنفهِ فهو مضني القلب موجعه
قد كان مضطلعاً بالخطب يحمله فضاعتْ بخطوب البين اضلعه
يكفيه من روعة التفنيد انَّ له من النوى كل يوم ما يروعهُ
ما آب من سفر الا وازعجهُ عزمٌ الى سفر بالرغم تزمعه

حرف الظاء

الابيوردي

بكرالخليط وفي العيون من الجوى ... دفع النجيع وفي القلوب شواظُ
والركبُ من دهش النوى في حيرة ... لا راقدون ولا همُ ايقاظ
وبدت لنا هيفاء مخطفة الحشا ... فتناهبتْ وجناتها الالحاظ
في نشوةٍ رقت خدوداً اشربتْ ... ماء الشبيبة والقلوب غلاظ
فكأنما الفاظها عبراتها ... وكانما عبراتها الالفاظ

* * *

ابو تمام

ومضمخ بالمسك في وجناته ... جسن الشمائل ساحر الالفاظ
ابداً ترى الآثار في وجناته ... مما يجرّحها من الالحاظ
وتراه سائر دهره متبسماً ... فاذا رآني مرّ كالمغتاظ
في القلب مني والجوانح والحشا ... من حبه حرٌّ كحرّ شواظ

* * *

احمد بن يحيى الاكرمي

سقياً لموقفنا العشية بالحمى ... نشكو الغرام ولفظنا الالحاظُ
وعواذلي لما تشابه امرنا ... هجعوا اسىً لكنهم ايقاظ

الزمخشري

لا تحسبنَّ سواد الخط من خطإٍ ... من الطبيعة او جاءت به غلطا
وانما قلم التصوير حين بدا ... بنون حاجبهِ في خده نقطا

ابن نباته

بروحيَ مشروط على الخدّ اغيد ... وناءٍ وفى بعد التباعد والسخط
فقال على اللثم اُشترطنا فلا تزد ... فقبلته الفاً على ذلك الشرط

وله ايضاً

كأنَّ خدَّيه دينارين قد وزنا ... فحقق الصيرفيّ الوزن فاُحتاطا
فشف احداهما عن وزن آخره ... فزاده من سحيق المسك قيراطا

الصفدي

احببت من تركك الخطا ذا قامةٍ ... فضحت غصون البان لما ان خطا
اياكمُ وجفونه فأنا الذي ... سهم اصاب حشاه من عين الخطا

الارجاني

سرى ونظام الليل قد كاد ينحطُّ ... خيال تسدّى القاع والحي قد شطوا
وزار وقد ندّى النسيم حليه ... فبات بباري الثغر في برده السمطُ
وما عطرت نجداً صباها وانما ... سرى وهو مخروط على اثرها المرطُ
هو البدر وافى والثريا كأنها ... على الأُفق ماتى منه من عجل قرطُ
من البيض يهدى الركب بالليل وجهها ... اذا ضلّ مثلي في غدائرها المشطُ
تريك بعينها المهاة اذا رنت ... ويعطيك ليثيها الغزال الذى يغطو
عقيلة حيٍّ لو اخلّت برهطها ... كفاها بأن العاشقين لها رهطُ
يحفُّ بها من سرّ قيسٍ فوارسٌ ... تخب بهم خيل لوجه الفلا تغطو
اذا مائثنتْ والقنا محدق بها ... تريك الخوط في اثناء ماينبت الخطُّ
همُ يوم زموا للفراق ركابهم ... رمونا بسهم في القلوب فلم يخطوا
وساروا بافلاكٍ من العيس فوقها ... كواكب الاّ ان ابراجها الغبط
والوَتْ بصبري يوم ولتْ عزيزة ... تحكم في نفس المعنى فتشتطُّ
فرشت لها خدي لتخطوا كرامة ... عليه فلم تملك من التيه ان تخطو
وعدت ولي سلك من الجسم ناحل ... عليه لدرّ الدمع من مقلتي خرطُ
يبلّ البكا خدي وفي القلب غلتي ... وكم سقيتْ ارض وفي غيرها القحطُ
فلا زال من دمع الفؤاد على اللوى ... سقيطٌ يحلى منه باللؤلؤ السقط

اذا ما كتاب الوجه اشكل سطوه فمن زفرتي شكل ومن عبرتي نقط

* * *

محمد بن علي الحرفوشي

رشق الفوآد باسهم لم تخطهِ ريم يشوق الريم مهوى قرطهِ
من ذا عذيري في هوًى متلاعب قد راح يمزج لي رضاه بسخطه
اعطيته قلبي وقلت يصونه فأضاعه ياليتني لم اعطهِ
وثناه عن محض المودة اهله فعناه قلبي في الهوى من رهطهِ
وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا ما كنت احسبه يخلُّ بشرطهِ
كيف الخلاص ركبت بحرًا من هوى شوقًا اليه فشطَّ بي عن شطهِ
علقته ريًّا ان من ماء الصبا كالروض اخضله الغمام بنقطهِ
غض الشباب وهذه وجناته قد كان يقطر ماؤها من فرطهِ
يجلو عليك صحائفًا وردية رقم الجمال بها بدائع خطهِ
وتريك هاتيك المعاطف بانة تهتزُّ ليناً في منمنم مرطهِ
وتخامر الالباب منه فكاهة تلهى حليف الكاس عن اسفنطه
لو بتَّ تستملي لطائفه التي ضاهت برونقها جواهر سمطهِ
لدهشت اعجابًا بلؤلوء لفظه ومددت كفك طامعًا في لقطه

رأى حبٌّ فرام الوصل فامتنعوا فسام صبراً فأعيا نيله نقضى

شهاب الدين الحلبي

رأتني وقد نال مني النحول وفاضت دموعي على الخد فيضا
فقالت بعينيَّ هذا السقام فقلت صدقتِ وبالخصر ايضا

حرف الطاء

ابن زيدون

شحطنا وما بالدار نأي ولا شحط وشط بمن نهوى المزار وماشطُّوا
أأحبابنا ألوت بحادث عهدنا حوادث لا عهد عليها ولا شرط
لعمركمُ ان الزمان الذي قضي بشتّ جميع الشمل منا لمشتط
فاما الكرى مذ لم ازركم فهاجر زيارته غبٌّ والمامه فرط
وماشوق مقتول الجوانح بالصدى الى نُطفه زرقاء احمرها وقط
بابرح من شوقي اليكم ودون ما ادير المنى عنه القتادة والخرط
وفي ربرب الانسي اهوى كناسه نواجي ضميري لا الكثيب ولا السقط
غريب فنون الحسن يَرتاح درعه متى ضاق ذرعاً بالذى حازه المرط
كأن فؤادي يوم اهوي مودعا هوى خافقاً منه بحيث هوى القرط

حسبي محافظة اني اموت بكم وجداً ولستُ أُرجي عنكم عوضا

* * *

البهاء زهير

علىَّ وعندي ماتريد من الرضا فما لك غضباناً علىَّ ومعرضا
و ياهاجري حاشا الذي كان بيننا من الودان ينسى سريعا وينقضا
حبيبيَ لا والله مالي وسيلةٌ اليك سوى الودالذي قدتمحضا
فهل نائل ذاك الصدود الذي ارى وهل راجع ذاك الوصال الذي مضى
وليتك تدري كل مافيك حلَّ بي لعلك ترضى مرة فتعوّضا
وما برح الواشي لنا متجنباً فلما رأى الاعراض منك تعرَّضا
واني بحسن الظن فيك لواثق وان جهد الواشي فقال وحرضا
ننزه سرًّا بيننا ونصونه ولو كان فيما بيننا السيف منتضى
ولي كل يوم فرحة في ضباحه عسى الوصل في اثنائه ان يقيضا
اظل نهاري كله متشوقاً لعلَّ رسولاً منك ان يقبل الرضا

* * *

محمد عفيف التلمساني

للعاشقين باحكام الغرام رضا فلا تكن يافتي بالعزل معترضا
روحي الفداء لاحبابي وان نقضوا عهد الوفا للذي للعهد مانقضا
قف واستمع راحماً اخبار من قتلوا ومات في حبه لم يبلغ الغرضا

ابدى كشا كلة البلقاء صفحته ... ومرّ يترك صبغ الليل منتفضا
وعاد ثانيَ عطفية على عجلٍ ... يجد درس خطاب للظلام نضى
ما ان علمت له وادي الغضا وطناً ... الا لما امتاز منه القلب جمر غضا
كم ذا بمرآهُ من عين مؤرّقة ... وايُّ صبٍّ عناه الشوق فاغتمضا
ومن ذوائب انفاسٍ وصلت بها ... حشاشة اللمع جنح الليل فانتهضا
ادنى اليمانين منا البرق مذ رحلوا ... فبات يسرع خلف الركب مرتكضا
فما التي يتلاقى الظاعنين وقد ... لنا ثنى البرق عنهم وانثنى غرضا
وكيف ساروا وروحي بعض من معهم ... وما ارى عُمري للبين منقرضا

منها

فعرّجا بي عَلَى ادنى معاهدهم ... ياحاديينا وسر العهد مانقضا
واستبق ياصاح فالوجناء رازحة ... وخد المطايا فقد ترمي بها الغرضا

* * *

الشاب الظريف

احبابنا اين ذاك العهد قد نقضا ... واين وصل بايام الوصال مضى
واين ايمانكم بالله انكمُ ... لاتمزجون بسخطٍ في الغرام رضا
عودوا فقد اوحش النادي لغيبتكم ... عنه واظلم ما قد كان منه أضا
لما رميتم سهام البين عن ملل ... صيرتمُ كل قلب في الهوى غرضا
اشكو اليكم سقامي من فراقكمُ ... تالله لا جوهراً ابقى ولا عرضا

حرف الضاد

البها زهير

يا كثير الصدود والاعراض ... انا راضٍ بما به انت راض
هات بالله ياحبيبي وقل لي ... اين ذاك الرضا وذاك التغاضي
وبمن في الانام تعتاض عمن ... عنك والله ليس بالمعتاض
سار لي فيك شهرة وحديث ... مستفيض من مدمعٍ فيّاض
وفؤاد اضحى بغير اصطبار ... وجفون امست بغير اغتماض
ان لي حاجة اليك واني ... في حياءٍ عن ذكرها وانقباض
حاجة مذ اردتها انا في التعـ ... ـريض عنها وانت في الاعراض
املي فيك دونه سيف لحظٍ ... ذاك مستقبل وهذاك ماض
اشتهي ان افوز منك بوعدٍ ... ودع العمر ينقضي في التقاضي
هذهِ قصتي وهذا حديثي ... ولك الامر فاقضِ ماانت قاض

***

الارجاني

بملتقى لحظنا البرق الذي ومضا ... استوقف الطرف في آثاره ومضى
لما تناعس ساريه ارقت له ... تراه اودع جفني عنده الغمضا

كيف يغدو ليَ البعيد مطيعا وفوآدي يظل لي وهو عاص
يا خليليَّ من سراة بني الاقيال والغر من بني الاعياص
واسياني فللأخلاء قدما بالتواسي في النائبات تواص
ام دعاني اسكب دموعيَ سكبا في رباعم فالصبر مما يعاصي
ان تريني صليت جمرة خطب سبكتني يا ليل سبك الخلاص
فالملمات للرجال محكٌ فارق بين تبرها والرصاص

* * *

الشريف الرضي

يا بؤس مقتنص الغزال طماعة ذهبَ الغزال بلبِّ ذاك القانص
كالدرَّة البيضاء حان ضياعها من بعد ماملأت يمين الغائص
ما كان قربك غير برقٍ لامع ولّى الغمام به وظلٍّ قالص
اغدو عَلَى أملٍ كحبلك زائدٍ واروح عن خطٍّ كوصلك ناقص

* * *

ابو الفتح البستي

رميتك عن حكم القضاء بنظرة وما ليَ عن حكم القضاء مناصُ
فلما جرحت الخد منك بنظرة جرحت فوآدي والجروح قصاص

بدر الدين بن الدماميني

الدمع قاضٍ بافتضاحي في هوى ظبي يَغار الغصن منه اذا مشى
وغدا بوجدي شاهداً ووشى بما اخفى فيالله من قاضٍ وشا

حرف الصاد

الارجاني

روّحا ساعةً متون القلاصِ واخطفا وقفة بتلك العراص
اوَ ما تبصران انَّ خطاها ماتراها العيون فرط ارتقاص
فأميلا الركاب فالماء عدٌّ للمطايا بالجزع والعشب واص
ولنا بالكثيب ملعب ظبي مطمع العين موئس الاقتناص
قَنصٌ طرفه اشد سهاماً حين تلقاه من يد القنّاص
ذات ليل من الدوائب داجٍ ضلَّ قلبي فيه ضلال العقاص
حجلها حين نال للبطن شبعا لم يزل عن وشاحها المخماص
اقبلت في اوانسٍ بعيون الوحش اضبحنَ رافعات الخصاص
بقدودٍ كأنهنَّ رماحٌ ركزوها للحسن في ادعاص

يميس اذا عاينت غصن قوامه ... ويكسر كسرات الجفون تحرشا
ولي دهشة الساهي اليه اذا بدا ... ولم يبدُ ذاك الخد الا ليدهشا
جرت فوق خديه مياه جماله ... فمدَّ من الاصداغ كرماً معرشا
ولم انس طير القرب ليلة زارني ... وقد حل في دوح الوصال وعششا
جعلت يدي اليمنى غطاءً لجيده ... لأحيا به ضماً و يسراي مفرشا
ولو لم يكن درياق فيه على فمي ... لُسعت وقد ارخى من الشعر احنشا
ايا قمراً امسى له القلب منزلاً ... اذا مرَّ بي من برقع الحسن في غشا
سل المقلة النجلاء عن ذي صبابة ... تصد فلا يدرى الصباح من العشا
وشى الناس اني في هواك متيم ... لقد صدق الواشي النموم بماوشى

* * *

الابيوردى

وموقف زرته من جانبي حضن ... بحيث يرخي قبالي نعله الماشي
والعامرية تزري دمعها وجلاً ... والصب لا امن فيه ولا خاش
تقول لي والدجي تلقي كلاكلها ... حديثنا بين سكان الحمى فاش
فقلت لاتحذريهم انهم نفر ... لا يستطيعون اياسي وايحاشي
ظنٌّ من القوم يرمون البرئ به ... وما ينجيك منهم نافر الجاشِ
اذا التقينا ولم يشعر بنا احد ... وصنت سري فماذا يصنع الواشي

لبعضهم

ان ترم تدري بأني هالكٌ ... ليس لي تحريك نبض بالمجسْ
قم وضع مرآة خذيك على ... فيَّ وانظر هل تري فيَّ نفسْ

محمود المخزومي

رأيتك في الشمس المنيرة غدوة ... فكنت علَى عينيَّ ابهي من الشمس
لانك تزهو ان بدا الليل بهجةً ... وشمس الضحى ليست تضيءُ اذا تمسي

عباس بن الاحنف

ذا سرَّها امر وفيه مساءتي ... قضيت لها فيما تحب على نفسي
وما مرَّ يوم ارتجى فيه راحة ... فاخبره الا بكيت على امسي

حرف الشين

الحاجري

اخاطبه عند التلفت يارشا ... وادعوه بالغصن الرطيب اذا مشى
وآخذ عنه حين يقبل جانباً ... حذار العدا والشوق يلعب بالحشا
جعلت فدى الظبي الذي جاء طرفه ... الى قتلة العشاق يحمل تركشا
من الترك ابهى من رايت معمما ... واحسن وجهاً من رأيت مشربشا

البها زهير

سلوا الركب ان وافى من الغور نحوكم ... يخبركمُ عن لوعتي ورسيسي
حديث به ابقيت في الركب نشوة ... لقد اسكرتهم خمرتي و كؤوسي
فلا تبعثوا لي في النسيم تحية ... فيرتاب من طيب النسيم جليسي
ولي عن يمين الروض دار عهدتني ... اميل لاقمار بها وشموس
على مثلها يبكي المحب صبابة ... فيا مقلتي لا عطر بعد عروس
واني لتعروني مع الليل لوعة ... فوآديَ منها في لظى ووطيس
تلوح نجوم لا اراها احبتي ... و يطلع بدر لا اراه انيسي
حلفت لكم يوم النوى وحلفتمُ ... بكل يمين للمحب غموس
و كنتم وعدتم في الخميس بزورة ... وكم من خميس قد قضى وخميس
واني لارضى كل ما ترتضونه ... فان يرضكم بؤسي رضيت ببوسي
عَلَى ان لي نفساً عليَّ عزيزة ... وفي الناس عشاق بغير نفوس

* * *

ابن النقيب

وجاءوا اليه بالتعاويذ والرقى ... وصبوا عليه الماء من الم النكس
وقالوا به من اعين الجن نظرة ... ولو صدقوا قالوا به اعين الانس

جذب القوس فاكتسبت وجنتاه ... ثوب ورد طرازه من آسِ
ورمى عن قوس سهمين هذا ... في فوادي وذاك في القرطاسِ
فهو تحت السلاح ليث عرينٍ ... وهو فوق الفراش ظبي كناس

* * *

عباس بن الاحنف

اليوم طاب الهوى يامعشر الناسِ ... والبست فوز حبي كل إلباس
لم انسَ لا أنس يمناها معطفة ... على فوادي ويسراها على راسي
قالت وانسان ماء العين في لجج ... يكاد ينطق عن كرب ووسواس
يطفو ويرسو غريقاً مايكفكفه ... كف فيالك من طافٍ ومن راس
عباس ليتك سربالي على جسدي ... او ليتني كنت سربالاً لعباس
او ليته كان لي راحاً وكنت له ... من ماء مزن فكنا الدهر في كاس
او ليتنا طائرا الف بمهمهةٍ ... نخلو جميعاً ولا ناوي الى الناس
من لام فيك عدوًّا او اخا ثقة ... فامسح يديك وكن منه على الياس
ولائمين على حُبيكَ قد علموا ... ان ليس بالحب من عارٍ ولا باس
يارب جارية اسبلت عبرتها ... من رقة ولغيري قلبها قاسِ
كم من كواعب ما ابصرن خط يدي ... الا تشتهينَ ان يا كلنَ قرطاسي
لو كنت بعض نبات الارض من طربي ... للهو ما كنت الا طاقة الآس

حرف السين

الشريف الرضي

خذي حديثك من نفسي عن النفسِ ... وجدُ المشوق المعنّى غير ملتبسِ
الماء في ناظري والنار في كبدي ... ان شئتِ فاغترفي او شئتِ فاقتبسي
كم نظرة منك تشفي النفس عن عرض ... وترجع القلب مني جدَّ منتكس
تلذّ عيني وقلبي منك في الِم ... فالقلب في مأتم والعين في عُرُسِ
لِمَ الفؤادُ حبيس غير منطلق ... ودمع عيني طليقٌ غير منحبس
علّ الزمان على الخاصاء يسمح لي ... يوماً بذاك اللمى الممنوع واللعس
يقول مني كان الحب اوّلهُ ... فكيف اذكرني هذا العناونسي

* * *

ابن النبيه

ويح قلبِ المحبّ ماذا يقاسي ... كل قلبٍ عليهِ كالصخر قاس
ياجفوني اين الدموع فقد اح ... رق قلبي توقُّد الانفاس
جدوجدي في حبّ لاهٍ وأُودي ... بفؤادي تذكاره وهو ناس
من بني الترك لين العطف قاسي ا ... لقلب سهل الخداع صعب المراس
ضيق العيش وهي من صفة البخ ... ل فان جاد كان ضد القياس

فماشاق طرفي غير وجهك شائقٌ ولا حاز قلبي غير حبك حائز
ساكتم هذا الحب خيفة شامتٍ واوهم اني بالرضى منك فائز
فلي فيك حساد وبيني وبينهم وقائع ليست تنقضي وهزاهز
واني لهم في حربهم لمخادعٌ اسالمهم طوراً وطوراً اناجز

* * *

صفي الدين الحلي

زار والليل مؤذن بالبرازِ وهو من اعين العدى في احترازِ
زائر جاء تحت جلباب ليل شفق الصبح فوقه كالطرازِ
زان حسن المقال بالفعل منه ووعود الوصال بالانجاز
زائد الحسن سرّهُ حسن صبري فغدا بالجميل عنه يجازي
زفّ بكر المدام ليلاً فأبدت جيش نور لعسكر الليل غازِ
زوّج الماء ظالماً بعجوز لو اطاقت مشتْ على عكاز
زخرفت جنتي فبتُّ قريراً منعماً يسمع الزمان ارتجازي
زاهياً آخذاً من الدهر عهداً ومن الحادثات خط جواز
زعم الناس ان ذلك ديني حين عاجلت فرصتي بانتهاز

مجنون ليلى

أمرُّ على الديار ديار ليلى ... اقبّل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حبّ الديار شغفنَ قلبي ... ولكن حبّ من سكن الديارا

حرف الزاي

البها زهير

أأحبابنا بالله كيف تغيرتْ ... خلائق غرٌّ منكمُ وغرائز
لقد ساءني العتب الذي جاء منكم ... وانيَ عنه لو علمتم لعاجزُ
لكم عذركم انتم سمعتم وقلتمُ ... ومحتملٌ ما قد سمعتم وجائز
وان كان لي ذنبٌ كما قد زعمتم ... فما الناس الا المحسن المتجاوزُ
نعم ليَ ذنب جئتكم منه تائباً ... كما تاب من فعل الخطيئة ماعز
على انني لم ارضَ يوماً جناية ... وهيهات لي والله عن ذاك حاجزُ
وبين فوادي والسلوّ مهالك ... وبين جفوني والرقاد مفاوزُ
وان قلتُ واشوقاً الى البان والحمى ... فاني عنكم بالكناية رامز
دعونيَ والواشي فانيَ حاضرٌ ... وصوتيَ مرفوعٌ ووجهيَ بارز
سيذكر مايجري لنا من مواقفٍ ... مشايخ تبقى بعدنا وعجائز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسدٍ ... يجاهر فيما بيننا ويبارز

لبعضهم

قالوا أترقد اذ غبنا فقلتُ لهم ... نعم واشفق من دمعي على بصري
ماحقُّ طرف هداني نحو حسنكمُ ... اني اعذبه بالدمع والسهرِ

ابو الحسن نوبخت

سعى اليك بيَ الواشي فلم ترني ... اهلاً لتكذيب ما القى من الخبرِ
ولو سعى بك عندي في ألذّ كرى ... طيف الخيال لبعت النوم بالسهرِ

ابن المعتز

صل بخدّي خديك تلق عجيباً ... من معانٍ يحار فيها الضميرُ
فبخديك للربيع رياضٌ ... وبخدّيَّ للدموع غديرُ

لبعضهم

مرضتَ فأمسكتُ الزيارة عامداً ... وما عن قلى امسكتها لاولا هجرِ
ولكنني اشفقتُ من ان ازوركم ... فأُبصر آثار الكسوف على البدر

محمد الصابوني

رأيت في خدّه عذاراً ... خلعتُ في حبهِ عذاري
قد كتب الحسن فيهِ سطراً ... ويولج الليل في النهارِ

محمد بن وهب

صدودك والهوى هتكا استتاري ... وساعدني البكاء على اشتهاري
وكم أبصرتُ من حسَنٍ ولكن ... عليك من الورى وقعَ اختياري

فلم ادر من حيرتي فيهما هلال الدجا من هلال البشرْ
فلولا التورُّد في الوجنتين وما راعني من سواد الشعرْ
لكنتُ اظن الهلال الحبيب وكنتُ اظنُّ الحبيب القمرْ

بدر الدين بن الدماميني

يحدّث ليل عارضه بأني سأسلوه وينصرمُ المزار
فأشرق صبح غرّته ينادي كلام الليل يمحوه النهار

لبعضهم

قالوا ألتحى وستسلو عنه قلت لهم هل يحسن الروض مالم يطلع الزهر
هل ألتحى طرفه الساجى فأهجره ام هل تزحزحَ عن اجفانه الحورُ

ابن الوردي

قالت اذا كنت ترجو وصلي وتخشى نفوري
صف ورد خدّي والاَّ اجور ناديتُ جوري

لبعضهم

مرَّت بحارس بستان فقال لها سرقتِ رمانتيْ نهديك من شجري
فصاح من وجنتيها الجلنار علَى قضيب قامتها لا بل هما ثمري

ابو الفضل النزار

لو صدَّ عني دلالاً او معاتبةً لكنت ارجو تلافيه واعتذرُ
لكن ملالاً فلا ارجو تعطفه جبر الزجاج عسيرٌ حين ينكسرُ

الحسام الحاجري

من آل خاقان له لفتة كالظبي والظبي شرود نفور
صح حساب السحر في لحظه اذ كان في جفنيه جمع الكسور

ابن الحنفي الدمشقي

عاينت حبّة خاله في روضة من جلّنارْ
فغدا فوآدي طائراً فاصطاده شرك العذارْ

ابو القاسم الزاهي

لولا عذارك ما خلعتُ عذاري ولكنتُ في وزر من الاوزار
ما كنت احسب ان اعاين اوارى تخطيط ليلٍ في بياض نهار
حتى نظرتُ الى عذارك فاغتدى سقم القلوب ونزهة الابصارِ
فتركت قولي في الوعيد لاجله وعزمتُ فيك على دخول النار

ابن حبيب الحلبي

شهدتْ لواحظه عليَّ بريبة واتتْ بخط عذاره تذكارا
يا قاضيَ الحب أنشد في قتلتي فالخطُّ زور والشهود سكارى

لبعضهم

حجبوكَ عن مقل الانام مخافةً من ان تخدّش خدك الابصار
فتوهموك ولم يروك فأصبحتْ من وهمهم في خدّك الآثار

الخيزراني

رأيتُ الهلال ووجه الحبيب فكانا هلالين عند النظرْ

ففيكِ من الشمس المضيئة نورها وليس لها منكِ التبسم والثغر

الصاحب بن عباد

رقَّ الزجاج ورقت الخمرُ فتشابها وتشاكل الامرُ
فكأنما خمرٌ ولا قدحٌ وكأنه قدحٌ ولا خمرُ

وما الطف قول بعضهم

نقل السحاب حكاية عن ادمعي تالله ما نقل الحديث كما جرى
وسألت دمعي ان يزيد فقال لي يا ظالماً او ما كفى ما قد جرى

داود بن الملك الناصر

لو عاينتْ عيناك حسن معذّبي ما لمتني ولكنت اول من عذرْ
عين الرشا قدّ القنا ردف النقا شعر الدجا شمس الضحى وجه القمر

لبعضهم

سألت الوصل يوماً قال منعطفاً راجع سوالك واحذر آية الخطرِ
انَّ المحبة طبع الوصل يفسدها وانما لذّة المحبوب بالنظرِ

شهاب الدين بن ابي حجة

لا تسلني عن اول العشق اني انا فيه قديم هجرٍ وهجرهْ
من دموعي ومن جبينك أرخـ ـت غراماً بمستهلٍّ وغرّه

لبعضهم

توهمه قلبي فاصبح خدّه وفيه مكان الوهم من نظري اثرُ
ومرَّ بفكري جسمه فجرحته ولم أرَ جسماً قطُّ يجرحه الفكر

ولكنني لما رأيتك راحلاً بكيتُ دماً حتى بللتُ به الثرى
مسحتُ باطراف البنان مدامعي فصار خضاباً بالأكف كما ترى

الصايغ الحنفي

يا ناقل المصباح لا تمرر على وجه الحبيب وقد تكحل بالكرى
اخشى خيال الهدب يجرح خدّه فيقوم من سنة الكرى متذعرا

ابن حجة الحموي

شكوتُ للحب ما القاه من حرقي فقال مضطرباً من دمعي الجاري
تأملوا من كواه الحب واعتجبوا للمستجير من الرمضاء بالنار

لبعضهم

لا غروان صار الغزال بطرفه ريم المها فله بذاك اشائرُ
في خدّه نخ لعطفة صدغه ألخال حبته وقلبي الطائر

الحريري

سألتها حين زارت نضو برقعها الا قاني وايداع سمعي اطيب الخبرِ
فزحزحت شفقاً غشّى سنا قمر وساقطتْ لؤلؤاً من خاتم عطر
واقبلتْ يوم جدّ البين في حللٍ سودٍ تعضُّ بنان النادم الحصرِ
فلاحَ ليلٌ على صبحٍ اقلهما غصنٌ وضرّست البلور بالدررِ

لبعضهم

اقيمي مكان البدر ان أفلَ البدرُ وقومي مقام الشمس ان بعُدَ الفجرُ

اعارني سقم جفنيه وحماني من الهوى ثقل ماتحوى مآزره

الحاجري

انت الحياة وانت السمع والبصرُ كيف احتيالي ومالي عنك مُصطبرُ
فارقتني فنهاري كله حرقٌ وغبت عني فليلي كله سهر
لو فارق الحجر القاسي احبته لذاب من حرّ نار الفرقة الحجر
ابعث خيالك في جنح الظلام ترى مابي من الوجد والبلوى فتعتبرُ
اذا تذكرتُ اياماً بقربكمُ ولتْ تطاير من انفاسي الشررُ
جهد المتيم اشواق فيظهرها دمعٌ على صفحات الخد ينحدر
لا كان في الدهر يومٌ لا اراك به ولا بدت فيه لاشمسٌ ولا قمرُ

الشيخ ابراهيم الارموي

سهري عليك ألذّ من سنة الكرى ويلذّ فيك تهتكي بين الورى
وسوى جمالك لا يروق لناظري وعلى لساني غير ذكرك ماجرى
وحياة وجهك لو بذلت حشاشتي لمبشري برضاك كنت مقصرا
اناعبد حبك لا احول عن الهوى يوماً وان لام العذول واكثرا

لبعضهم

ولما تلاقينا على سقح رامةٍ وجدتُ بنان العامرية احمرا
فقلتُ خضبتِ الكف بعد فراقنا فقالت معاذ الله ذلك ماجرى

ولرب ليل ضلّ فيهِ صاحبٌ ... وكأنه بك خطرةُ المتذكر
والبدر اوّل ما بدا متلثما ... يبدي الضياء لنا بخدٍّ مسفر
فكأنما هو خودة من فضةٍ ... قد ركبت في هامةٍ من عنبر

احمد بن عبد الملك الاعزازي

ادركْ بقية نفس فات اكثرها ... اصبحت بالهجر تطويها وتنشرها
يامن اذا نظرتْ عيني محاسنهُ ... الومها في هواه ثم اعذرها
حسبي علاقة حبّ قد برتْ جسدي ... حتى مَ اكتمها والدمع يظهرها
ومهجةٌ يتحاماها تجلدها ... اذا هجرتَ ويغشاها تذكرها
يالرجال اما في الحب من حكمٍ ... ينهى العيون اذا جارت ويزجرها
ويا ولاة الهوى قوموا بنصرفتي ... حقوقه بيناتٌ وهي تنكرها
لا تطلبنّ من الاعطاف عاطفة ... فان اعدلها في الحب اجورها

المتنبي

حاشي الرقيبَ نخانته ضمائرهُ ... وغيض الدمع فانهلتْ بوادرهُ
وكاتم الحب يوم البين منهتك ... وصاحب الدمع لاتخفى سرائره
لولا ظباء عديٍّ ماشغفت بهم ... ولا بربربهم لولا جآذره
من كل احور في انيابه شنب ... خمر يخامرها مسك تخامره
نعجٌ محاجره دعجٌ نواظره ... حمرٌ غفائره سودٌ غدائرهُ

حتى بدا كسرى الصباح وادبرت ... قوم النجاشي عن عساكر قيصر
لما رأت روض البنفسج قد ذوى ... من ليلنا وزهت رياض العصفر
والنجم غار على جوادٍ ادهمٍ ... والفجر اقبل فوق صهوة اشقر
فزعت فضرّست العقيق بلؤلؤٍ ... سكنت فرائده غدير السكّر
وتنهدت جزعاً فأثر كفها ... في صدرها فنظرت ما لم انظر
اقلام مرجانٍ كتبنَ بعنبرٍ ... بصحيفة البلور خمسة اسطرِ

* * *

صفي الدين الحلي

الى محياك نور البدر يعتذرُ ... وفي محبتك العشاق قد عذروا
وجنة الحسن في خديك طالعةٌ ... ونار حبك لا تُبقي ولا تذرُ
يا من يهزُّ دلالاً غصن قامته ... الغصن هذا فاين الظلُّ والثمر
ما كنتُ احسب ان الوصل ممتنع ... وان وعدك برقٌ ما بهِ مطر
خاطرت فيك بغالي النفس ابذلها ... ان النفيس عليهِ يسهل الخطر
لما رأيت سواد الشعر منك بدا ... خضت الظلام ولكن غرّني القمر

الواواة الدمشقي

لا تنكري ما بي فليس بمنكر ... عند التفرق دهشة المتحيرِ
ياهذه روحي اليكِ هديةٌ ... فتجملي في اخذها ليَ واعذري
وتأملي غير الزمان فانها ... تحكي تغير عهدك المتغير

وقائع نال النسر غاية سؤله بهنّ ونال النصر غاية ثاره

***

ابن معتوق

خفرتْ بسيف الغنج ذمة مغفري وفرتْ برمح القدّ درع تصبري
وجلت لنا من تحت مسكة خالها كافور فجرٍ شقّ ليل العنبرِ
وغدت تدبّ عن الرضاب لحاظها فحمتْ علينا الحور ورد الكوثرِ
ودنت الى فمها اراقم فرعها فتكفلتْ بحفاظ كنز الجوهر
ياحامل السيف الصحيح اذا رنتْ ايّاك ضربة جفنها المتكسر
وتوقّ يارب القناة الطعن ان حملتْ عليك من القوام بأسمر
برزَت فشمنا البرق لاح ملثماً والبدر بين قرطقٍ وتخمر
وسعتْ فمرّ بنا الغزال مطوّقاً والغصن بين موشحٍ وموزّر
بابي مراشفها التي قد لثّمتْ فوق الاقاحي بالشقيق الاحمر
وبمهجتي الروض المقيم بمقلةٍ ذهب النعاس بها ذهاب تحير
تالله ما ذكر العقيق واهله الاّ واجراه الغرام بمجرى
يا للعشيرة من لمقلة ضيغمٍ كمنتْ منيته بمقلة جؤذر
امتْ وقد هزّ السماك قناته وسطا الضياء على الظلام بخنجر
والقوس معترض اراشت سهمه بقوادم النسرين ايدي المشتري
فغدت تشنف مسمعيّ بلؤلؤ لولاه ناظم عبرتي لم ينثر

فتداركه واربح الاجر او لا اعظم الله فيه عندك اجرا

***

عفيف الدين التلمساني

قم يا نديمي فالحميا تدارْ اما ترى الليل بها قد انارْ
كأسٌ لها الحكم فمن اجل ذا تُعزَل ليلا وتولّى نهارْ
بها اهتدى الساري الى حانها ومن سناها كوكب الصبح حار
فانهض الى العيش بها وليكن في السمع وقر عن حديث الوقار
ولا تكن ما عشت مستكثرا بذاك في الكأس العقار العقار
يديرها في السر ساق له شمائل تسلب عقلي جهار
قد حرّكتْ بالسكر اعطافه واسكنتْ في الجفن منه انكسار
محمرة الوجنة ولكن اذا قابلها الماء علاها اصفرار
يسكن من يشرب كاساتها في جنة الفوز بها وهي نار

ابو سعيد الرستمي

عذيري لدى الواشين حسن عذاره وعذري لدى اللاحين حسن اعتذاره
بنفسي حبيب زار بعد ازوراره وعاودني بالانس بعد نفاره
واهيف ممشوق الدلال منعّم معقرب صدغ كالهلال مُدارة
اذا ما استعار الجلنار بخده اعار الحشا من خده جلّ ناره
سل البيض عن عاداته في عداته وسمر القنا عن نهبه ومغاره

ثنتْ فغصن ناعم ام شمائل ... وولت فليلٌ فاحم ام غدائر
وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضى ... ليالي ما بيني وبينك عامر
فأما وقد طال الصدود فانه ... يقر بعينيَّ الخيال المزاور
تنام فتاة الحي عني خليةً ... وقد كثرت حولي البواكي السواهر
ويسعدني غير البوادي لاجلها ... وان رغبت بين البيوت الحواضر
وما هي الا نظرة ما احتسبتها ... بعد اب صارت بي اليها المصائر
طلعت بها والركب والحي كله ... حيارى الى وجهٍ به الحسن حائر
وما اسفرت عن ريق الحسن انما ... نمنَ على ما تحتهنَّ المحاجر

* * *

الامام ابو المواهب البكرى

وحيات العيون تنفث سحرا ... وغصون القدود تثمر بدرا
وجمال سبى عيون البرايا ... فهي سكرى به وليست بسكرى
ويميناً بمنطق ينثر الد ... ر عَلَى مفرق البلاغة نثرا
ما ارى في الورى سواك وانى ... ملت اشهدتني جمالك جهرا
لا ولا في الفؤاد غيرك فاشهد ... يا حبيبي فصاحب الدار ادرى
انت رب الجمال حسّاً ومعنى ... ومليك الجمال نهياً وامرا
ربَّ صبٍّ ببيت حيران حرّا ... ن به في الغرام اشعلت جمرا
ذلَّ في وجده لديك ولكن ... بتصابيه عزّ قدراً وصبرا

ومن اعجب الاشياء ان خدوده ... لنا نارها الحمرا بها جنة خضرا
تراءى وبدر التم في الافق طالع ... فلم ادر مذ شاهدت ايهما البدرا
ارى سهري قد طال في ليل فرعه ... ومن فرقه ما زلت ارتقب الفجرا
وبات يعاطيني كؤوس حديثه ... فملت ولم اشرب عتيقاً ولا خمرا
اذا ما بدا شاكي السلاح محاربا ... فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرى
وان قام حرب للقتال بطرفهِ ... ترى الخد منه حاملاً راية حمرا
بقلبي هواه قد اقام وكلما ... جنى في الهوى ذنباً اقام له عذرا
لئن ملت يوماً عن هواه لسلوة ... فلا دمعتي ترقا ولا مقلتي تكرى
يحذرني عنه العذول بجهله ... وعندي تحذير العذول هو الاغرا
فيا قاتل الله العواذل انهم ... اتوا في الهوى شيئاً بلومهم نكرا
يقولون كم هذا التجلد والأسى ... ومن بعد حلو الوصل تستعذب الهجرا
فقلت لهم اني على الوصل والجفا ... مقيم على السراء في الحب والضرا

* * *

الامير ابو فراس الحمداني

لعلَّ خيال العامرية زائرُ ... فيسعد مهجورٌ ويسعد هاجرُ
واني على طول الشماس على الصبا ... اجنُّ وتصبيني اليهِ الجآذرُ
وفي كلتي ذاك الخباء خريدة ... لها من طعان الدارعين ستائر
تقول اذا ما جئتها متدرعاً ... ازائر شوق انت ام انت نائر

ذكرت مقامي ليلة البان قابضاً ... على كف حوراء المدامع كالبدر
فكدت ولم املك اليها صبابة ... اهيم وفاض الدمع مني على النحر
فياليت شعري هل ابيتنّ ليلة ... كليلتنا حتى نرى ساطع الفجر
تجود علينا بالحديث وتارة ... تجود علينا بالرضاب من الثغر
فليت إلهي قد قضى ذاك مرة ... فيعلم ربي عند ذلك ما شكرى
ولو سألت مني حياتي بذلتها ... وجدت بها ان كان ذلك من امرى

* * *

ابن مليك الحموى

ساوا فاترالاجفان عن كبدى الحرا ... وعن دراجفاني سلوا العقد والنحرا
حبيبٌ اذا مارمتُ عنه تصبرا ... يقول الهوى لن تستطيع معي صبرا
من السمر بالالحاظ ان صال واثنى ... فلا تذكروا من بعده البيض والسمرا
بخيلا غدا بالوصل ماجاء سائلا ... له الدمع الاّ ردّ سائله نهرا
له مقلة يعزى لبابل سحرها ... كانّ بها هاروت قد اودع السحرا
يذكّرني عهد النجاشيّ خاله ... واجفانه الوسنى تذكرني كسرى
تميل به خمر الدلال كانّما ... معاطفه من خمر الحاظه سكرى
يرنّحه لطف النسيم اذا سرى ... ويهدي لنا من طي اردانه نشرا
ويفتر عن ثغرٍ تنظم دره ... فلم ادر عقدا مذ تبسم ام ثغرا
بخديه ريحان العذار مسلسل ... كانّ بها قد خط ياقوته سطرا

الشاب الظريف

لا اسهر الله طرفاً نام عن سهر ... وعذّب القلب بالاشجان والفكر
ولا سقى داره يوماً اذا سقيتْ ... داري بدمعيَ الاّ وابل المطر
ياقوم قد شفني وجدي ببدر دجى ... عَلَى قديب اراك ناعم نضر
ظبيٌ من الانس لولا سحر مقلته ... مابتُّ فيه بليلٍ غير ذي سحر
في حاجبيه وعينيه ومنطقه ... شبه من القوس والاسهام والوتر
روض الجمال وافق الحسن فهو لذا ... قد راح يجمع بين الغصن والقمر

* * *

جميل بثينة

خليليَّ عوجا اليوم حتى تسلما ... على عذبة الانياب طيبة النشرِ
فانكما ان عجتما بيَ ساعة ... شكرتكما حتى اغيّب في قبري
وانكما ان لم تعوجا فانني ... ساصرف وجدي فأذنا اليوم بالهجر
وما ليَ لا ابكي وفي الايك نائح ... وقد فارقتني ربة الكشح والخصر
ابكي حمام الايك من فقد إلفهِ ... واصبر ما لي عن بثينة من صبر
يقولون مسحور يجنُّ بذكرها ... فأقسم مابي من جنونٍ ولا سحر
واقسم لا انساك ما ذرَّ شارق ... وما هبَّ آل في معلمة قفر
وما لاح نجم في السماء معلق ... وما ورق الاغصان من ورق السدر
لقد شغفت نفسي بثين بذكركم ... كما شغف المجنون يا بثنَ بالخمر

وكيف تصبرُ من قلبهِ ... يكاد من الحب ان يستطارا
لقد ترك الوجد نفساً بها ... تموت مراراً وتحيى مرارا
كلانا محبٌّ ولكنني ... على الهجر منها اقل اصطبارا
اذا قلت اسلو دعاني الهوى ... فألهب في القلب للشوق نارا
واحور وسنان ذي غُنةٍ ... كأن بوجنته الجلنارا
كساني من الحب ثوب الجوى ... فصار الشعار وصرت الدثارا

* * *

الحاجري

مالي ارى النوم عن عينيَّ قد نفرا ... أأنت علَّمت طرفي بعدك السهرا
وما لذلك يصلي النار في كبدي ... أهكذا كل صبٍّ الفه ذكرا
ياغائباً كان جهدي لا أفارقه ... فما قدرت على ان ادفع القدرا
سقياً لايامنا ما كان اطيبها ... وأت ولم اقض من لذاتها وطرا
هبوا المنام لعيني ربما غلطت ... برقدةٍ فرأت منكم خيال كرى
واستطعفوا الريح عل الريح حاملة ... الى المتيم من اكنافكم خبرا
احبابنا لم اعش والله بعدكمُ ... صبراً وربِّ الردى خير لمن صبرا
اشتاقكم شوق مشتاقٍ الى وطن ... هاجت بلابله ريح الصبا سحرا
يشكوكم البين صبٌّ قل ناصره ... وللفراق خطوب تصدع الحجرا

علي بن الجهم

عيون المها بين الرصافة والجسر ... جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
اعدن لي الشوق القديم ولم اكن ... سلوتُ ولكن زدن جمراً على جمرِ
سلمنَ واسلمن القلوب كأنما ... تشق باطراف الرديني السمر
خليليَّ ما احلى الهوى وامرَّهُ ... واعزني بالحلو منه وبالمرّ
كفى بالهوى شغلاً وبالشيب زاجراً ... لان الهوى مما ينهنه بالزجر
بما بيننا من حرمة هل علمتما ... ارق من الشكوى واقسى من الهجر
وافضح من عين المحب لسرّه ... ولا سيما ان اطلقت عبرة تجري
ولم انسَ للاشياء لا انس قولها ... لجارتها ما اوسع الحب بالحر
فقالت لها الاخرى فما لصديقنا ... معنى وهل في قتله لك من عذر
صليه لعل الوصل يحييه واعلمي ... بان اسير الحب في اعظم الاسر
فقالت اذود الناس عنه وقلما ... يطيب الهوى الا لمنهتك السر
وايقنتا ان قد سمعت فقالتا ... من الطارق المصغي الينا وماندري
فقلت فتى ان شئتما كتم الهوى ... والاَّ فخلاَّع الاعنة والعذر
على انه يشكو ظلوماً وبخلها ... عليه بتسليم البشاشة والبشر

* * *

مسلم بن الوليد

خليليَّ لست ارى الحبَّ عارا ... فلا تعذلاني خلعت العذارا

عمر بن الفارض

غيري على السلوان قادرْ ... وسواي في العشاق غادرْ
لي في الغرام سريرةٌ ... والله اعلم بالسرائرْ
ومشبهٍ بالغصن قلـ ... ـبي لا يزال عليهِ طائرْ
حلو الحديث وانها ... لحلاوة شقتْ مرائرْ
اشكو واشكر فعله ... فأعجب لشاكٍ منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلـ ... ـبي والحبيب لديَّ حاضر
ما القلب الا دارهُ ... ضربتْ له فيها البشائر
يا تاركي في حبهِ ... مثلاً من الامثال سائر
ابداً حديثي ليس بالـ ... ـمنسوخ الاّ في الدفاتر
يا ليلُ مالك آخرٌ ... يرجى ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دمْ ... اني على الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهدٍ ... ان صحَّ ان الليلَ كافر
طرفي وطرف النجم فيـ ... ـك كلاهما ساهٍ وساهر
يهنيكَ بدرك حاضر ... يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظريـ ... ـ من منهما زاهٍ وزاهر
بدري ارقُّ محاسناً ... والفرق مثل الصبح ظاهر

وهدى قلبه السبيل فإما صابراً شاكراً واما كفورا
صمّ سمعي عن الكلام كما صر تُ بشوقي ابكي سميعاً بصيرا
كم سقى لحظه شراباً حميماً وسقى ثغره شراباً طهورا

كمال الدين بن النبيه

رنا واثنى كالسيف والصعدة السمرا فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرى
خذوا حذراً من خارجيّ عذاره فقد جاء زحفاً في كتيبته الخضرا
غلام اراد الله اطفاء فتنةٍ بعارضه فاستأنفت فتنة اخرى
تكلفني السلوان عنه عواذلي اما علموا اني بطلعته مغرى
فزرفنَ بالاصداغ جنة خدّه وارخى عليها من ذوائبه سترا
اخوض عباب الموت من دون ثغره كذاك يخوض البحر من يطلب الدرّا
غزال رخيم الدلّ في يوم سلمه ولكن له في حربه البطشة الكبرى
دريٌّ بحمل الكاس في يوم لذةٍ ولكن بحمل السيف يوم الوغى ادرى
اهيم به في عقده ونجاده فلا بدّ بالسرّاء منه وبالضرّا
وظامية الخلخال ان وشاحها فهذا قد استغنى وذاك اشتكى فقرا
لها معصمٌ لولا السوار يصده اذا حسرت اكمامها لجرى نهرا
دعتني الى السلوان عنه بحبها فما كنت ارضى بعد ايماني الكفرا
بأي اعتذارٍ اكتفي حسن وجهه اذا شغلتني عنه غانية عذرا

واستعذب التعذيب منه وكلما ... اجدّ عذابي جدّ بي حب برّه
تناسى ذمامي والتناسي مذمة ... واحفظ قلبي وهو حافظ سرّه
واعجب ما فيه التباهي بصحبه ... واكبره عن ان افوه بكبره
له مني المدح الذي طاب نشره ... ولي منه طيّ الود من بعد نشره
ولو كان عدلاً ما تجنى وقد جنى ... عليّ وغيري يجتني رشف ثغره
ولولا ثنيه ثنيت اعنتي ... بداراً الى من اجتلى نور بدره
واني على تعريف امري وامره ... اري المرّ حلواً في انقيادي لامره

مجد الدين النشابي

يالقومي قد جئتكم مستجيرا ... لا ارى منكمُ وليًّا نصيرا
بأبن شادن تبدي فأبدى ... من محياه بهجةً وسرورا
انا ما بين عاذلٍ ورقيب ... منهما خلتُ منكرًا ونكيرا
وعذار في ذلك الخدّ ابدى ... ببها الحسن جنةً وحريرا
وثنايا كأنها من لجين ... قدّروها في ثغره تقديرا
لا رعى الله يوم زموا المطايا ... انه كان شرّه مستطيرا
اودعوا حين ودّعوا الصب وجداً ... وتناءوا والقلب يصلى سعيرا
واسالوا الدموع من نرجس غض على الخد لؤلؤًا منشورا
فغدا الصب يرتضي الحب ديناً ... ويرى ناظر السلوّ حسيرا

بلى والذي لا يعلم الغيب غيره ... بقدرته تجري السفائن في البحر
بلى والذي نادى من الطور عبده ... وعظّم ايام الذبيحة والنحر
لقد فُضلتْ ليلى على الناس مثلما ... على الف شهرٍ فضلت ليلة القدر
تداويت عن ليلى بليلى من الهوى ... كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
اذا ذُكرتْ يرتاح قلبي لذكرها ... كما انتفض العصفور من بلل القطر
مفلّجة الانياب لو ان ريقها ... يداوى به الموتى لقاموا من القبر
هي البدر حسناً والنساء كواكب ... فشتان ما بين الكواكب والبدر
يقولون مجنونٌ يهيم بذكرها ... فوالله ما بي من جنون ولا سحر
اذا ما نظمت الشعر في غير ذكرها ... أبى وأبيها ان يطاوعني شعري
فلا أنعمتْ بعدي ولا عشت بعدها ... ودامت لنا الدنيا الى ملتقى الحشر
عليها سلام الله من ذي صبابةٍ ... وصبٍّ معنى بالوساوس والفكر
مضى لي زمان لو أُخيّر بينه ... وبين حياتي خالداً آخر الدهر
لقلتُ ذروني ساعة وكلاهما ... على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمري

* * *

الحريري

واحوى حوى رقي برقة ثغره ... وغادر في الف السهاد بغدره
تصدّى لقتلي بالصدود وانني ... لفي اسره مذ حاز قلبي بأسره
اصدّق منه الزور خوف ازوراره ... وارضى استماع الهجر خيفة هجره

لقينا المنايا قبل نلقى سيوفها ... تُسلُّ من الاجفان وهي نواظر
نروع المواضي وهي بيض فواتك ... ونشفق منها وهي سود فواتر
ونخشى رماح الموت وهي معاطف ... ونسطو عليها وهي سمر شواجر
نعد العذارى من دواهي زماننا ... وأقتلها احداقها والمحاجر
ونشكو اليها دائرات صروفه ... وأعظمها اطواقهـا والاساور
لنا قدرة في دفع كل ملمةٍ ... تلمُّ بنا الا النوى والتهـاجرُ

* * *

جمال الدين بن نباته

صيرتَ نومي مثل عطفك نافرا ... وتركت صبري مثل جفنك فاترا
وسكنت قلباً طار فيك مسرَّةً ... ارأيت وكراً قطّ اصبح طائرا
يامخرباً ربع السلو جعلتني ... لجنون عقلي فيك احكي عامرا
واصبوتاه بطلعةٍ وبحاجبٍ ... تركا على حُبيكَ عقلي حائرا
القوس والقمر المنير تقاربا ... فاختار قلبي ان يكون مسافرا
رُفقاً بقلبٍ في الصبابة والجوى ... صيرته مثلاً فاصبح سائرا
ومسهدٍ تشكو العثار دموعه ... مما سلكن من العيون محاجرا
لايغترر بالوصل من سامرته ... فبكل يوم انت تهجر سامرا

مجنون ليلى

الا زعمتْ ليلى بان لا احبها ... بلى والليالي العشر والشفع والوترِ

معطلٌ فالحلى منه محلأةٌ ... تغنى الدراري عن التقليد بالدرر
بخدّه لفوآذي نسبةٌ عجباً ... كلاهما ابداً يدمي من النظر
وخاله نقطةٌ من غنج مقلته ... اتى بها الحسن من آياته الكبر
جاءت من العين نحو الخد زائرةً ... وراقها الورد فاستغنت عن الصدر
بعض المحاسن يهوى بعضها طرباً ... تأملوا كيف هام الغنج بالخور
جرى القضاء بان اشقى عليك وقد ... اوتيت سؤلك يا موسى على قدر
ان تعصني فنفارٌ جاء من رشاء ... او تفنني فمحاق جاء من قمر
قدمتُ شوقاً ولكن انّني شططاً ... اني سقيم ومن للعين بالعوَر
ساقتضي منك حقي في القيامة ان ... كانت نجوم السما تجزي عن البشر
اعيى الوصال وما اعيى النسيب وقد ... يغردُ الطير في غصنٍ بلا ثمر

* * *

معتوق بن شهاب الموسوى

أما والهوى لولا الجفون السواحر ... لما علقتْ في الحب منا الخواطر
ولولا العيون الناعسات لما رعتْ ... نجوم الدجى منا العيون السواهر
ولولا ثغور كالعقود تنظمتْ ... لما انتثرت منا الدموع البوادر
ولم ندر كيف الحتف يعرض للفتى ... وما وجهه الا الوجوه النواضر
وانا أُناس دين ذي العشق بيننا ... اذا لم يمت فيه قضى وهو كافر
ولم يرضنا في الحب شقُّ جيوبنا ... اذا نحن لم تنشقّ منا المرائر

كمال الدين بن النبيه

صُنْ ناظراً مترقباً لك ان يرى ... فلقد كفى من دمعه ماقد جرى
يامن حكى في الحسن صورة يوسف ... آهٍ لو أنك مثل يوسف تُشترى
تعشو العيون بخده فيردها ... ويقول ليست هذه نار القرى
يا قاتل الله الجمال فانه ... ما زال يصحب باخلاً متجبراً
يا غصن بانٍ في نقا رملٍ لقد ... ابدعت اذ اثمرت بدراً نيرا
ماضرَّ طيفك ان اكون مكانه ... فقد اشتبهنا في السقام كما ترى
أترى لأيامي بوصلك عودة ... ولو أنها في بعض احلام الكرى
زمن شربت زلال وصلك صافيا ... وجنيت روض رضاك اخضر مثمرا
ماكنتَ فيه يدي فخين فتحتها ... لم ألقَ الا حسرة وتفكرا
لي مقلةٌ مذ غاب عنها بدرها ... ترعى منازله عساها ان ترى
لولا انسكاب دموعها ودمائها ... ما كنت بين العاشقين مشهرا

ابن سهل

سلْ في الظلام اخاك البدر عن سهري ... تدري النجوم كما تدري الورى خبري
ابيت اهتف بالشكوى واشرب من ... دمعي وانشق ريًّا ذكرك العطرِ
حتى يخيَّلَ اني شاربٌ ثمل ... بين الرياض وبين الكأس والوتر
منزلي به اختلفت فيه الملاحة اذ ... اومتْ الى غيره ايماء مختصر

اسائلكم هل روّض الشعب بعدنا ... وهل سحّ في ساحاته وابل القطر
كواكب قال الناس هنّ كواعب ... تقلدن بالاحداق منا وبالدر
نحرن جفوني بالدموع وانما ... سلبن عقود الدر من ذلك النحر
رعى الله نفساً كم اكابدها الهوى ... واجني بها حلو الامور من المرّ
والقى صروف الدهر مستقبلاً بها ... فلست ترى تاثيرها في سوى صدري

* * *

جمال الدين بن مطروح

خذوا حذركم من طرفها فهو ساحرُ ... وليس بناجٍ من رمتهُ المحاجرُ
فان العيون السود وهي فواترٌ ... تقد السيوف البيض وهي بواترُ
ولا تخدعوا من رقةٍ في كلامها ... فان الحمياً للعقول تخامر
منعّمة لو صادف الورد خدّها ... بكت وجرت من مقلتيها بوادر
من القاصرات الطرف غارت لحسنها ... ضرائرها والذيّرات ضرائر
فلو في الكرى مرّ النسيم بظيفها ... سرى رائداً من طيبها وهو عاطر
قلائدها تشكو الظما ووشاحها ... وان شرفت من معصميها الاساور
بعيدة ما بين المخاخل والطلى ... ترى الطرف عنها ينثني وهو حاسر
اذا ما اشتهى الخلخال اخبار قرطها ... فيا طيب ما تملى عليه الضفائر
ويا عاذلي بالله ما انت عاذر ... أعن مثل هذا الحسن تثني النواظر
أعن قدها تثني يدى وهو اهيف ... وعن فمها تحمي فمي وهو عاطرُ

تسائلني من انت وهي عليمة ... وهل بفتى مثلي على حاله نكر
فقلت كما شاءت وشاء الهوى لها ... قتيلكِ قالت ايهم فيهمُ كثر
فقلت لها لو شئتِ لم تلغنتي ... ولم تسألي عني وعندكِ بي خبر
ولا كان للاحزان لولاك مسلك ... الى القلب لكنَّ الهوى للبلا جسر
فأيقنت ان لا عزَّ بعدي لعاشقٍ ... وان يدي مما علقت بهِ صفر
فقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا ... فقلت معاذ الله بل انت لا الدهر
وقلبت امري لا ارى ليَ راحة ... اذا البين انساني الحَّ بيَ الهجر
فعدتُ الى حكم الزمان وحكمها ... لها الذنب لا تجزي بهِ ولي العذر

***

الشاب الظريف

جرى الحسن في العشاق ممتثل الامرِ ... فجار ونابتْ عنه عيناكَ في الجورِ
وقلتَ خذ الهجر المبرّح بالحشى ... فقلت خذ الصبر المبرّح بالهجرِ
ولي فيكَ بين القرب والبعد مشهد ... يريبني صدق الجهر في كذب السر
أُمثّلُ ما اختار منك بخاطري ... فيمنحني وصلا وان كنت لا تدري
أأ حبابنا بنتم وخلفتمُ الهوى ... يملك حرَّ الشوق مناحشى الحرّ
هلموا الى العهد القديم نجدّه ... وننشرْ بهِ ميت الهوى طيب النشر
فنحن قبلناكم على كل حالةٍ ... احباء لا نسلوكم آخر الدهر
ونحن فعلنا ما يليق من الوفا ... فلا تفعلوا ما لا يليق من الغدر

ترفع عن حد الملاحة رتبة ... فاحمدتُ فعلاحيث اسكنته الصدرا
بروحي وقلبي شادن غنج طرفه ... يعلم هاروت الكهانة والسحرا
يرنح غطفيه الدلال فينثني ... كما هزّ نشوان معاطفه سكرا
ارى العدل معروفاً بكسري فلم ارى ... ظلمت باجفان شهدت بها كسرا
كأنّا تعادينا السقام لحاجةٍ ... فأمرضني جسماوانحلته خصرا
سرى طيفه ليلاً اليّ مجدّدا ... عهود الهوى ياحبذا ليلة الاسرا

* * *

الامير ابو فراس الحمداني

اراكَ عصيّ الدمع شيمتك الصبرُ ... اما للهوى نهي عليك ولا امرُ
بلى انا مشتاق وعندي لوعة ... ولكنّ مثلي لا يذاع له سرُّ
اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى ... واذللت دمعاً من خلائقه الكبرُ
تكاد تضيء النار بين جوانحي ... اذا هيَ اذكتها الصبابة والفكر
معللتي بالوصل والموت دونه ... اذا متُّ ظمآناً فلا نزل القطر
بدوت واهلي حاضرون لأنني ... ارى ان داراً لستُ من اهلها قفر
وحاربت اهلي في هواك وانهم ... واياي لولا حبك الماء والخمر
وان كان ماقال الوشاة ولم يكن ... فقد يهدم الايمان ماشيد الكفر
وفيتُ وفي بعض الوفاء مذلة ... لانسانة في الحيّ شيمتها الغدر
وقور وريعان الصبا يستفزّها ... فتأرنُ احياناً كما يأرن المهر

يا قلب انت وعدتني في حبهم ... صبراً فحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به ... صباً فحقك ان تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن ... بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا ... وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا ... سرٌّ ارقُّ من النسيم اذا سرى
واباح طرفي نظرة املتها ... فغدوت معروفاً وكنت منكرا
فدهشت بين جماله وجلاله ... وغدا لسان الحال عني مخبرا
فأدر لحاظك في محاسن وجههِ ... تلقى جميع الحسن فيهِ مصوَّرا
لو انَّ كل الحسن يكمل صورة ... ورآه كان مهللاً ومكبّرا

الحاجري

بدا فأراني الظبي والغصن والبدرا ... فتباً لقلب لا يبيت بهِ مُغرى
نبيُّ جمال كل ما فيهِ معجزٌ ... من الحسن لكن وجهه الآية الكبرى
اقام بلال الخال في صحن خدّه ... يراقب من لألاء غرّته الفجرا
من الترك لم يترك بقلبي تجلداً ... فتور بجفنيه المراض ولا صبرا
اغالط اخواني اذا ذكروا له ... حديثاً كأني لا احبُّ له ذكرا
واصغي اذا جاؤا بغير حديثه ... بسمعي ولكني اذوب له فكرا
اعاذل هل ابصرت من قبل وجههِ ... وعارضه ناراً حوت جنة خضرا

فانهض الى ذوب ياقوت لها حببٌ ... ينوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء في وجنة الساقي لها شبهٌ ... فهل جناها من العنقود عاصره
ساقٍ تكوّن من صبحٍ ومن غسقٍ ... فابيض خدّاه واسودت غدائره
مفلج الثغر معسول اللما غنجٌ ... مؤنث الخصر مخل اللحظ شاطره
مهفهف القد يندي جسمه ترفاً ... مخصر الخصر عبل الردف وافره
سودٌ سوالفهُ لعس مراشفهُ ... نعس نواظره خرسٌ اساوره
تعلّمتْ بانة الوادي شمائله ... وزوّرت حسن عينيه جآذره
كأنه بسواد الصدغ مكتحل ... او ركبتْ فرق خديه محاجره
نبي حسن اظلته ذوائبهُ ... وقام في فترة الاجفان ناظره
فلو رأت مقلتا هاروت آيته الـ ... ـكبرى لآمن بعد الكفر ساحره
قامت ادلة صدغيه لعاشقه ... على عذولٍ اتى فيهِ يناظره
خُذ من زمانك ما اعطاك مغتنماً ... وانت ناهٍ لهذا الدهر آمره
واجسر على فرص اللذات محتقراً ... عظيم ذنبك ان الله غافره
فالعمر كالكأس تستحلى اوائله ... لكنه ربما مجت اواخره

عمر بن الفارض

زدني بفرط الحب فيك تحيّرا ... وارحم حشا بلظى هواك تسعرا
واذا سألتك ان أراك حقيقةً ... فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى

حرف الراء

ابن معتوق

اتنكر بأس احداق العذارى ... اما تدري بعربدة السكارى
وتفتنك العيون وما عهدنا ... جريحاً قلبهُ يهوى الشفارا
وتغرم في القدود فهل طعين ... هوى من قبلك الاسل الحرارا
وتمسي في الذوائب مستهاماً ... متى عشقتْ سلاسلها الاسارى
لقد فتكت بنا الاجفان حتى ... شكت ضعفاً لذلك وانكسارا
الى مَ بها نلام ولا نبالي ... فتوسعنا جراحاً واعتذارا
رأينا ان حبل الحبّ فينا ... شعورٌ فاتخذناها شعارا
وهمنا بالحسان وما فهمنا ... بنات صدورها تلد البوارا
وهبنا العذر للعذّال لما ... خلعنا في عذاراها العذارا

ابن النبيه

باكر صبوحك اهنى العيش باكره ... فقد ترنمَ فوق الايك طائرهُ
والليل تجري الدراري في مجرّته ... كالروض تطفو على نهر ازاهرهُ
وكوكب الصبح نجابٌ على يده ... مخلّقٌ تملأُ الدنيا بشائرهُ

جمال الدين بن نباته

عانقتهُ فسكرت من طيب الشذى ... غصن رُطيب بالنسيم قد اُغتذى
نشوان ما شرب المدام وانما ... اضحى بخمر رضابه متنبذا
اضحى الجمال بأسره في اسره ... فلاجل ذاك على القلوب استحوذا
وأتى العذول يلومني من بعد ما ... اخذَ الغرام عَليَّ فيهِ مأُخذا
لا انتهي لا انثني لا ارعوي ... عن حبهِ فليهذ فيه من هذا
والله ما خطر السلوُّ بخاطري ... ما دمتُ في قيد الحياة ولا اذا
ان عشتُ عشتُ على هواه وان أمتْ ... وجداً بهِ وصبابةً يا حبذا

الصفدى

يا من أُردّد ناظري في حسنهِ ... متزوّدا وأُعيدهُ فأعيذهُ
سهم الجفون وان رميت بهِ الحشا ... لولا نفورك لم يضرّ نفوذهُ

ومنها

ريم الفلا عني اليك فمقلتي ... كحلت بهم لا تغضها استيخاذا
قسماً بمن فيهِ ارى تعذيبهُ ... عذباً وفي استذلاله استلذاذا
ما استحسنت عيني سواه وان سبى ... لكن سواىَ ولم اكن ملاذا
لم يرقب الرقباء الا في شجٍ ... من حولهِ يتسللون لواذا
قد كان قبلُ يعدُّ من قتلى رشاً ... اسداً لآساد الشرى بذاذا
امسى بنار جوىً حشت احشاءهُ ... منها يرى الايقاد لا الانقاذا
حيرانُ لا تلقاه الا قلتَ من ... كل الجهات ارى به جبّاذا
حرّانُ محنيُّ الضلوع على اسى ... غلب الاسا فاستأخذ استيخاذا
دنف لسيب حشىً سليب حشاشةٍ ... شهدَ السهادُ بشفعه ممشاذا
سقمٌ ألمَّ بهِ فألم اذ رأى ... بالجسم من اغداده اغذاذا
ابدي حداد كآبةٍ لعزاهُ اذ ... ماتَ الصبا في فوده جذّاذا
فغدا وقد سُرَّ العدى بشبابه ... متقمصاً وبشيبه مُشتاذا
حزن المضاجع لا نفاد لبثهِ ... حزناً بذاك قضى القضاء نفاذا
ابداً تسحُّ وما تشحُّ جفونهُ ... لجفا الأحبة وابلاً ورذاذا
منحَ السفوحَ سفوحَ مدمعهِ وقد ... بخلَ الغمام بهِ وجادَ وجاذا
قال العوائدُ عند ما ابصرنهُ ... ان كان من قتل الغرامُ فهذا

حرف الذال

عمر بن الفارض

صدٌّ حمى ظمإي لماكَ لماذا ... وهواك قلبي صار منه جُذاذا
ان كان في تلفي رضاك صبابةً ... ولك البقاء وجدتُ فيه لذاذا
كبدي سلبتَ صحيحةً فأمنن علَى ... رمقي بها ممنونةً افلاذا
يارامياً يرمي بسهمِ لحاظه ... عن قوس حاجبه الحشا انفاذا
أأنى هجرتَ لهجر واشٍ بي كمن ... في لومه لؤمٌ حكاه فهاذَى
وعليّ فيك من اُعتدى في حجره ... فقد اُعتدى في حجره ملاّذا
غيرَ السلوّ تجده عندي لائمي ... عمن حوى حُسن الورى استحواذا
ياما أُميلحهُ رشاً فيه حلا ... تبديلهُ حالي الحليَّ بذاذا
اضحى باحسانٍ وحسنٍ مُعطياً ... لنفائسٍ ولأنفس اُخاذا
سيفاً تسلُّ على الفؤاد جفونه ... وارى الفتور له بها شحاذا
فتك بنا يزداد منه مصوّراً ... قتلى مُساورَ في بني يزداذا
لا غروَ إن اتخذَ العذار حمائلا ... اذ ظل فتاكاً به وقاذا
وبطرفه سحرٌ لو أبصر فعلهُ ... هاروتُ كان له به استاذا

ابن المنجم

حبيبٌ لستُ انظرهُ بعيني ... وفي قلبي له حبٌّ شديدُ
اريد وصالهُ ويريد هجري ... فأترك ما اريد لما يريد

عبد المحسن بن محمد الصوري

وقد حسدتُ على مابي فوا عجبي ... حتى عَلَى الموت لا اخلو من الحسدِ
ما بعتكم مهجتي الاّ بوصلكمُ ... ولا أُسلمها الاّ يداً بيدِ

لبعضهم

تملك قلبي شادن قد هويتهُ ... من الهند معسول اللما اهيف القدّ
اقول لصحبي مذ رنا لي بطرفهِ ... خذوا حذركم قد سلّ صارمه الهندي

الابيوردي

يا غزالاً كأنما دبّت النم ... ل الى فيهِ حين اوعاهُ شهدا
ما سمعنا بالورد ينبتُ شوكاً ... بل سمعنا بالشوك ينبت وردا

لبعضهم

باحَ مجنون عامر بهواهُ ... وكتمت الهوى فمتُّ بوجدي
فاذا كان في القيامة نودي ... من قتيل الهوى تقدّمتُ وحدي

ابن ابي جملة

شكوتُ الى الحبيبة سوءَ حظّي ... وما قاسيتُ من الم البعادِ
فقالت ان حظّك مثل عيني ... فقلتُ نعم ولكن في السواد

لبعضهم

ولي حبيبٌ كانَّ الله صوَّره ... من يانع الزهر او من ذائب البرَد
كأنهُ ذائب البلور أُفرغ في ... احشائه الورد محمرَّ الطباق ندى

ابن حجة الحموي

هويتُ غصناً لاطيار القلوب على ... قوامه في رياض الوجد تغريدُ
قالت لواحظه انا نسود على ... بيض الظبا قلت انتم اعين سودُ

الولادة بنت المستكفي

لحاظكم تجرحنا بالحشا ... ولحظنا يجرحكم بالخدودْ
جرحٌ بجرحٍ فاجعلوا ذا بذا ... فما الذي اوجبَ جرح الصدودْ

لبعضهم

ولمّا اجتمعنا للوداع ودمعها ... ودمعي يفيضان الصبابة والوجدا
بكت لؤلؤاً رطباً ففاضت مدامعي ... عقيقاً فصار الكل في جيدها عقدا

ابو القاسم طباطبا

خليلي اني للثريا لحاسدُ ... واني على ريب الزمان لواجدُ
أُيبقي جميعاً شملها وهي سبعةٌ ... ويفقد من احبتهُ وهو واحدُ

فكيف ابقى على ماء الشؤون وما ... ابقى الغرام على صبري ولا جلدي

ابو الفتح البستي

خذوا بدمي هذا الغزال فانه ... رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده ... وفي مذهبي لا يُقتل الحرُّ بالعبد

لبعضهم

خذوا بدمي من رام قتلي بلحظه ... ولم يخشَ بطش الله في قاتل العمد
وقودوا به جبراً وان كنت عبده ... ليعلم ان الحرَّ يُقتل بالعبد

الصاحب تاج الدين

توهَّم واشينا بليل مزاره ... فهمَّ ليسعى بيننا بالتباعد
فعانقته حتى اتحدنا تعانقاً ... فلما اتانا ما رأى غير واحد

لبعضهم

اذا كان لي فيمن احبُّ مشاركٌ ... منعت الهوى روحي ليتلفني وجدي
وقلتُ لها يانفسُ موتي كريمةً ... فلا خير في خلٍّ يكون مع الضد

جمال الدين بن نباته

سألتُ النقا والبان يحكي لناظري ... روادف اواعطاف من طال صدها
فقال كثيب الرمل ما انا حملها ... وقال قضيب البان ما انا قدّها

الطغرائي

اني لأذكركم وقد بلغ الظما ... مني فأشرق بالزلال البارد
واقول ليت احبتي عاينتهم ... قبل الممات ولو بيومٍ واحد

لبعضهم

يامن حوى ورد الرياض بخدّه ... وحكى قضيب الخيزران بقدّه
دع عنك ذا السيف الذي جرّدته ... عيناك امضى من مضارب حدّهِ
كل السيوف قواطعٌ ان جُردت ... وحسام لحظك قاطع في غمدهِ
ان شئتَ تقتلني فانتَ مخيرٌ ... من ذا يعارض سيداً في عبده

المتنبي

أيا خدَّ الله ورد الخدود ... وقدَّ قدود الحسان القدود
فهنَّ اسانَ دما مقلتي ... وعذَّبنَ قلبي بطول الصدود
وكم للهوى من فتى مدنفٍ ... وكم للنوى من قتيل شهيد
فوا حسرتا ما امرَّ الفراق ... واعلق نيرانه بالكبود
واغرى الصبابة بالعاشقين ... واقتلها للمحب العميد
وألهجَ نفسي لغير الخنا ... بحب ذوات اللما والنهود

السري

قسمتُ قلبيَ بين الهمّ والكمدِ ... ومقلتي بين فيض الدمع والسهد
ورحت في الحسن اشكالاً مقسمة ... بين الهلال وبين الغصن والعقد
ارينني مطراً ينهلُّ ساكبه ... من الجفون وبرقاً لاح من برَد
ووجنة لايروّي ماؤها ظمإي ... بخلاً وقد لذعت نيرانها كبدي

وحذار من لحظات اعين عينهم ... فلكم صرعنَ بها من الآسادِ
من كان منكم واثقاً بفوآده ... فهناك ماانا واثق بفوآدي
يا صاحبيَّ ولي بجرعاء الحمى ... قلبٌ اسيرٌ ماله من فاد
سلبتهُ مني يوم ساروا مقلةٌ ... مكحولةٌ اجفانها بسواد
ولحيِّ من انا في هواه ميّتٌ ... عين عَلَى العشاق بالمرصاد
واغنّ مسكيَّ اللمى معسوله ... لولا الرقيب بلغت منه مرادي
في بيت شعر نازل من شعره ... فالحسن منه عاكف في بادي
قالت لنا الف العذار بخدّه ... في ميم مبسمه شفاء الصادي
كيف السبيل الى وصال محجبٍ ... ما بين بيض ظبى وسمر صعاد
حرسوا مهفهف قدّه بمثقفٍ ... فتشابه المياسُ بالمياد
ومن المنى لو دام لي فيهِ الضنى ... ليرقَّ لي فأراهُ من عوادي
ياهل ابيت وهل ببيت كصارمي ... مني بحيث ذوآبتاه نجادي
واضمّهُ ضمَّ المناطق خصرهُ ... شغفاً الى الاطواق للاجياد
وازيل فضل لثامهِ عن كوكب ... انا في هواه اعبد العباد
ومفند لي في هواهُ ومسمعي ... والعذل منه لناظري ورقادي
ماتت يطيل الله عمرك سلوتي ... ياعاذلي فيه وضلَّ رشادي
انا من جُبلت على الغرام من الصبا ... وبه سالقي الله يوم معادي
فاذا اتى العشاق كنت اميرهم ... وجميع من قتل الهوى اجنادي

مالي وللايام ويح صروفها ابداً تلاحظني بعين عنادِ
لامسعد يرجى ولا متوجع تُشكى اليه حرارة الاكبادِ

* * *

البابي

لعلَّ نفور الجزع يأنس بالوردِ فتشكر عيني ماشكا سفحهُ خدي
وانّى وجود المستحيل وانما نقرّبُ آمالي الى البعد بالبعدِ
مرام نأى عني وعزَّ منالهُ فلا بعده يدنو ولا قربه يجدي
هو الحب لا يرجى امان مخوفه فلو لم يرعني بالنوى راع بالصدّ
وحياك ايام الصبا صيب الحيا فبالعين شغل منذ بينك بالسهد
زمان انفنا السكر الاّ من اللما وعفنا قطاف الورد الا من الخد
فيازمن اللذات هل انت عائدٌ بما مرَّ في تلك المعاهد والعهد
ويا جيرة شطّت بهم غربة النوى بعيش الهوى لاتخفروا ذمة الود
ويانسمات الريح من نحو ارضهم روائح احبابي ام الشيح والرند
وما حال قلبي في رباهم فانه اقام بها بعدي وطال بهِ عهدي
اعاقته الحاظ الظبا بشراكها وخلفنهُ لم يدر ما حاله بعدي

* * *

جمال الدين بن مطروح

هي رامة نخذوا يمين الوادي ودعوا السيوف تقرُّ في الاغماد

الحاجري

ما للدموع تسيل سيلَ الوادي ... أسرى بركب العامرية حادِ
نعم استقلوا ظاعنين وخلفوا ... ناراً لها في القلب قدح زنادِ
ما كان اطيب للوداع عناقنا ... لو لم يكن منا عناق بعادِ
لي بالعقيق سقى العقيق غمامة ... قابٌ اسيرٌ ما له من فادِ
سلبتْهُ مني يوم رامة مقلةٌ ... مكحولة اجفانها بسوادِ
يا سائق الوجناء غير مقصر ... يطوي المفاوز من ربىً ووهادِ
مالي اليك سوى التحية حاجة ... تلقى سعاد بها ودار سعادِ
عرّج برامة ان رامة منتهى ... أملي وغاية بغيتي ومرادي
لله صبٌّ بالعراق متيم ... ظامٍ الى ماء المحصّب صادِ
يشتاق من بغداد بان طويلع ... هيهات اين البان من بغدادِ
كل المنازل والبلاد عزيزة ... عندي ولا كمواطني وبلادي
ومرنح الاعطاف تحسده القنا ... عند اهتزاز قوامه المياد
صنمٌ اباح ليَ الضلالة وجهه ... ومن العجائب ان يُضلّ الهادي
لولاه ما عرف السهاد ولم أبت ... والشوق حشو حشاشتي ووسادي
يا ايها الرشأ الذي بلحاظه ... دعجٌ يصول به على الآسادِ
وطبيب اسقامي اذ ما اصبحت ... تبكي عليَّ من الضنى عوّادي
الله في كبدي التي احرقتها ... عبثاً بجمرة خدك الوقّاد

انا المحب الذي اهل الهوى نقلوا ... عني فاعطيتهم بالعشق تقليدي
من اين للعشق مثلي في تشرُّعه ... ومن يشيّد دين الحب تشييدي

ابو سعيد الرستمي

غيَّضنَ عبرتهنَّ يوم الوادي ... فأرحنَ عاذب انس ذاك النادي
فجنين بالاسماع نور حديثنا ... وكرعنَ في الشكوى كروع الصادي
ووصفنَ سقم قلوبنا بعيونها ... فشفينَ منا غلة الاكباد
لاغروَ ان يجنين من ثمر الهوى ... لي في مراقدهنَّ شوك قتادِ
فلطالما اسهرنني جنح الدجى ... واطانَ ليلي وانتهبنَ رقادي
لا والذي جعل الجفون عليلةً ... واعار حب البيض حب فؤادي
اني لأرحم من أسرنَ فوآده ... سرًّا فما لفوآده من فاد
واذمُّ ايام الفراق فانها ... عللٌ وان خفيتْ على العوّاد

معين الدين المعروف بالخطيب الحصكفي

اشكو الى الله من نارين واحدة ... في وجنتيه وأخرى منه في كبدي
ومن سقامين سقمٌ قد احلَّ دمي ... من الجفون وسقمٌ حل في جسدي
ومن نمومين دمعي حين اذكره ... يذيع سرّي وواش منه بالرَصدِ
ومن ضعيفين هجري حين اذكره ... وده ويراه الناس طوع يدي
مهفهفٌ رقَّ حتى قلت من عجبٍ ... أخصره خنصري ام جلده جلدي

فمروا جفوني بالكرى لتراكمُ وتبيتَ من وصلٍ على ميعادِ
احبابنا عودوا وجودوا باللقا فلقد ضنيت وماني عوّادي
روحي لكم قد قدتُ طوع هواكمُ هذا زماميِ دونكم وقيادي
يا عاذلي عني أُقتصر اني لفي وادٍ وانت عن الهوى في واد
كم بين من يبغي الصلاح وبين من في عذله مني يروم فسادي
انا ان سلوت فلا يعاودني الكرى كلاً ولا زار الخيال وسادي
بابي نزولاً بالحشا قد خيموا واستوطنوا عوض الخيام فؤادي
لسوى هواهم لم أمل فكأنهم خلقوا على حسب الهوى ومرادي

صفي الدين الحلي

البيض دون لحاظ الاعين السودِ والسمر دون قدود الخرّد الغيدِ
والموت احلى لصبٍّ في مفاصله تجري الصبابة جريَ الماء بالعودِ
من لي بعين غدت بالغنج ناعسة اجفانها وكلت جفني بتسهيدِ
وحاجب فوقهُ تشديد طرّته كأنما النون منهُ نون توكيد
وماء وجهٍ غدا بالنور متقداً كأن في كل خدٍّ نار اخدود
ونقط خال اذا شاهدت موقعهُ خلتُ الخليل ثوى في نار نمرود
يا اهل جيرون جرتم بعد معدلةٍ ظلماً وعودتموني غير معهودي
بذلت روحيَ الا انها ثمنٌ للوصل منكم ولكن حسب مجهودي

غزالية للناظرين اذا بدت ... ان انتقبت عيناوان سفرت خدا
اذا زرتها جرّ الرماح فوارس ... لتقصيدها فيمن يريع لها قصدا
وجالوا باطراف القنا دون ثغرها ... كما ثار يحمي النحل بالابر الشهدا
وآخر عهدي يوم جرعاء مالكٍ ... بمنعرج الوادي واظعانهم تحدى
ولمادنت والستر مرخى ودونها ... غيارى غدت تغلي صدورهم حقدا
تقدمتُ ابغي ان ابيع بنظرةٍ ... الى جفنها روحي لقد رخصت جدا
أسفتُ على ماضى عهود احبتي ... وهل يملك المحزون للفائت الردّا
أبوا ان يبيت الصبّ الاّ معذباً ... اذا بعدوا شوقاً وان قربوا صدّا
متى وردوا بي منهلاً من وصالهم ... قضى هجرهم ان يسبق الصدر الوردا
فكم حاد بي ان لم انل منهم منى ... وكم عاد بي ان لم اجد منهم بدّا
وما قاتلي الا لواحظ شادنٍ ... من الراعيات القلب لا البان والرندا
لغيري رمى بالطرف لكن اصابني ... ولا قودٌ في الحبّ ان لم يكن عمدا

ابن مليك الحموى

قسماً بحفظ عهودكم ووداديـ ... ـي لم اقضِ منكم في الغرام مرادي
وعليكمُ حسد العذول أما كفى ... حتى العواذل في الهوى حسادي
ولشقوتي في الحب قد عزّ الرقى ... لما تنائيتم وعزّ رقادي
ما ذاك الا ان اميال الجفا ... طالت وطرفي كحلتْ بسهادي

والسواري السبع باتت هجداً ... فهي احرى من وجودي بهجودي
وضناءي في الهوى اطمعني ... ان ارى سلكاً لهاتيك العقود
كم هزبر طاحَ في احبولة ... غزلتها مقلة الظبي الشرود
سلبتْ راحته من يده ... فغدت مغلولة ذات قيود
قد مضى عصر الصبا واتضحت ... للعيون السود بيض غير سود
ونأت عني اللواتي كنَّ في ... خدمتي بين قيامٍ وقعود
وانقضت تلك الليالي في هوى ... كل ظمياء اللمى حسناء رود
كلما خاطبتها قال الصدى ... يا ليالينا بطيب الوصل عودي

الارجاني

كانك بالاحباب قد جددوا العهدا ... وانجزت الايام من وصلهم وعدا
وعادوا الى ما عودونا فاصبحوا ... وقد نعمت نعم وقد اسعدت سعدى
اماني لا تدني نوى غير انها ... تعلل منا انفس ملئت وجدا
وجمرة شوق كلما لام لائمٌ ... وردَّد من انفاسهِ زادها وقدا
احنُّ الى ليلى على قرب دارها ... حنين الذي يشكو لألأَ فقدِ فقدا
ولي سلك جسم ملئه درَّ ادمعٍ ... فلولا العدا امسيت في جيدها عقدا
أكتّم جهدي حبها وهو قاتلي ... وكامن نار الزند لا يحرق الزندا
هلالية قوماً وبعدَ منازل ... فهل من سنا منها الى مقلة يهدى

ومنها

هل السابق الغضبان يملك امرهُ ... فما كل سير العملات وخيد
رويداً باخفاف المطي فانما ... تداسُ جباهٌ تحتها وخدود

عبد الباقي الفاروقي

نزلوا بالسفح من وادي زرودِ ... ونزلنا بالغضا ذات الوقودِ
فانقضت منهم اويقات اللقا ... وقضتْ بالموت ايام الصدود
لو تراني يوم سارت عيسهم ... من خفوق خلتني بعض البنود
بخلوا عن ان تراهم في الكرى ... مقلتي يا مقلتي بالدمع جودي
وعدوا والوعد منهم خلبٌ ... ربَّ برقٍ ما بهِ غير الرعود
اين آرام المصلى والنقا ... من وفا عهدي وانجاز وعودي
انكروا دعوى صباباتي بهم ... وشؤون الدمع من بعض الشهود
صوَّب العبرة بصعيد الحشا ... نار وجدٍ جاوزت حد الصعود
ومحال حرّ وجدي ينطفي ... بسوى رشفي لمى ثغر برود
كيف اختار صدودي عن لمى ... حف كالروض بانواع الورود
تركوا الملعب في حزوى ومن ... مهجتي قد سكنوا غاب الاسود
حسد القلب عليهم ناظري ... فغدا بعضي عَلَى بعضي حسودي
ساهرتْ عيني السها حتى سها ... طرفه معتبراً ثوب الرقود

مهيار الديلمي

أمنهـا على ان المزار بعيدُ ... خيال سرى والساهرون هجود

طوى بارقاً طيّ الشجاع وبارق ... خطار يفكُّ القلب وهو حديد

يجوب الدجا الوحشي والبيد وحده ... فكيف وكسر البيت عندك بيد

نعم يحمل الاشواق والبرق طالع ... ويمشي الهوى والناقلات قعود

وتتسع البلوى فيمضي مصمماً ... جبان عن البرق الخفوق يحيد

مَن المبلغي والصدق قصد حديثه ... وفي القول غاوٍ نقله ورشيد

عن الرمل بالبيضاء هل هيل بعدنا ... وبان الغضا هل يستوي ويميد

وهل ظبيات بين جو ولعلع ... تمرُّ على وادي الغضا وتعود

سوانح للرامين تصطاد مثلهـا ... وحوش الفلا وهي الرماة تصيد

ويوم النقا خالفنَ منا فعاذلٌ ... خليّ ومعذول الغرام عميد

سفكنَ دماً حرًّا واهون هالك ... دمٌ حكمت عين عليهِ وجيد

حمان الهوى مني على ضعف كاهلٍ ... وهى وتقول الحاملات جليـد

تطلعتِ الاشراف عيني ريادةً ... لقلبي سفاهاً والعيون ترود

وما علمت ان البدور برامـة ... وجوهٌ ولا ان الغصون قدود

وقالوا غدا ميقات فرقة بيننا ... فقلتُ لسعدى انه لوعيد

غدا نعلن الشكوى فهل انت واقف ... تسائل حادي الركب اين يريد

وهل تملك الابقاء او تجحد الهوى ... ووجهك قاضٍ والدموع شهود

رعى الله ليلاً زارني فيه والدجى ... عقود الرضا حتى تناثر عقده
فقابلت وجهاً مجتلى العين بدره ... وقبلت ثغراً مشتهي النفس برده
فلما بدا واشي الصباح بوشيه ... ونيط علينا من يد الجو برده
ترقرق درّ الدمع من متن لحظه ... فحققت ان السيف فيه فرنده
فما باله من بعد عرفٍ تنكّرت ... خلائفه حتى تغير عهده
كذاك رأيت الدهر ان يصف منهلا ... تكدّر من حوض الحوادث ورده

****

صفي الدين الحلي

عبث النسيم بقده فتأودا ... وسرى الحياء بخده فتوردا
رشأ تفرّد فيهِ قلبي بالهوى ... لما غدا بجماله متفردا
قمرٌ هدى اهل الضلال بوجهه ... واضل بالفرع الاثيث من اهتدي
كحل العيون بضوء نور جبينه ... عند السفور فلا عدمت الاثمدا
مغرى باخلاف المواعد في الهوى ... ياليته جعل القطيعة موعدا
سلبَتْ محاسنه العقول بناظر ... يصدي القلوب ومنظر يجلو الصدا
ياصاحب الاعطاف من سكر الطلا ... ما بال طرفك لا يزال معربدا
وحسام لحظك كامنٌ في غمده ... ما باله قدّ الضرائب مغمدا
قاسوك بالغصن الرطيب جهالةً ... تالله قد ظلم المشبه واعتدى
حسن الغصون اذا اكتست اوراقها ... ونراك احسن ما تكون مجردا

بكيت كما يبكي الوليد ولم اكن جلوداً وابديت الذي مابه ابدي
اذا وعدت زاد الهوى لانتظارها وان بخلت بالوعد مت عَلَى الوعد
وقد زعموا ان المحب اذا دنا يملُّ وان البعد يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خيرٌ من البعد
عَلَى انَّ قرب الدار ليس بنافعٍ اذا كان من تهواه ليس بذي ودّ

الشاب الظريف

تدار كْهُ قبل البين فاليوم عهدهُ وُجد معهُ بالدمع فالدمع جهدهُ
له كل يوم في الوداع مواقف يذوب لها رخو الجماد وصلده
خليليَّ من بان المصلى ورنده سقيٌ بالحيا بان المصلى ورنده
على مَ رمتْ قلبي هناك ظباؤه وقد كنت قدماً تتقيني أُسده
بليت بحظ كلما رمت مقصداً يُساق به من جانب الدهر ضدُّه
اجيراننا أنَّا وان برَّح الهوى وعز علينا بُعد من طال بعدُه
لنأسو جراحات الهوى بتعلل يشار باطراف الاماني شهده
تعالوا نعيد الوصل نحن وانتم فلا رأي منا عند من دام صده
ولا تفتحوا للعتب باباً فربما يعزّ عليكم بعد ذلك سده
ومنتقم مني وذنبيَ عنده مقالي وهذا الحرّ قلبيَ عبده
سكرت باقداح وعيناه خمرها وهمت ببستان وخداه ورده

وضجة صحبي بالفلاة وما لهم ... بها غير ايدي العيس ملقى وسائدي
ونومي الى جنب المطية في الدجا ... ولفّي بها فضل الزمام بساعدي
وزورة ذات الخال من غير موعد ... فيا حسنها لو انها غير جاهد
وما زلت الاّ واجداً غير طالب ... لليلى وما طالباً غير واجد
فلا بعد الله الرقاد فانهُ ... من الجيرة الغادين ادنى معاهدي
ومازال بي من طارق الشوق عائد ... على ذكر عهدٍ مرّ لي غير عائد
ومسترق من وصل أغيد فاتنٍ ... محاسنه روضي وعيناي رائدي
تغطيت منه تحت قطر مدامعي ... تغطيَ سلك تحت نظم الفرائد
فلم يعتنقني من هوًى غير انه ... توهّم ان الصبّ بعض القلائد
تمتعتما يا ناظريّ بنظرةٍ ... واوردتما قلبي اشرّ الموارد
اعينيّ كفاً عن فؤادي فانه ... من البغي سعي اثنين في قتل واحد
كاني نصبت العين مني حبالة ... لتغدو بها سرب الظباء صوائدي

مجنون ليلى

الا ياصبا نجد متى هجت من نجد ... فقد زادني مسراك وجداً على وجدي
رعى الله من نجدٍ أُناساً احبهم ... فلو نقضوا عهدي حفظت لهم ودي
سقى الله نجداً والمقيم بارضها ... سحاب غواد خاليات من الرعد
اذا هتفت ورقاء في رونق الضحى ... على غصن بان او غصون من الرند

خافت على يدها من نبل مقلتها ... فألبسَت زندها درعاً من الزرد
مدَّت مواشطها في كفها شركاً ... تصيد قلبي به من داخل الجسد
انسيةٌ لو رأتها الشمس ما طلعت ... من بعد رؤيتها يوماً على احد
سألتها الوصل قالت لا تغرَّ بنا ... من رام منَّا وصالاً مات بالكمد
فكم قتيلٍ لنا بالحب مات جوًى ... من الغرام ولم يبدئ ولم يعد
فقلت استغفر الرحمن من زللٍ ... انَّ المحبَّ قليل الصبر والجلد
قد خلفتني طريحاً وهي قائلةٌ ... تأملوا كيف فعل الظبي بالأسد
قالت لطيف خيال زارني ومضى ... بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لو مات من ظمإٍ ... وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا في الحب شيمته ... يابرد ذاك الذي قالت على كبدي
واسترجعت سألت عني فقيل لها ... ما فيه من رمق دقت يداً بيد
وامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ... ورداً وعضت على العناب بالبرد
وانشدت بلسان الحال قائلة ... من غير كرهٍ ولا مطل ولا مدد
والله ما حزنت اختٌ لفقد اخٍ ... حزني عليه ولا امٌّ على ولد
هم يحسدوني على موتي فوا اسفي ... حتى على الموت لا اخلو من الحسد

الارجاني

ظربت لالمام الخيال المعاودِ ... ومسراه في جنح من الليل راكدِ

وعيون المها ولا كعيون ... فتكت بالمتيم المعمود
درّ درّ الصباء ايام تجـ ... ـرير ذيولي بدار اثلة عودي
عمرك الله هل رأيت بدوراً ... طلعت في براقعٍ وعقود
راميات باسهم ريشها الهـ ... ـدب تشقُّ القلوب قبل الجلود
يترشفنَ من فمي رشفات ... هنَّ فيه احلى من التوحيد
كل خمصانة ارقُّ من الخمـ ... ـر بقلب اقسى من الجلمود

ومنها

هـذه مهجتي لديك لحيني ... فاقضي من عذابها او فزيدي
اهل ما بي من الضنى بظلٍّ صيـ ... ـدَ بتصفيف طرَّة وبجيـدِ
كل شيءٍ من الدمـاء حرامٌ ... شربهُ ما خلا دم العنقود
فاسقنيها فدًى لعينيك نفسي ... من غزالٍ وطارفي وتليدي
شيبُ رأسي وذلتي ونحولي ... ودموعي على هواك شهودي
ايُّ يومٍ سررتني بوصال ... لم ترُعني ثلاثةً بصدود

يزيد بن معاوية

نالت عَلَى يدها ما لم تنله يدي ... نقشاً عَلَى معصمٍ اوهت بهِ جلدي
كأنه طرقُ نملٍ في انامِلها ... او روضة رصعتها السحب بالبردِ
وقوس حاجبها من كل ناحية ... ونبل مقلتها ترمي بهِ كبدي

ليت الاحبة اغرين الرياح بنا ... وان نأينَ على شحطٍ وتبعيد
وليتهنَّ على يأس اللقاء لنا ... عللنَ بالوعدِ سير الضمرِ القود
أبيتُ والليل مبثوث حبائله ... والوجد يقنص مني كل مجلود
شوقاً اليك واشفاقاً عليك ولي ... دمعان ما بين محلول ومعقود
ليس الغريب الذي تنأى الديار بهِ ... ان الغريب قريب غير مودود
يا طائر البان ماغرّبت عن سكنٍ ... يوماً ولا كنت عن مأوى بمطرود
وانت في ظلّ افنان مهدلة ... تحنو عليك بقنوان العناقيد
ملأت عشك طعماً غير مختلس ... بلا رقيبٍ وورد غير تصريد
تبكي وما لك من الف فجعت بهِ ... ولو لويت على بعدٍ بموعود
ظلمت ما انت من همي ولا كمدي ... ان العليل لقلب عاده عيدي
انا الذي ان بكى وجداً فحق له ... كم بين باك من البلوى وغرّيد
وحلة جذبت تثني مودتها ... عني وامسكت عنها بالمواعيد
مني الى الدهر شكوى غير غافلة ... عن موثق بحبال العجز مصفود
يحارب الهم ان مال الرقاد به ... حتى تجلى غيابات المراقيد
بيني وبين المنى اني اقول لها ... بيني وبينك قطع البيد والبيد

* * *

المتنبي

كم قتيل كما قتلت شهيدِ ... ببياض الطلى وورد الخدود

رشأ قد اتخذ الضلوع كناسه ... والقلب مرعى والمدامع موردا
سلب الفؤاد اذا بدا واذا رنا ... فضح الغزالة والغزال الاغيدا
كالورد خدًّا والهلال تباعداً ... والظبي جيداً والقضيب تأوُّدا
مترنح الاعطاف من خمر الصبا ... او ما تراه باللحاظ معربدا
ايقنت ان من المدامة ريقه ... لما بدا درّ الحباب منضدا
وعلمت ان من الحديد فوآده ... لما انتضى من مقلتيهِ مهندا
سيفٌ ترقرق في شباه فرنده ... يأبى بغير جوانحي ان يغمدا
من منصفي من جوره فلقد غدا ... بدمي وسيف لحاظهِ متقلدا
زرق الاسنة في الرماح فلم أرى ... في رمح قامته سناناً اسودا
آنست من وجدي بجانب خده ... ناراً ولكن ما وجدت بها هدى
متورّد الوجنات ما حييته ... الا أُرتدى ثوب الحياء موردا
القيت اكسير اللحاظ بخده ... فقلبت فضته النقية عسجدا

الشريف الرضي

جرّي النسيم على ماء العناقيدِ ... وعللي بالاماني كل معمودِ
يا نفحةً هزت الاحشاء شائقة ... وذكرتْ نفحات الخرّد الغيد
يضمها الليل في اثناء غيهبهِ ... والقطر يلمس اطراف الجلاميد
كانها عن طريق المزن طائشة ... لحظ تردده اجفان مزؤود

ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها فيغشاه ليل من دجا شعرها الجعدي
وبين ثناياها اذا ما تبسمت مدير مدام يمزج الراح بالشهد
شكا نحرها من عقدها متظلماً فواحربا من ذلك النحر والعقد
فهل تسمح الايام يا ابنة مالك بوصل يداوي القلب من ألم الصد
سأحلم عن قومي ولو سفكوا دمي واجرع فيك الصبر دون الملا وحدي
وحقك اشجاني التباعد بعدكم فهل انتم اشجاكم البعد من بعدي
حذرت من البين المفرق بيننا وقد كان ظني لا افارقكم جهدي

المتنبي

اليوم عهدكم فاين الموعد هيهات ليس اليوم عهدكم غدُ
الموت اقرب مخلباً من بينكم والعيش ابعد منكم لا تبعدوا
ان التي سفكت دمي بجفونها لم تدرِ ان دمي الذي تتقلد
قالت وقد رأت اصفراري من بهِ وتنهدتْ فأجبتها المتنهد
فمضت وقد صبغ الحياء بياضها لوني كما صبغ اللجين العسجد
فرأيت قرن الشمس في قمر الدجا متأوّداً غصنٌ بهِ يتأوّد

سعد الدين بن العربي

لام العذول على هواه وفنّدا فاعاد باللوم الغرام كما بدا

وكذا وجدي بهِ وجدي بهِ مستمرٌّ ما لوجدي من نفاد
كم صرفت القلب عن عشقتهِ وتجلدت ولكن ما افاد
يا حبيبي ته دلالاً واحتكم انا من تعرفهُ في كل ناد
لست اصغى لعذول في الهوى لا ولا انسى سويعات الوداد
لا ارى في الحب عاراً ابداً يفعل الحب بقلبي ما اراد

* * *

عنترة العبسي

اذا الريح هبت من ربى العلم السعدي طفى بردها حر الصبابة والوجدِ
وذكرني قوماً حفظت عهودهم فما عرفوا قدري ولا حفظوا ودي
ولولا فتاة في الخيام مقيمة لما اخترت قرب الدار يوماً على البعد
مهفهفة بالسحر من لحظاتها اذا كلمت ميتاً يقوم من اللحد
اشارت اليها الشمس عند غروبها تقول اذا اسود الدجى فاطلعي بعدي
وقال لها البدر المنير الا أسفري فانك مثلي في الكمال وفي السعد
فولت حياءً ثم ارخت لثامها وقد نثرت من خدها رطب الورد
وسلت حساماً من سواجي جفونها كسيف ابيها القاطع المرهف الحد
تقاتل عيناها بهِ وهو مغمدٌ ومن عجب ان يقطع السيف في الغمد
مرنحة الاعطاف مهضومة الحشا منعَّمة الاطراف مائسة القد
بيت فتات المسك تحت لثامها فيزداد من انفاسها أرَج الندّ

الشيخ العارف عبدالله الشبراوي

المصري

انّ وجدى كل يومٍ بازدياد ... والهوى يأتي على غير المراد
يا خليلي لا تلمني في الهوى ... ليس لي مما قضاه الله راد
انا ان لم أهوَ غزلان النقا ... ايُّ فرق بين قلبي والجماد
منتهي الآمال عندي اهيف ... وجفونٌ زانها ذاك السواد
وخدودٌ تتلظى حمرةً ... ودلالٌ قد نفى عني الرقاد
ان ذنبي عند من يعذلني ... انّ قلبي في الهوى لو رُدَّ عاد
يا أُهيل العشق هل من منجدٍ ... هل سلا الاحباب ذو وجد وساد
ما أُحتيالي في الهوى ما عملي ... ليس لي الاَّ على الله اعتماد
بين جفني والكرى معترك ... واُختلافٌ وشقاقٌ وعناد
فتنتي ظبيٌ ظريفٌ اهيف ... كلما قلتُ جفاه زال زاد
ان يكن عشقي له افسدني ... فاعلموا انيَ راض بالفساد
ورشادي ان يكن في سلوتي ... فدعوني لست ارضى بالرشاد
انا اهواه ولا اذكره ... ان كشف السر في الحب ارتداد
ومتى رام لساني لهجة ... باُسمه قلت سليمى وسعاد
هو قصدي لست اسلوه وان ... صرت فيهِ مثلة بين العباد

فيها بواعث منيتي ومنيَّتي ... وبوردها ظمأي وطيب ورودي
ان تنأ عن عيني بدور سمائها ... فانا المقيم على قديم عهودي
كيف السلو ولي فؤادٌ موثق ... في الحب لا يصغى الى التفنيد
وتأوُّهٌ لولا دموعي لم يكد ... ينجو الورى من جمره الموقود
داءٌ تعوَّده فؤاد متيمٍ ... لم يلتحف غير الاسى يبرود
كلاً ولا لحل الرقاد جفونهُ ... ايلذ من الف الهوى بهجود
ما اعذب التعذيب في طرق الهوى ... ما لم تشب اسقامه بصدود
نفسي الفداء لذي قوامٍ ناضرٍ ... جعل الحذار وسيلة التهديد
يلهو فيذكر موعدي متنصلاً ... ومن الوفاء تذكر الموعود
لبست غدائره الدجى وتقلدت ... لباته من زهرها بعقود
رخص لجسم النور منهضم الحشا ... لدنٌ نخوط البانة الأُملود
عهدي بهِ والليل منفصم العرى ... متوسداً وفق الهوى بزنود
والقلب يظمأُ من مراشف ثغره ... ظمأ السكارى لابنة العنقود
بعث الشباب على ورود رضابهِ ... فاتى الفراق وحال دون ورودي
وجعلت زادي بعده جرع الاسى ... وأطلت فيهِ تهائمي ونجودي
وغدوت في شجن يقلقل اضلعي ... ان الشجون علاقة المعمود
ليت الذي منع التداني بيننا ... وقضى عليَّ بوحشة التبعيد
يلوي فيسعفني بتقريب الخطى ... ويفك من اسر الفراق قيودي

واستبقها واستبقها فهي مما تترامى بهِ الى خير واد
عمرك الله ان مررت بوادي ينبعٍ فالدهنا فبدرٍ غادي

ومنها

وبلغتَ الخيام فابلغْ سلامي عن حفاظٍ عُرَيب ذاك النادي
وتلطف واذكرهم بعض ما بي من غرام ما ان له من نفادِ
يا اخلايَ هل يعود التداني منكمُ بالحمى بعود رقادي
ما امرّ الفراق يا جيرة الحيـ ـيِّ واحلى التلاق بعد البعاد
كيف يلتذُّ بالحياة معنًّى بين احشائهِ كوَرْيِ الزناد
عمره واصطباره في انتقاصٍ وجواه ووجده في ازدياد

ومنها

ياأُهيل الحجاز ان حكم الده ر بيين قضاء حتمٍ إرادي
فغرامي القديم فيكم غرامي ووداي كما عهدتم ودادي

* * *

ابن قضيب البان

اهلاً بنشرٍ من مهب زرودِ احيا فؤاد العاشق المنجودِ
وروى شذا خبر العقيق ففجّرت منه عيون الدمع فوق خدودي
فنما ونمّ لنا باسرار الهوى من حيث منزلة الظباء الغيد
تلك المعاهد جادها صوب الحيا وسرى النسيم بظلها الممدود

خطيب فهل عيسى ابن مريم جاءه ... لينطقهُ ام أنت في الصور نافخ
خُضِ الليل واقصد من أحب وقل له ... سا كتم مابي وهو في القلب راسخ
خشيت انفساخ العهد عني وانني ... لعهدك لا والله ما انا فاسخ
خرجت من الدنيا بودّك قانعاً ... وانت لاضدادي بوصلك راضخ

الابيوردى

وزورٍ اتى والليل يحدو ركابه ... وما لقلاص النجم فيه منيخ
احدّثه سرًّا وللبدر نحونا ... يلفّت واش والنجوم تصيخ

حرف الدال

عمر بن الفارض

خفف السير وائدْ يا حادي ... انما انت سائق بفوآدي
ماترى العيس بين سوقٍ وشوقٍ ... لربيع الربوع غرثى صواد
لم تبقّي لها المهامه جسما ... غير جلدٍ على عظامٍ بوادٍ
وتحفت اخفافها فهي تمشي ... من جواها في مثل جمر الرمادِ
وبراها الونى فخلّ براها ... خلها ترتوي بثماد الوهاد
شفها الوجد ان عدمتَ رواها ... فاسقها الوجد من جفار المهاد

السراج الوراق

بدا وجهه من فوق اسمر قدّه وقد لاح من سود الذوائب في جنح
فقلت عجيب كيف لم يذهب الدجا وقد طلعت شمس النهار على رمح

لبعضهم

وشادن رام ذبح الديك قلت له يحيا بذبحك هذا راقصاً فرحا
كم عاشق مات من لحظيك منذبحاً وعاد بالوصل حياً بعدان ذُبحا

ابو النواس

اذكى سراجاً وساقي الشرب يمزجها فلاح في البيت كالمصباح مصباحُ
كدنا على علمنا بالشك نسأله اراحنا نارنا ام نارنا الرّاحُ

حرف الخاء

صفي الدين الحلي

خيالٌ سرى والنجم في القرب راسخ ألَمَّ ومن دون الحبيب فراسخُ
خطاءٌ كماء البيد يجري وبيننا هضاب الفيافي والجبال الشوامخ
خفيُّ الخُطى وافى لينظر هل غفتْ عيوني وهل جفت جفوني النواضخُ
خفِ الله يا ظيف الخيال فانها بماء حياتي لا بدمعي فواضخ
خطرتُ الى ميت الغرام مكلماً له بعد ما ناحت عليهِ الصوارخ

الشاب الظريف

وبين الخد والشفتين خالٌ كزنجيٍّ اتى روضاً صباحا
تحير في الرياض وليس يدري ايجني الورد ام يجنى الاقاحا

ابن الزيات

سماعا يا عباد الله منى وكفوا عن ملاحظة الملاحِ
فان الحب آخره المنايا واوّله شبيهٌ بالمزاحِ
وقالوا دعْ مراقبة الثريا ونمْ فالليل مسودّ الجناح
فقلتُ وهل افاق القلب حتى أُفرّق بين ليلي والصباحِ

لبعضهم

نبيّةُ حسنٍ قد دعتنا لعشقها فقلنا لها هل من دليل يصحُ
فحلت عرى الازرار عن روض صدرها سمعنا عقود الدرّ فيه تسبح

ابراهيم الموصلي وقيل لابن الدمينة

ولي كبدٌ مقروحة من يبيعني بها كبداً ليست بذات قروحِ
اباها عليّ الناس لا يشترونها ومن يشتري ذاعلة بصحيحِ
أأنّ من الشوق الذي في جوانحي انين غصيص بالشراب جريح

لبعضهم

صبحتهُ عند المساء فقال لي تهزأ بقدري او تريد مزاحا
فأجبته اشراق وجهك غرّني حتى توهمت المساء صباحا

كم ليلة بتُّ اطيل السرى ... في مهمه الاحزان نضواً طليح
تبكيني الورقاء في عودها ... فاعجب لها عجماء تبكي فصيح
اذا سرى البرق ربجت الاسى ... فمتجري من كل شجو ربيح
لا واخذ الله حبيبي وان ... حلل من قتلي حراماً صريح
فجفنه ناسبَ جفني فذا ... يبوحُ بالحب وهذا يبيح
اجود بالنفس له في الجوى ... وعجباً وهو بوصل شحيح

* * *

الشيخ شرف الدين عبد العزيز

الانصاري

حديثي في المحبة ليس يشرَحْ ... فدعني من حديث اللوم ابرَحْ
فما لك مطمعٌ ببراء قلبي ... عن الحب الذي اعيا وبرَّح
فكم من لائمٍ انحى الى ان ... تأمل من هويت فما تنحنح
فيا لله ما اشهى وابهى ... ويا لله ما احلى واملح
له طرف يقول الحرب احرى ... ولي قلبٌ يقول الصلح اصلح
سألت سواره المثريٰ فنادى ... فقير وشاحه الله بفتح
وماس من القوام بغصن بانٍ ... اذا انشدتُ اغزالي ترنح
وحياني بالحاظٍ مراض ... صحيحات فامرضني وصحح
اعاتبهُ فلا يصغي لعتبي ... ولا اسلو فاتركهُ واربح

قل للعواذل مهلاً فالمشيب غدا يغدو عقالا لذي القلب الذي طمحا
هيهات أُحوج مع شيبي الى عذَلٍ فالشيبُ اعذل مما لامني ولحا
قف طالعاً ايها الساعي لتدركني فبعدك الجزع المغرور قد قُرحا

الابيوردي

فؤاد دنا منه الغرام جريح وجفنٌ نأى عنهُ الرقاد قريحُ
فللوجد قلبي والمدامع للبكا اذا لاح برق او تنفس ريح
اكلف عيني ان تجود بمائها واني بهِ لولا الهوى لشحيح
ويعذلني خلي ويزعم انه نصيح وهل في العاذلين نصيح
ولو انصف الواشون رق لذي الشجى خليٌّ وما لام السقيم صحيح
فما لغراب البين ينعب بعد ما أتت دون من اهوى مهامه فيح

محمد بن حسين الموهبي الصنعائي

خلّ حديث الحب يا مستريحْ وارقد فجفن الصبّ هامٍ قريح
وطار حيني يا حمام اللوى شجوك اني المعنّى الطريح
وانت يا ريح تلاعى الحمى رفقاً بقلبي فهو مضنى جريح
وانت يا ناصح اياك ان تنصح فالموت كلام النصيح
اياك ان تعذلني في هوى مليحة اعشقها او مليح
يا قاتل الله الهوى انه حسنَ للعشاق فعل القبيح

وارمٍ بطرف من بعيدٍ فمن ... دون صفاح البيض بيض الصفاح
وآخر العهد باظعانهم ... يوم حدوا تلك المطيّ الطلاح
وعارض الركب على رقبةٍ ... مدير الحاظٍ مراضٍ صحاح
لمّا جلا لي يوم توديعه ... رياض حسنٍ لم تكن لي تباح
جعلت مما هاج بي شوقها ... وجهي وقاحاً وجنيت الاقاح

الشريف الرضي

مثال عينيك في الظبي الذي سنحا ... ولى وما دمل القلب الذي جرحا
فرُحت اقبض اثناء الحشا كمداً ... وراح يبسط اثناء الخُطى مرحا
صفحت عن دم قلبٍ طلّه هدراً ... بُقيا عليه فما ابقى ولا صفحا
حمى له كان مرعى سهم مقلتهِ ... ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا
ابعتهم نظراً تدمي اواخره ... وقد رمانَ على رمل العقيق ضحا
فيهنّ احوى غضيض الطرف رعيته ... حبّ القلوب اذا ماراد او سرحا
عندي من الدمع مالو كان واردهُ ... مطيّ قومك يوم الجزع مانزحا
غادرنَ أسوان ممطوراً بعبرته ... ينحو مع البارق العلوي اين نحا
يروعهُ الركب مجتازاً ويزعجهُ ... زجر الحداة تشل الاينق الطلحا
هل يبلغنهمُ النفس التي ذهبت ... فيهم شعاعاً او القلب الذي قرحا
ان هان سفح دمي بالبين عندهم ... فواجبٌ ان يهون الدمع ان سفحا

الصبا ان كان لا بد الصبا انها كانت لقلبي ارْوحا
يا نداماي بسلعٍ هل ارى ذلك المغبق والمصطبحا
فاُذكرونا مثل ذكرانا لكم ربَّ ذكري قربت من نزحا
واذكروا صباً اذا غنى بكم شرب الدمع وعاف القدحا

****

الارجاني

صوت حمام الأيك عند الصباحْ جدّد تذكاريَ عهد الصِباحْ
علّمتنا الشجو فيا من رأى عجماً يعلّمنَ رجالاً فصاحْ
الحان ذات الطوق في غصنها تُذكرني ارمان ذات الوشاح
لا اشكر الطائر ان شاقني على نوى من سكنٍ وانتزاح
وانما اشكر لو انه يعيرني ايضاً اليهِ جناح
اكلما اشتقت الحمى شفّني لاحٍ اذا البرق من الغور لاح
يزيد اغراءي اذا لامني وربما افسد باغي الصلاح
ماذا عسى الواشون ان يصنعوا اذا تراسلنا بأيدي الرياح
وربَّ ليل قد تدرعته رهين شوق نحوكم والتياح
حتى بدت بطارق بدر الدجى من شبك الانجم كف الصباح
لاغروَ ان فاضت دماً مقلتي وقد غدت ملءُ فؤادي جراح
بل يا اخا الحي اذا زربهُ فخيَّ عني ساكناتِ البطاح

سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها ... لما دروا ان السماح رباح
ودعاهم داعي الحقائق دعوة ... فغدوا بها مستأنسين وراحوا
ركبوا على سفن الهوى ودموعهم ... بحرٌ وشدة شوقهم ملاّح
والله ما طلبوا الوقوف ببابهِ ... حتى دُعوا واتاهم المفتاح
لا يطربون لغير ذكر حبيبهم ... ابداً فكل زمانهم افراح
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم ... فتهتكوا لما رأوه وصاحوا
افناهم عنهم وقد كشفت لهم ... حجب البقا فتلاشت الارواح
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ... ان التشبه بالكرام فلاح

مهيار الديلمي

من عذيري يوم شرقي الحمى ... من هوًى جدّ بقلبٍ مزحا
نظرة عارت فعادت حسرة ... قتل الرامي بها من جرحا
قلنَ يستطردن بي عين النقا ... رجلٌ جنَّ وقد كان صحا
لا تعد ان عدت خياً بعدها ... طارحاً عينيك فينا مطرحا
قد تذوّقت الهوى من قبلها ... وارى معذبهُ قد املحا
سل طريق العيس من وادي الغضا ... كيف اعسفت لنا رأد الضحى
أشيءٌ غير ما جيراننا ... فقضوا نجداً وحلوا الابطحا
يا نسيم الصبح من كاظمةٍ ... شدّ ما هجت الجوى والبرحا

قد كتمت الهوى بجهدي وان دا ... م عليَّ الغرام سوف ابوح
يا غزالاً له الحشاشة ترعي ... لا خزامي بالرقمتين وشيح
انت قصدي من الغوير ونجد ... حين اغدو مسائلاً واروح

شهاب الدين السهروردي

ابداً تحنُّ اليكم الارواحُ ... ووصالكم ريحانها والراحُ
وقلوب اهل وداد كم تشتاقكم ... والى لذيذ لقائكم ترتاح
وارحمةً للعاشقين تكلفوا ... ستر المحبة والهوى فضاح
بالسر ان باحوا تباحُ دماؤهم ... وكذا دماء البائحين تباح
واذا همُ كتموا تحدَّث عنهمُ ... عند الوشاة المدمع السفاح
وبدت شواهد للسقام عليهم ... فيها لمشكل امرهم ايضاح
خفض الجناح لكم وليس عليكم ... للصب في خفض الجناح جناح
فالى لقاكم نفسه مرتاحة ... والى رضاكم طرفه طماح
عودوا النور الوصل من غسق الجفا ... فالهجر ليلٌ والوصال صباح
صافاهم فصفوا له فقلوبهم ... في نورها المشكاة والمصباح
وتمتعوا فالوقت طاب لقربكم ... راق الشراب ورقت الاقداح
يا صاح ليس على المحب ملامة ... ان لاح في افق الصباح صباح
لا ذنب للعشاق ان غلب الهوى ... كتمانهم فنمى الغرامُ فباحوا

ابصارنا مخطوفة وعقولنا بثغوركم وبروقها لا تلمح
يردى بحيكم الهزبر مسربلاً ويمر فيهِ الظبي وهو موشّح
لم يخشَ لولا مهلكات صدودكم بيضاً تسلّ وعاديات تصبح
رفقاً بمنتزحٍ اليكم روحه تغدو بها ريح الصبا وتروّح
تصبو الى برق الحجون فتلتظي ويصوّب الدمع الهتون فتسبح
رعياً لأيام الحمى ورعى الحمى وسقت معاهده العهاد الروّح
وعدا البلاء الروح من مغنى فلا آل ارواح فيها والقلوب تروّح
كل الموارد بعد زمزم حلوها بفمي يمجّ وكل عذب يملح

* * *

الحاجري

جسدٌ ناحلٌ وقلب جريحُ ودموعٌ على الخدود تسيحُ
وحبيب مرّ التجني ولكن كل ما يفعل المليح مليح
يا خليّ الفؤاد قد ملأ الوجـ ـد فؤادي وبرّح التبريحُ
جُد بوصلٍ احيا به او بهجرٍ فيه حتفي لعلني استريحُ
كيف اصحو هوىً وظرفك كاس بابليٌّ يطيب منه الصبوح
انت القلب في المكانة قلب ولروحي على الحقيقة روح
بخضوعي والوصل منك عزيزٌ وانكساري والطرف منك صحيح
رقّ لي من لواعج وغرامٍ انا منه ميتٌ وانت المسيح

ابن معتوق

حتى مَ اسألها الدنو فتنزح ... واروض قلبي بالسلو فيجمحُ
والى مَ لاانفكُّ اصرع في الهوى ... وتثيه في عز الجمال وتمرح
وعلَى مَ تمطلني فتحسن مطلها ... وتسومني الصبر الجميل فيقبح
تحنو وما حنيت عليه اضالعي ... يحنو عليها والجوانح تجنح
قلبي يضن بها عليَّ ومنطقي ... عنها يكني والجفون تصرّح
يا لائمي فيها وعذريّ الهوى ... من وجهها الوضاح عذري اوضح
خنت التقى وقطعت ارحام العلى ... ان لم اعق في حبها من ينصح
لا تعذلوا الدنفَ المشوق فقلبه ... كالزند يقرعه الملام فيقدح
ما بال تضعف عن ملامك طاقتي ... وانا الحمول لكل خطب يفدح
لايسنح الاجل المتاح بفكرتي ... الا اذا اجل الجآذر يسنح
ياساكني الجرعاء لاقوى الغضا ... منكم ولا فقدت مهاكم توضح
هل في الزيارة للنسيم اذنتمُ ... فلقد اشمُّ المسك منه ينفح
لم تحسن الاقمار بعد وجوهكم ... عندي ولا نظري اليها يطمح
لا تنكروا قتل الرقاد بينكم ... او ليس ذا دمه بخدي يسفح
عذراً فكم قبلي بليلى حبكم ... قد مات عذريّ وجنَّ ملوّح
لله كم في سربكم من مقلة ... تمضي ويبيض صفاحها لاتجرح
ولكم بزندكمُ سوار اخرس ... اوحى الكلام الى وشاحٍ يفصح

يا عاذل المشتاق جهلاً بالذي ... يلقي ملياً لا بلغت نجاحا
اتعبتَ نفسك في نصيحة من يرى ... ان لا يرى الاقبال والافلاحا
اقصر عدمتك واطرحْ من اثخنت ... احشاءه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرماً ... أرأيت صباً يألف النصاحا
ان رمت اصلاحي فاني لم اردْ ... لفساد قلبي في الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من ... لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا اهل ودي هل لراجي وصلكم ... طمع فينعم باله استرواحا
مذ غبتمُ عن ناظري ليَ أنة ... ملات نواحي ارض مصرَ نواحا
واذا ذكرتكمُ اميل كأنني ... من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسي عهدكم ... الفيت احشاءي بذاك شحاحا
سقياً لايام مضت مع جيرةٍ ... كانت ليالينا بها افراحا
حيث الحمى وطني وسكان الغضا ... سكني ووردي الماء فيهِ مباحا
وأهيلهُ أربي وظلُّ نخيله ... طربي ورملة واديهِ مراحا
واهاً على ذاك الزمان وطيبهِ ... ايام كنت من اللغوب مراحا
قسماً بمكة والمقام ومن اتى الـ ... ـبيت الحرام ملبياً سياحا
مارنحت ريح الصبا شيح الرُّبى ... الا واهدتْ منكم ارواحا

وتزوّدتُ الشذا من مرشف ... في فمي منهُ الى ذا اليوم نفح
وتعاهدنا على كأس اللمى ... انني ما دمت حياً لست اصحو
يا ترى هل عند من قد ظعنوا ... ان عيشي بعدهم كدٌّ وكدح
كنت في قرح النوى فانتبذت ... من مشيبي غربه اخرى وقرح
كم اداوي القلب قلتْ حيلتي ... كلما داويت جرحاً سال جرح
ولكم ادغو وما لي سامع ... فكأني عند ما ادعو ابح

* * *

عمر بن الفارض

أَوميض برق بالأُبَيرق لاحا ... ام في ربى نجدٍ أرى مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت ... ليلاً فسيرت المساء صباحا
يا راكب الوجناء وقيت الردى ... ان جبت حزناً او طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى ... وادٍ هناك عهدتهُ فياحا
فبأيمن العلمين من شرقيه ... عرّجْ وأُمَّ اريجه الفوّاحا
واذا وصلت الى ثنيات اللوى ... فانشد فؤاداً بالابيطح طاحا
واقرَ السلام أُهيله عني وقلْ ... غادرتهُ لجنابكم ملتاحا
يا ساكني نجدٍ اما من رحمة ... لاسير الفٍ لا يريد سراحا
هلاً بعثتم للشوق تحيةً ... في طيّ صافية الرياح رواحا
يحيا بها من كان يحسب هجركم ... مزحاً ويعتقد المزاح مزاحا

حرف الحاء

الفاتح النحاس

بات ساجي الطرف والشوق يلحّ ... والدجى ان يمضي جنح يأتِ جنح
وكأنّ الشرق بابٌ للدجى ... ما له خوف هجوم الصبح فتح
يقدح النجم لعيني شرراً ... ولزند الشوق في الاحشاء قدح
لا تسل عن حال ارباب الهوى ... يا ابن ودّي ما لهذا الحال شرح
لست اشكو حرب جفني والكرى ... لو يكن بيني وبين الناس صلح
انما حال المحبين البكا ... أيُّ دمعٍ كسحاب لا يسح
يا ندامى اين ايام الصبا ... هل لها رجع وهل للعمر فسح
صبحتكِ المزن يا دار اللوى ... كان لي فيك خلاعات وشطح
حيث لي شغل باجفان الظبى ... ولقلبي مرهم منها وجرح
كل عيش ينقضي ما لم يكن ... بمليح ما لذاك العيش ملح
وبذات الطلح لي من عالج ... وقفة اذكرها ما اخضلّ طلح
يوم منّ الركب بالركب التقى ... وقضى حاجته الشوق الملح
لا اذم العيس للعيس يدٌ ... في تلاقينا وللاسفار نجح
قرّبت منا فمًا نحو فمٍ ... واعتنقنا فالتقى كشحٌ وكشح

ابو القاسم بن العطار

الحب تسبح في امواجه المهج ... لو مدّ كفّاً الى الغرق به الفرجُ
بحر الهوى غرقت فيه سواحلهُ ... فهل سمعتم ببحرٍ كله لجج
بين الهوى والردى في لحظهِ نسب ... هذي القلوب وهذي الاعين الدعج
دين الهوى شرعه عقلٌ بلا كتب ... كما مسائله ليست لها حجج
لا العدل يدخل في سمع المشوق ولا ... شخص السلوّ على باب الهوى يلج
كانّ عيني وقد سالت مدامعها ... بحرٌ يفيض ومن آماقها خلج

فرح الاشبيلي

لقد علقت ببدر زانهُ حورٌ ... في مقلتيهِ بهِ يسطو على المهج
واهله لم تزل تغريه في تلفي ... وكلما زاد تيهاً زاد بي وهجي
فليصنعوا كلما شاؤا لانفسهم ... هم اهل بدرٍ فما يخشون من حرج

صلة الحبيب بدت كبدرٍ زاهرٍ ... يا صاحبيَّ قفا هنا ونفرَّجا
قد ذاب قلبي في هواه صبابةً ... وبحسنهِ لكمين شوقي هيَّجا
افنى اصطباري في الهوى وتجلدي ... والدمع امطر في الجفون واثلجا
ياايها القمر الذي القمر الذي ... من صدغه من صدغه ليل سجا
حتى مَ يلحاني عليك سفاهة ... من ليس يدري ماالهوى وتبهرجا
جد بالوصال فان لي بك منزلاً ... لم يبق لي عن حسن وجهك مخرجا
مَن لي بمن فضح البدور ملاحة ... وبطرفهِ فتن الغزال الادعجا
فاضت مياه الحسن في اعطافهِ ... والجسم از بد فوق جسم موَّجا

* * *

الابيوردي

مَن لي بنجدٍ وايامٍ بها سلفتْ ... ماطالَ عهدي بماضيها سوى حجج
لو بيع عصر شبابٍ ينقضي لفتى ... لأبتيع عصر الصبا واللهو بالمهجِ
لله ظميـاء والايام مسعدةٌ ... بالوصل منها بلا منعٍ ولا حرَجِ
القد املود بان والنقا عجزٌ ... والوجه بدر وذاك الشعر كالسبج
ترنو بطرف غزال فاتر دعج ... نفسي فداءٌ لطرفٍ فاترٍ دعج
دع ياهزيم فمذ فارقت جيرتها ... ما كنت من بعدها يوماً بمبتهج
ياسعد هل لي وهذا الليل يشهد لي ... بما اقاسي لدى التسهيد من فرج
يالائمي كفَّ ان الحب اخرس من ... يلومه عن فصيحاتٍ من الحجج

ليهنَ ركب سروا ليلاً وانت بهم ... بسيرهم في صباح منك منبلج
فليصنع الركب ماشاؤا بانفسهم ... هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصياني اللاحي عليك وما ... بأضلعي طاعةً للوجد من وهج
انظر الى كبدٍ ذابت عليك جوى ... ومقلةٍ من نجيع الدمع في لجج
وارحم تعثر آمالي ومرتجى ... الى خداعِ تمني الوعد بالفرج
واعطف على ذل اطماعي بهل وعسى ... وامنن علي بشرح الصدر من حرج
اهلاً بمن لم اكن اهلاً لموقعهِ ... قولِ المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذُكرت ثَمَّ على مافيك من عوج

* * *

عبد الغني النابلسي

دبَّ الحياء بخدّه فتضرّجا ... رشأ أبان على الشقيق بنفسجا
وأماله سكرُ الدلال فعربدت ... لحظاته هيهات ما احدٌ نجا
رخص البنان اغنّ احوى اوطف ... كالبدر ابهى من رأيت وابهجا
لم يكفهِ دعج العيون ملاحة ... حتى تسربل بالبها وتثوّجا
وتفضضتْ وجناته وتذهبتْ ... والحسن دملج حاجبيه وديّجا
يختال كالغصن الرطيب بمنطقٍ ... لدنٍ ارانا السمهريّ معوّجا
ويظلّ يكسر مقلتيهِ تدللاً ... اين النجاة لعاشق اين النجا
ومعربدِ اللحظات اطلق حسنه ... فتقيدتْ بشهوده مُقل الرجا

من مات فيه غراماً عاش مرتقياً ... ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج
محجب لو سرى في مثل طرته ... اغنتهُ غرَّتهُ الغرَّا عن السرُج
وان ضللت بليلٍ من ذوائبه ... اهدى لعيني الهدى صبح من البلج
وان تنفس قال المسك معترفاً ... لعارفي طيبه من نشره ارجى
اعوام إقباله كاليوم في قصر ... ويوم اعراضه في الطول كالخجج
فان نأى سائراً يا مهجتي ارتحلي ... وان دنا زائراً يا مقلتي ابتهجي
قل للذي لامني فيه وعنفني ... دعني وشأني وعد من نصحك السمج
فاللوم لؤمٌ ولم يمدح بهِ احد ... وهل رأيت محباً بالغرام هجي
ياساكن القلب لا تنظر الى سكني ... وأربح فؤادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبي وانا البرّ الرؤوف وقد ... بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج
فيه خلعت عذاري وأطرحت به ... قبول نسكي والمقبول من حججي
وأبيضَّ وجه غرامي في محبته ... واسودَّ وجه ملامي فيهِ بالحجج
تبارك الله ما احلى شمائله ... فكم اماتت واحيت فيهِ من مهج
يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي ... سمعي وان كان عذلي فيه لم يلج
وأرحم البرق في مسراه منتسباً ... لثغره وهو مستحيٍ من الفلج

ومنها

لم أدرِ ما غربة الاوطان وهو معي ... وخاطري اين كنا غير منزعج
فالدار داري وحبي حاضر ومتى ... بدا فمنعرج الجرعاء منعرجي

حرف الجيم

عمر بن الفارض

ما بين معترك الاحداق والمهجِ ... انا القتيل بلا اثم ولا حرجِ

ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت ... عيناي من حسن ذاك المنظر البهج

لله اجفان عين فيك ساهرةٌ ... شوقاً اليك وقلب بالغرام شج

وأضلع أنحلت كادت تقومها ... من الجوى كبدي الحرى من العوج

وادمع هملتْ لولا التنفس من ... نار الهوى لم اكد انجو من اللجج

وجبذا فيك اسقامٌ خفيت بها ... عني تقوم بها عند الهوى حججي

اصبحت فيك كما امسيت مكتئباً ... ولم اقلْ جزعاً يا ازمة انفرجي

اهفو الى كل قلب بالغرام له ... شغلٌ وكل لسان بالهوى لهج

وكلُّ سمعٍ عن اللاحي به صمم ... وكل جفن الى الاغفاء لم يعج

لا كان وجدٌ به الآماق جامدة ... ولا غرام به الاشواق لم تهج

عذب بما شئت غير البعد عنك تجد ... اوفى محبٍّ بما يرضيك مبتهج

وخذ بقية ما ابقيت من رمق ... لا خير في الحب ان ابقى على المهج

من لي باتلاف روحي في هوى رشأ ... حلوِ الشمائل بالارواح ممتزج

وقدٌ نحوط البان غازله الصبا يذكر احياناً وحيناً يؤنثُ
وقد كاد يشكو حجله وسواره اليه وشاحٌ يشبعان ويفرثُ
ومن بينات الشوق اني على النوى اموت لذكراهُ مراراً وابعثُ
وحيث يقيل الهم والحب جذوةٌ على كبدٍ من خشية البين تورثُ
بقايا جوىً تحت الضلوع كأنها لظى بشآبيب الدموع تورثُ

جمال الدين بن نباته

لله خالٌ على خد الحبيب له في العاشقين كما شاء الهوى عبثُ
اورثته حبة القلب القتيل به وكان عهدي بانَّ الخال لا يرثُ

الصاحب بن عباد

وشادنٍ قلت له ما اسمكا فقال لي باللثغ عباثُ
فصرت من لثغهِ الثغاً فقلت اين الكاث والطاثُ

ثنت العهود اعنتي عن غيركم فعقودها منظومة لا تنكث
ثلجت على حفظ الوداد قلوبنا ولظى الهوى بضيائها يتأرث
ثقل الهوى وان استلذ فانهُ داءٌ بهِ تبلى العظام وتشعث
ثوبٌ خلعت العز حين لبسته اذ كان لي ظل الصبابة يورث
ثلب الورى عرضي المصون وحبذا لو صح ما قال العدى وتحدثوا
ثاروا بنا فطفقت حين اراهم حذراً اذكر ذكركم وأُوءنث
ثكل الورى طرفي المسهد دفاً بعثوا طيف الخيال اليَّ او لا تعبثوا
ثجَّ الهوى فانا الغريق بلجه لكنني بحبالكم اتشبث

* * *

الابيوردي

سرى والنسيم الرطب بالروض يعبث خيالٌ باذيال الدجى يتشبثُ
طوى بردة الظلماء والليل ضاربٌ بروقيه لا يلوي ولا يتلبث
فيمَّم عن عفوٍ طريح صبابة وللفجر داع باليفاع يغوث
متوَّج اعلى قمة الرأس ساحب جناحيه بالعضب اليماني مرعث
اذا ما دعا لباه حمشٌ كانها تفتش عن سر الصباح وتبحث
لك الله من زور اذا كتم السرى فلا ضوءُه يخفي ولا الليل يمكث
ينم علينا الحليُ حتى اذا رمى به بات واشى العطر عنا يحدّث
له لفتة الخشف الاغنّ ونظرة بامثالها في عقدة السحر ينفث

حرف الثاء

البها زهير

يعاهدني لا خانني ثم ينكثُ ... واحلفُ لا كلمتهُ ثم احنثُ
وذلك دأبي لا يزال ودأبهُ ... فيامعشر الناس اسمعوا وتحدَّثوا
اقول له صلني يقول نعم غدا ... ويكسر جفناً هازياً بي ويعبث
وماضرَّ بعض الناس لو كان زارنا ... وكنا خلونا ساعةً نتحدَّث
أمولايَ اني في هواك معذَّبٌ ... وحتيمَ ابقى في العذاب واممكث
نخذ مرَّة روحي ترِحني ولم اكن ... اموت مراراً في النهار وابعث
واني لهذا الضيم منك لحاملٌ ... ومنتظرٌ لطفاً من الله يحدث
اعيذك من هذا الجفاء الذي بدا ... خلائقك الحسنى ارقُّ وادمث
تردّد ظن الناس فينا واكثروا ... اقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرمت في الحب مني شمائلي ... ويسأل عني من اراد ويبحث

* * *

صفي الدين الحلي

ثقتي بغير هواكمُ لا تحدثُ ... ويدي بحبل وصالكم تتشبثُ
ثبتت مغارس حبكم في خاطري ... فهو القديم وكل حبّ محدثُ

كان قلبي مستريحاً من هواكم ما ارحته
فلو أنَّ القرب يحيي منكمُ لي ما طلبته

الحريري

قال العواذل ماهذا الغرام به اما ترى الشعر في خديهِ قد نبتا
فقلت والله لو ان المفند لي تأمل الرشد في عينيهِ ما ثبتا
ومن اقام بارض وهي مجدبة فكيف يرحل عنها والربيع اتى

ابن المعتز

يارب ان لم يكن في وصله طمع وليس لي فرَجٌ من طول جفوتهِ
فأبر السقام الذي في غنج مقلتهِ وأستر محاسن خدَّيهِ بلحيتهِ

لبعضهم

نظرتُ اليها نظرةً فتحيرت دقائق فكري في بديع صفاتها
وأوحى اليها الوهم اني احبها فأثر ذاك الوهم في وجناتها

ابن النقيب

ومابي سوى عين نظرت لحسنها وذاك لجهلي بالعيون وغرَّتي
وقالوا بهِ في الحب عين ونظرة لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

زين الدين بن الوردة

ووعدت امس بان تزور ولم تزُرْ فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتا
لي مهجة في النازعات وعبرة في المرسلات وفكرة في هل اتى

وليس تلافي مذ رُميت بهجركم عجيباً ولكنَّ العجيب سلامتي
وكيف اشتغالي عنكم لاعدمتكم ونار الاسى والشوق ملءُ حشاشتي
فواحسرتي طال الاسى وتصرمت دهوري ولا قضَّيت منكم لبانتي
له قدّ عسالٍ وحسن معيشقٍ ولي قلب محزون ونظرة باهت

* * *

البها زهير

هو حظي قد عرفته لم يحل عن ما عهدته
فاذا قصر من اهـ ـواه في الود عذرته
غير اني ليَ في الحـ ـب طريق قد سلكته
لو اراد البعد عني نور عيني ما تبعته
ان قلبي وهو قلبي لو تجنى مـا صحبته
كل شيءٍ من حبيبي ما خلا الغدر احتملته
انا في الحب غيورٌ ذاك خلقي لا عدمته
ابصر الموت اذا ابـ ـصر غيري من عشقته
لست سمحاً بودادي كل من نادى اجبته
طالما تهت على خا طب ودي ورددته
قد شكرت الله فيما كان لي منكم طلبته
حين خلصت فؤادي من يديكم وملكته

ومنها

فبحق الجمال اقسام صبّ ... احرقتهُ لواعج الزفرات
ارسل الدمع من جفون فما المز ... ن استهلت بهاطل المنشآت
وبكى مذ بكى الحمام عليه ... نائحًا من تواتر الأنّات
فكأني مع الحمام ثكالى ... نائحاتٍ لما دها تائبات
لا اذوق الكرى وسل النجم اللي ... ل وهذا السقام من بيناتي
قأغثني فهل اتي خبر العين ... افاضت سحائب المرسلات
او اتاك النبي بانّ فؤادي ... لم يزل في اللهيب والنازعات
فتدارك فتدك روحي بروحي ... اي شيء تناله من مماتي
ان لي في الغرام خيرَ خلال ... باقياتٍ من الهوى صالحات
انا فيه من الطف الناس طبعًا ... وصفاتي به اجل الصفات

الحاجري

هم حملوني في الهوى فوق طاقتي ... فمن اجلهم قامت عليّ قيامتي
وما كنت لولا هجرهم وصدودهم ... حليف ضنى ملّ الطبيب عيادتي
بحقكم يا جائرون تعطفوا ... فقد رق لي من جوركم كل شامت
ولا تبخلوا ان تسمحوا لي بنظرة ... تخفف اشجاني وفرط صبابتي
سألت فوادي الصبر عنكم فقال لي ... اليك فان الصبر من غير عادتي
اضم على الداء الدفين جوانحي ... واظهر من خوف الرقيب بشاشتي

والله لست بسالٍ عن محبتها ولو اذابت فوأدي بالجوى وسلت
بهجرها ارخصت قتلي و وجنتها تسعرت نارها في مهجتي وغلت
ريانة العطف قد مال الدلال بها كأن اعطافها بالسكر قد ثملت
تريك بدراً اذا ماست على غصنٍ فاعجب لها قامةً بدر الدجى حملت
عنها الغصونُ حديث الميل ترفعه الى القوام وعنه صح ما نقلت
ما الظبي ان نفرت ما الغصن ان خطرت ما الصبح ان سفرت ما الليل ان سدلت
للبدر لو ظهرت لم يبدُ من خجلٍ والشمس ان ابصرتها في الضحى افلت
والترجس الغض عنها غض ناظره من الحياو خدود الورد قد خجلت
تصدَّرت لخلافي وهي فارغةٌ وبالخلاف لقلبي في الهوى شغلت
تقلدت ما انتضته من لواحظها ولي بما اهتزَّ من اعطافها اعتقلت
وغادرتني قتيلاً في محبتها ولست ادري بماذا في الهوى قبلت
مليكةٌ بكنوز الحسن مثرية لكن بدينار ذاك الخد قد بخلت
سحارة الجفن بالالباب عابثة كأنَّ بالسحر عينيها قد اكتحلت
لا واخذ الله هاتيك العيون بما اسيافها صنعت فينا وما فعلت
عجبت كيف غدت تدعي لواحظها كليلة وهي في اجفانها قتلت
حاكت بجسمي ثياب السقم مقلتها اما ترى كيف لي اجفانها غزلت

الامام ابو المواهب البكرى

لست انسى يوم اللقاخذ وهات وأديرها بأكؤس اللذات

صنتم صغار اللآلي من مباسمكم عنهُ وغرتم على ياقوت عبرتهِ
فكم اسير رقادٍ عنهُ ارقكم فادى جفونكم المرضى بصحتهِ
ياحاكمي الجور فينا من معاطفكم تعلموا العدل وانحو نحو سنتهِ

صفي الدين الحلي

خُذ فرصة اللذات قبل فواتها واذا دعتكَ الى المدام فواتِها
واذا ذكرت التائبين عن الطلا لا تنسى حسرتهم على اوقاتها
يرنون بالالحاظ شذراً كلما صبغتْ اشعتها اكفٌّ سقاتها
كاسٌ كساها النور لما ان بدا وصباح جرم الكأس من مشكاتها
صفها اذا جُليتْ باحسن وصفها كي تشرك الاسماع في لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها لغنيت عن اسمائها بسماتها
واذا سمعت بان فدماً مظهراً عنها النفار فتلك من آياتها
ذنبٌ اذا عدَّ الذنوب رأيته من حسنه كالخال في وجناتها
راح حكت ثغر الحبيب وخدّه بحبابها وصفائها وصفاتها
فكأنما في الكأسِ قابل صفوها ثغر الحبيب فلاح في مرآتها

علاء الدين بن مليك الحموي

جارت على مهجتي ظلماً وما عدلتْ فليت شعري الى من في الهوى عدلتْ
هيفاء كم قتلت بالهجر من كبدٍ وكم قلوب شوت يوم النوى وقلتْ

ابن معتوق

هذا الحمى يا فتى فأنزل بحومتهِ ... واخضع هنالك تعظيماً لحرمتهِ
وان وصلت الى حيٍّ بأيمنهِ ... بعد البلوغ فبالغ في تحيتهِ
وحلَّ بالحلّ اكليل النجوم ولا ... ترجُ الوصول الى ما في اكلتهِ
واحذر اسود الشرى ان كنت مقتنصاً ... فانَّ حمرَ ظباها دون ظبيتهِ
لله حيٌّ اذا اوتادهُ ضربت ... يودها الصب لو كانت بمهجته
بجزعه كم قضت من مهجة جزعاً ... وكم هوَت كبدٌ حرّى بطرتهِ
لم يمكن المرء حفظاً للفؤاد به ... يوماً ولو كان مقبوضاً بعشرتهِ
ما شئت فيهِ اقترح الا الامان على ... قرحى القلوب والا وصل نسوتهِ
رب الحسام وذات الجفن فيهِ سوا ... كلٌّ غدا الحتف مقروناً بضربتهِ
لن تخفي الحجب انوار الجمال به ... فقام يدعو الى شيطان فتنتهِ
والحسن فيهِ لسلطان الهوى اخذت ... يداه في كل قلبٍ عقد بيعتهِ
أقماره لحديد الهند حاملة ... تحمي شموس العذارى في اهلتهِ
الله يا اهل هذا الحي في دنفٍ ... يجيب رجع اغانيكم برنتهِ
ضيف ألمَّ كالمام الخيال بكم ... اليكم حملتهُ ريح زفرتهِ
صبٌّ غريق الهوى في لج مدمعهِ ... فأين نوح رضاكم من سفينتهِ
الله في نفس مصدور بكم خرجت ... امشاجها كلفاً فيكم بنفثتهِ
احبكم لتحبوه فهام وما ... يدريه محبته تصنيف محنته

يا حبيبتي وانت اىُّ حبيب ... لا قضى الله بيننا بشتات
ان يوماً تراك عيني فيه ... ذاك يومٌ مضاعف البركات
انت روحي وقد تملكت روحي ... وحياتي وقد سلبت حياتي
متُّ شوقا فأحيني بوصالٍ ... أُخبر الناس كيف طعم الممات
وكما قد علمت كل سرور ... ليس يبقى فواتٍ قبل الفوات

تقي الدين السروجي

انعم بوصلك لي فهذا وقته ... يكفي من الهجران ماقد ذقتهُ
انفقت عمرى في هواك وليتني ... أُعطى وصولا بالذى انفقته
يا من شغلت بحبه عن غيره ... وسلوت كل الناس حين عشقته
كم جال في ميدان حبك فارس ... بالصدق فيك الى رضاك سبقته
انت الذي جمع المحاسن وجهه ... لكن عليهِ تصبرى فرّقته
قال الوشاة قد ادّعى بك نسبةً ... فسررت لما قال قد صدقته
بالله ان سألوك عني قل لهم ... عبدي وملك يدي وما اعتقته
او قيل مشتاقٌ اليك فقل لهم ... ادري بذا وانا الذي شوقته

(ومنها)

ياحسن طيفٍ من خيالك زارني ... من عظم وجدي فيهِ ما حققتهُ
فمضى وفي قلبي عليهِ حسرةٌ ... لو كان يمكنني الرقاد لحقتهُ

البهاء زهير

انا في الحب صاحب المعجزات ... جئتُ للعاشقين بالآيات
كان اهل الغرام قبلي أُميّـ ... ـينَ حتى تلقنوا كلماتي
فانا اليوم صاحب الوقت حقاً ... والمحبون شيعتي ورعاتي
ضربت فيهم طبولي وصارت ... خافقات عليهم راياتي
خلب السامعين سحر كلامي ... وسرت في عقولهم نفثاتي
اين اهل الغرام اتلو عليهم ... باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثي بمسكٍ ... رب خيرٍ يجيء بالخاتمات
فعلى العاشقين مني سلامٌ ... جاء مثل السلام في الصلوات
مذهبي في الغرام مذهب حقٍّ ... ولقد قمت فيهِ بالبينات
فلكم فيَّ من مكارم خلقٍ ... ولكم فيَّ من حميد صفات
لست ارضى سوى الوفاء لذى الو ... دّ ولو كان في وفائي وفاتي
طاهر اللفظ والشمائل والاخـ ... ـلاق عفّ الضمير واللحظات
ومع الصمت والوقار فإني ... دمث الخلق طيب الخلوات
يعشق الغصن والرشاقة قلبي ... ويحب الغزال ذا اللفتات
وحبيبي هو الذي لا اسمي ... ـه على ما استقرَّ من عاداتي
ويقولون عاشق وهو وصف ... من صفاتي المقومات لذاتي
ان في نيتي وقد علم الا ... ـه بها وهو عالم النيات

اما كفاني تكحيل الجفون اسى ... حتى المراشف ايضاً باللمى كحلت
لو ذقت برد رضاب تحت مبسمه ... يا جار مالمت اعضاي التي ثملت
استودع الله اعطافاً شوت كبدى ... وكلما رمت تجديد الوصال قلت
ومهجة لي كم القت بسمعها ... الى الملام ولا والله ما قبلت

ابي تمام الطائي

نسائلها اي المواطن حلت ... وأي بلادٍ اوطنتها وأيت
وماذا عليها لو اشارت فودعت ... الينا باطراف البنان واومت
وما كان الا ان تولت بها النوى ... فولى عزاء القلب لما تولت
فاما عيون العاشقين فاسخنت ... واما عيون الكاشحين فقرت
ولما دعاني البين وليت اذ دعا ... ولما دعاها طاوعته ولبت
فلم أر مثلي كان اوفى بعهدها ... ولا مثلها لم ترع عهدي وذمتي
مشوق رمته اسهم البين فانثنى ... صريعاً لها لما رمته فاصمت
ولو انها غير النوى فوقت له ... بأسهمها لم تعم فيه واشوت
كأن عليها الدمع ضربة لازب ... اذا ما حمام الايك في الايك غنت
لئن ظمئت اجفان عين الى البكا ... لقد شربت عيني دماً فتروت
عليها سلام الله أني استقلت ... وأني استقرت دارها واطمأنت

وقالوا تلافَ ما بقي منك قلت لا ... اراني الا للتلافِ بلفتي

غرامي أقم صبري انصرم دمعي انسجم عدوي انتقم دهري احتكم حاسدي اثمت

ويانار احشائي اقيمي من الجوى ... حنايا ضلوعي فهي غير قويمة

ويا جسدي المضنى تسل عن الشفا ... ويا كبدي من لي بأن تتفتتي

ويا كل ما ابقى الضنى مني ارتحل ... فما لك مأوى في عظامٍ رميمة

ويا ما عسى مني اناجي وهما ... بياء الندا أونست منك بوحشتي

فنفسيَ لم تجزع باتلافها اسىً ... ولو جزعت كانت بغيري تأست

فيا سقمي لا تبقِ لي رمقاً فقد ... أبيتُ لبقيا العز ذل البقية

* * *

جمال الدين بن نباتة

نفس عن الحب ما حادت وما غفلت ... بأيّ ذنب وقاك الله قد قُتلتْ

وعين صب الى مرآك قد لمحت ... كفى من الدمع والتسهيد ما حملتْ

دعها ومدمعها الجاري فقد لقيت ... ما قدّمت من اسى قلبي وما عملتْ

افديك من ناشط الاجفان في ملفي ... والسحر يوهم طرفي انها كسلَتْ

واوضح الحسن لو شاءت ذوائبه ... في الافق وصل دجي الظلماء لاتصلتْ

معسلٌ بنعاس في لواحظهِ ... اما تراها الى كل القلوب حلتْ

من لي بألحاظ ظبيٍ يدّعي كسلاً ... وكم ثيابِ ضنى حاكت وكم غزلتْ

وسمرةٌ فوق خديهِ ومرشفهِ ... هذى تروّت مجانيها وذى ذُبلتْ

اخذتم فؤادي وهو بعضي عندكم ... فما ضركم لو كان بعضي جملتي
وهي جسدي مما وهى جلدي لذا ... تحمله بلى وتبقى بليتي
ومنذ عفا رسمي وهمت وهمت في ... وجودي فلم يظفر بكوني فكرتي
وبالي ابلى من ثياب تجلدي ... به الذات في الاعدام نيطت بذاتي
كاني هلال الشك لولا تأوهي ... خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي
وقالوا جرت حمراً دموعك قلت عن ... امور جرت في كثرة الشوق قلت
نحرت لضيف الطيف في جفني الكرى ... قرى فجرى دمعي دماً فوق وجنتي
فطوفان نوح عند نوحي كأدمعي ... وايقاد نيران الخليل كلوعتي
ولولا زفيري اغرقتني ادمعي ... ولولا دموعي احرقتني زفرتي
وحزني ما يعقوب بثّ اقله ... وكل بلا أيوب بعض بليتي
وكل اذى في الحب منك اذا بدا ... جعلت له شكري مكان شكيتي
نعم وبتاريخ الصبابة ان عدتْ ... علىّ من النعماء في الحب عدّت
وعنوان مابي ما ابثك بعضه ... وما تحته اظهاره فوق قدرتي
واسكتُ عجزاً عن امورٍ كثيرةٍ ... بنطقي لن تحصى ولو قلتُ قلت
وعن مذهبي في الحب مالي مذهب ... وان ملت يوماً عنه فارقت ملتي
هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا ... من الوصل فاختر ذاك او خل خلتي
ودع عنك دعوى الحب واختر لغيره ... فؤادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن ... وها انت حيّ ان يكن صادقاً مت

فموتي بها وجداً حياةٌ هنيئةٌ ... وان لم امت في الحب عشت بغصتي

تجمعتِ الاهواء فيها فلا ترى ... بها غير صبٍّ لا يرى غير صبوتي

وعندي عيدي كل يوم ارى بهِ ... جمال محياها بعين قريرتي

وكل الليالي ليلة القدر ان دنت ... كما كل ايام اللقا يوم جمعة

وايّ بلاد الله حلّت بها فما ... اراها وفي عيني حلت غير مكة

وما سكنتهُ فهو بيت مقدّسٌ ... بقرّة عيني فيهِ احشايَ قرّت

ومسجدي الاقصى مساحب بردها ... وطيبي ثرى ارض عليها تمشت

مواطن افراحي ومربى مآربي ... واطوار اوطاري ومأمن خيفتي

مغانٍ بها لم يدخل الدهر بيننا ... ولا كادنا صرف الزمان بفرقتي

ولا حجبتنا النائبات بنوبةٍ ... ولا حدّثتنا الحادثات بنكبة

ولا اختص وقت دون وقت بطيبة ... بها كل اوقاتي مواسم لذّتي

فان رضيت عني فعمريَ كله ... زمان الصبا طيباً وعصر الشبيبة

وان قرُبتْ داري فعامي كلهُ ... ربيع اعتدالٍ في رياضٍ اريضة

بها مثل ما امسيت اصبحت مغرماً ... وما اصبحت فيه من الحسن امست

فلو بسطت جسمي رأت كل جوهرٍ ... بهِ كلُّ قلبٍ فيهِ كل محبة

وقد جمعت احشاي كل صبابةٍ ... بها وجوى ينبيك عن كل صبوة

وكنت ارى ان التعشق منحةٌ ... لقلبي فما إن كان الا لمحنتي

الا في سبيل الحب حالي وما عسى ... بكم ان الاقي لو دريتم احبتي

فلي بين هاتيك الخيام ضنينة ... عليَّ بجمعى سمحة بتشتتي
محجَّبة بين الاسنَّةِ والظبا ... اليها أنثنت ألبابنا او ثنَّت
تتيح المنايا اذ تبيح لنا المنى ... وذاك رخيص منيَتي بمنيَّتي
متى اوعدت وأت وان وعدت لوت ... وان اقسمت لا تبريءُ السقم برَّتِ
وان عرضت أُطرقْ حياءً وهيبة ... وان اعرضت أُشفق فلم ابلفتِ
وقد سخنت عيني عليها كانها ... بها لم تكن يوماً من الدهر قرَّتِ
فانسانها ميتٌ ودمعي غسلهُ ... واكفانهُ ما أبيضَّ حزناً لفرقتي
خرجتْ بها عني اليها فلم اعدْ ... اليَّ ومثلي لا يقول برجعتِ
فوصلي قطعي واقترابي باعدٌ ... وودي صدّي وابتدائي نهايتي
وفيها تلاف الجسم بالسقم صحة ... لهُ ونلاف النفس عين الفتوَّةِ
ولما تلاقينا عشاءً وضمَّنا ... سواء سبيلي ذي طُوى والثنيةِ
وضنَّت وما منت عليَّ بوقفةٍ ... تعادل عندي بالمعرّف وقفتي
عتبت فلم تعتب كأن لم يكن لقاً ... وما كان الاَّ ان اشرتُ فأومت
وبانت فأماً حسن صبري نخانني ... وأماً جفوني بالبكاء فوفت
اغار عليها ان اهيم بحبها ... واعرف مقداري فانكر غيرتي
وكنت بها صباً فلما تركت ما ... أُريد ارادتني لها واحبَّت
بها قيسُ لبنى هام بل كل عاشق ... كمجنون ليلى او كثيّر عزّة
بدت فرأيت الحزم في نقض توبتي ... وقام بها عند النهي عذر محنتي

وأعلم قوماً خالفوني فشرّقوا وغرّبتُ اني قد ظفرتُ وخابوا
اذا نلت منك الودّ فالمال هينٌ وكل الذي فوق التراب ترابُ

وضمّن بعضهم الشطر الاخير فقال

فليتك تحلو والحياة مريرةٌ وليتك ترضى والانام غضابُ
اذا نلت منك الوصل ياغاية المنى فكل الذي فوق التراب ترابُ

غالب بن عبد الله بن عطية

كيف الحياة ولي حبيبٌ هاجرٌ قاسي الفؤاد يسومني تعذيبا
لما درى ان الخيال مواصلي جعل السهاد على الجفون رقيبا

لبعضهم

تمرُّ الصبا نفحاً بساكن ذي الغضا ويصدع قلبي ان يهبّ هبوبها
قريبة عهدٍ بالحبيب وانما هوى كل نفس حيث حلّ حبيبها

حرف التاء

قد اكتفيت بان اورد من تائيتي عمر بن الفارض الكبرى والصغرى ما ألّفه ابن حجة وجعله قصيداً غرامياً انتظم به شمل الانجام

نعم بالصّبا قلبي صبا لأحبّتي فياحبّذا ذاك الشذا حين هبّتِ
يذكّرني العهد القديم لانها حديثةُ عهدٍ عن اهيل مودّتي

حسين بن رواحه

ان كان يحلو لديك قتلي فزد من الهجر في عذابي
عسى يطيل الوقوف بيني وبينك الله في الحساب

ابو النواس

ورأيتهُ في الطرس يكتب مرة غلطاً ويمحو خطّه برضابهِ
فوددت لو اني اكون صحيفة ووددت ان لا يهتدي لصوابهِ

وغرق لاحدهم حبيبٌ في نهر فانشد

يا ماء ما لك قد ابيت بضد ما قد قيل عنك مخبراً بعجيبِ
الله قال بأنّ فيك حياتنا فلأيّ شيءٍ مات فيك حبيبي

ابن حجة الحموي بالاكتفا

يقولون صف انفاسهُ وجبينه عسى باللقا يصبو فقلت لهم صباح
وغالطتُ اذ قالوا اباح وصاله والاّ ابى قرباً فقلت لهم أباح

لبعضهم

قالوا حبيبك محموم فقلت لهم انا الذي كنت في حمّائه سببا
قبلتهُ ولهيب النار في كبدي فأثرت فيه تلك النار فالتهبا

المتنبي

وما انا بالباغي على الحبّ رشوةً ضعيف هوى يبغي عليهِ ثوابُ
وما شئت الا ان ادلّ عواذلي على انّ رأيي في هواك صوابُ

ونصبتني غرض الرماة تصيبني محنٌ احدّ من السيوف مضاربا
اظمتني الدنيا فلما جئتها مستسقياً مطرتْ علي مصائبا

الحاجري

ما زال يحلف لي بكل أليّةٍ ان لا يزال مدى الزمان مصاحبي
لما جفا نزل العذار بخده فلعجبوا لسواد وجه الكاذب

ابن المرزبان

لئن كنتُ لا اشكوهواك فانني اخو زفرات والفؤاد كئيبُ
فان كان قلبي فيك يضني صبابةً فقد مرضت من مقلتيك قلوبُ
وما عجبٌ موت المحبين في الهوى ولكن بقاء العاشقين عجيب

لبعضهم

يكلفني الشراب وانت سكري اما هذا من العجب العجابِ
وتدعوني الى شرب الحميا فلم اطق الشراب على الشراب

ابن نباتة

ايها العاذل الغبي تأمل من غدا في صفاتهِ القلبُ ذائبْ
وتعجبْ لطرةٍ وجبين انّ في الليل والنهار عجائبْ

ومن الطف ما قيل في الرقباء قول بعضهم

لو انّ لي في الحب امراً نافذاً وملكت بسط الامر في التعذيبِ
لقطعت السنة العواذل كلها ولكنت اقلع عين كل رقيب

وذاك الحمى يغدو عليلا نسيمه ... ويمسي صحيحاً ماؤه في قليبه
وددت لقلبي ظله في هجيره ... اذا ما دجى او شمسه في ضريبه
وعهدي بذاك الظبي ايان زرته ... رعاني ولم يحفل بعيني رقيبه
وحكّم ثغري في اناء رضابه ... وادنى جوادي من اناء حليبه
هو الشوق مدلولاً على مقتل الفتى ... اذا لم يعد قلبا بلقيا حبيبه
تعيرني تلويح وجهي وانما ... غضارته مدفونة في شحوبه
فربّ شقاء قد نعمنا بمرّه ... ورب نعيم قد شقينا بطيبه
ولولا بواقي نائبات من الردى ... غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبهِ

* * *

ابو الطيب المتنبي

بأبي الشموس الجانحات غواربا ... اللابسات من الحرير جلابيا
المنهبات قلوبنا وعقولنا ... وجناتهن الناهبات الناهبا
الناعمات القاتلات المحييا ... تُ المبديات من الدلال غرائبا
حاولن تفديتي وخفن مراقباً ... فوضعن ايديهن فوق ترائبا
وبسمنَ عن بردٍ خشيت اذيبه ... من حر انفاسي فكنت الذائبا
يا حبذا المتحملون وحبذا ... وادٍ لثمت بهِ الغزالة كاعبا
كيف الرجاء من الخطوب تخلصاً ... من بعد ما انشبن فيَّ مخالبا
اوجدنني ووجدن حزناً واحداً ... متناهياً فجعلتهُ ليَ صاحبا

ابي الطيب المتنبي

فديناك من ربع وان زدتنا كربا ... فانك كنت الشرق للشمس والغربا
وكيف عرفنا رسم من لم تدع لنا ... فؤاداً لعرفان الرسوم ولا لباً
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامةً ... لمن بان عنهُ ان نلم بهِ ركبا
تذم السحاب الغر في فعلها به ... ونعرض عنه كلما طلعتْ عتبا
ومن صحب الدنيا طويلا تقلبتْ ... على عينه حتى يرى صدقها كذبا
وكيف التذاذي بالاصائل والضحى ... اذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا
ذكرت به وصلا كأن لم افز به ... وعيشاً كأني كنت اقطعه وثبا
وفتّانة العينين قتالة الهوى ... اذا نفحت شيخاً روائحها شبا
لها بشر الدر الذي قلدت به ... ولم أرَ بدراً قبلها قلّد الشهبا
فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى ... ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبا
لقد لعب البين المشتّ بها وبي ... وزوّدني في السير مازود الضبا

****

الشريف الرضي

هل الطرف يعطي نظرة من حبيبه ... ام القلب يلقي راحة من وجيبه
وهل لليالي عطفة بعد نفرة ... تعود فتلهي ناظراً عن غروبه
ولله ايامٌ عفونَ كما عفى ... ذوائب مياس العرار رطيبه
احنُّ الى نور الربى في بطاحه ... واظما الى ريا اللوى في هبوبه

الشاب الظريف

لاغروان هزّ عطفي نحوك الطربُ ... قد قام حسنك عن عذري بما يجبُ
ما كان عنديَ الاّ ضوء بارقةٍ ... لاحت لنا وطوت انوارها الحجب
تميل عنا ملالا ماله سببٌ ... سوى اعترافي اني فيك مكتئب
فراعني في ودادٍ كنت راعيهُ ... اني رغبت وغيري منك مقترب
للعين عندك راحات موفرةٌ ... وللفؤاد نصيب كله نصبُ
فان عشقتُ فهذا الحسن لي وطرٌ ... وان سلوت فهذا الهجر لي سبب
لكنّ لي حسن ظنٍّ ان يعيدك لي ... ذاك الحياء وذاك الفضل والادب
وبيننا من علاقات الهوى ذممٌ ... ومن رضاعة اخلاق الصبا نسب
قسنى وقسًّا وقيسا منطقا وهوى ... وانصف تجد رتبتي من دونها الرتبُ
ولا يغرّنك من فوديّ شيبهما ... فصبح عزّي ليل ليس يحتجب
كم مهمهٍ جبتهُ والليل معتكرٌ ... ووجه بدر الدجى بالغيم محتجب
اذا سقى حلب من مزن غاديةٍ ... ارضاً فخضتُ بأُو في قطره حلب
اقول والبارق العلوي مبتسمٌ ... والريح معتلّةٌ والغيث منسكب
ارضٌ اذا قلت من سكان اربعها ... احبابك الاشرفان الجود والحسب
قومٌ اذا زرتهم اصفوك ودّهمُ ... كأنما لك أمٌّ منهمُ وأبُ

اما وواشيه مردود بلا ظعن ... وهل يجاب وبذل النفس مطلوب
لو كان ينصف ماقال انتظر صلة ... تأتي غداً وانتظار الشيء تعذيب
او كان في الحب اسعاد ومنعطف ... منه كما كان تعنيف وتأنيب
يا اللواتي بغضن الشيب وهو الى ... خدودهن من الالوان منسوب
تأبى البياض وتأبى ان اسوده ... بصبغة وكلا اللونين غريب
ما انكرت امس منه ناصلا يققاً ... ماتنكر اليوم منه وهو مخضوب
ليت الهوى صان قلبي عن مطامعه ... فلم يكن قط يستدنيه مرغوب

ولبعض الاعراب

شكوت فقالت كل هذا تبرم ... بحبي اراح الله قلبك من حبي
فلما كتمت الحب قالت تعنتاً ... صبرت وماهذا بفعل شجي القلب
وادنو فتقصيني فأبعد طالباً ... رضاها فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي يؤذيها وصبري يسوءها ... وتنفر من بعدي وتجزع من قربي
فيا قوم هل من حيلة تعرفونها ... اشيروا بها تستوجب الاجر من ربي

جمال الدين بن نباتة

لو لم تكن إبنة العنقود في فمه ... ما كان في خده القاني ابو لهب
تبت يدا عاذلي فيه فوجنته ... حمالة الورد لا حمالة الحطب

وما بُعد دار من حبيب مذمم ... اذا لم يجد فيه مناه المزيّب
وما القلب ان سيم القلا واطاعه ... بقلبي وان غال القلوب التقلّب
لبست الصبا برداً قشيباً يروقني ... فمابال قلب من عذاري اشيب
اسالمُ من احببته وهو واحد ... فيرجع اعدائي لحربيَ يغضبوا
وما انا ممن قلبه عند غيره ... فتبكي عليه الشامتون وتندب
ويعمي عن الامر الذي فيه رشده ... ويجهد في عقبى الامور وينصب
ولكنّ لي نفس الغيور وعفة الـ ... ـقدير وقلبي في المهمّات قلّب
ليَ النظرة الاولى الى قلب صاحبي ... تربني خفايا لا يراها المجرب
فاحتمل المكروه ممن يملني ... ولم الوِ جيد الود عمن ينكّب
نصلت من الايام وهي قشيبة ... وعفت لذيذ العيش والعيش طيب
فما كل معسول اللمى يستفزُّني ... وما كل مطلوب لديَّ مقرّب

* * *

مهيار الديلمي

استنجد الصبر فيكم وهو مغلوب ... واسأل النوم عنكم وهو مسلوب
وابتغي عندكم قلباً سمحت به ... وكيف يرجع شيء وهو موهوبُ
ما كنت اعرف ما مقدار وصلكم ... حتى هجرتم وبعض الهجر تأديب
استودع الله في ابياتكم قمراً ... تراه بالشوق عيني وهو محجوب
ارضي واسخط او ارضى تلوُّنه ... وكل ما يفعل المحبوب محبوب

ولي يوم شيَّعتُ الجنازة قصة ... غداة بدا البدر الذي كان يحجب
اشرتُ اليها بالبنان فأعرضتْ ... تبسَّم طوراً ثم تزوي فتقطب
غداة رأيتُ الهاشمية غدوة ... تهادى حواليها من العين ربرب
فلم ارَ يوماً كان احسن منظراً ... ونحن وقوف وهي تنأى وتندب
فلو علمت فوز بما كان بيننا ... لقد كان منها بعض ما كنت ارهب
ألا جعل الله الفدا كل حرة ... لفوز المنى اني بها لمعذب
فما دونها في الناس للقلب مطلب ... ولا خلفها في الناس للقلب مذهب
وان تكُ فوز باعدَتنا واعرضت ... واصبح باقي حبلها يتقضَّب
وحالت عن العهد الذي كان بيننا ... وصارت الى غير الذي كنتُ احسب
وهان عليها ما الاقي فربما ... يكون التلاقي والقلوب تقلّب
ولكنني والخالق البارىء الذى ... يزار له البيت العتيق المحجَّب
لاستمسكن بالود ما ذرَّ شارق ... وما ناح قمريٌّ وما لاح كوكب
وابكي على فوز بعين سخينة ... وان زهدتْ فينا نقول سترغب
ولو ان لي من مطلع الشمس بكرة ... الى حيث تهوى بالعشيّ فتغرب
احيط بهِ ملكاً لما كان عدلها ... لعمرك اني بالفتاة لمعجب

* * *

الفاتح النحاس

الذُّ الهوى ما طال فيهِ التجنبُ ... واحلاه ما فيه الاحباء تعتبُ

يا عاذلي كن عاذري في حبهم ... لم القَ للسلوان عنهم مذهبا
لا تلح فيهم بعد ما الف الضنا ... يجد الغرام بهم لذيذاً طيبا
غبتم وانتم حاضرون بمهجتي ... فبمهجتي افدي الحضور الغيبا

عباس بن الاحنف

ألم تعلمي يافوز اني معذَّبُ ... بحبكمُ والحين للمرء يجلبُ
وقد كنت ابكيكم بيثرب مرةً ... وكانت مُنى نفسي من الارض يثرب
أؤملكم حتى اذا ما رجعتمُ ... اتاني صدود منكمُ وتجنب
فان ساءكم مابي من الصبر فارحموا ... وان سرَّكم هذا العذاب فعذّبوا
فاصبحتُ فيما كان بني وبينكم ... أُحدِّث عنكم من لقيتُ فيعجب
وقد قال لي ناس تحمَّلْ دلالها ... فكل صديق سوف يرضى و يغضب
واني لأقلي بذل غيرك فاعلمي ... وبخلك في صدري الذُّ واطيب
فاني ارى من اهل بيتك نسوة ... شببن لنا في الصدر ناراً تلهبُ
عرفنَ الهوى منا فاصبحن حسَّداً ... يخبرنَ عنا من يجيءُ ويذهب
وانى ابتلاني الله منكم بخادمٍ ... يبلغكم عني الحديث ويكذب
ولو اصبحت تسعى لتوصل بيننا ... سعدت وادركت الذى كنت اطلب
وقد ظهرَتْ اشياء منكم كثيرة ... وما كنتُ منكم مثلها اترقَّب
عرفت بما جرَّبت اشياء جمة ... ولا يعرف الاشياء الا المجرّب

ما كان لي لولا ملالك زلة ... لما مللت زعمت اني مذنب
خذ في افانين الصدود فان لي ... قلباً على العلاّت لا يتقلب
أتظنني اضمرت بعدك سلوة ... هيهات عطفك من سلوي اقرب
لي فيك نار جوانح لا تنطفي ... حزناً وماء مدامع لا تنضب
أنسيت اياماً لنا ولياليا ... للهو فيها والبطالة ملعب
ايام لا الواشي يعدُّ ضلالة ... ولهي عليك ولا العذول يؤنب
قد كنت تنصفني المودة راكباً ... في الحب من اخطاره ما اركب
واليوم اقنع ان يمر بمضجعي ... في النوم طيف خيالك المتأوب
ما خلت ان جديد ايام الصبا ... يبلى ولا ثوب الشبيبة يسلب
حتى انجلى ليل الغواية واهتدى ... ساري الدجى وانجاب ذاك الغيهب
وتنافر البيض الحسان فاعرضت ... عني سعاد وانكرتني زينب
قالت وريعت من بياض مفارقي ... ونحول جسمي بان منك الاطيب
ان تنقمي جسمي نخصرك ناحل ... او تنكري شيبي فثغرك أشنب

الشاب الظريف

اهلا بمعتل النسيم ومرحبا ... ومذكري عهد الصبابة والصبا
حمل التحية من اهيل المنحنى ... وابان عنهم بالمقال واعربا
فعرفت عرفهم به لكنني ... انكرت صبراً من عهودي نكّبا

وله ايضاً

هو الصبر اولى ما استعان به الصب ... ولولا تجني الحب ما عذب الحبُّ
اذا كنت لا اهوى لغير تواصل ... فعشقي لروحي لا لمن قلت ذا الحب
وما انا الا مغرم القلب لو بقي ... على ما اعانيهِ من الوجد لي قلب
يدوم على بعد المزار بحاله ... غرامي ويقوى ان تدانى به القرب
كذا شيمتي فليقتد العاشقون بي ... والا فدعواهم وحاشاهم كذب
أُجيب الجواب السهل عما سُئلتهُ ... وان الذي يشكى اليهِ الهوى الصعب

الحاجري

سليمى وان لم أَنحُ منها مآربا ... اعز على قلبي خليلاً وصاحبا
وانفع لي من بارد الماء غلةً ... واشهى من الدنيا لقلبي مواهبا
اخاف عليها من عيون وشاتها ... وآخذ عنها حين تقبل جانبا
وبي شغفٌ لا يبرح الدهر قائداً ... زمامي اليها بالصبابة جانبا
اعاتب سلمى بالقطيعة والجفا ... اعيذك ان تهدي اليها معاتبا
واقسم لو ان المنايا بكفها ... كؤوس وأُسقاها لطابت مشاربا
أأطلب من سلمى بديلا وابتغي ... سلواً الا لانالت قصدي طالبا

سبط بن التعاويذي

حتى م ارضى في هواك وتغضب ... والى متى تجني عليّ وتعتبُ

دِمناً وقفت على رسوم عراصها ... سمعي الملوم ودمعي المسكوبا
فلقد عهدت بها الطلول مغانيا ... ولقد عهدت بهـا النوار ربيبا
وصحبت ايام الوصـال قصيرة ... ولبست ريعان الشباب قشيبا
وبهجتي سارٍ اجدّ من النوى ... عبثاً وساق مع الركاب قلوبا
فغدا بقلبي في الظعان مركباً ... وبكل قلب غيره مجنوبا
كل الخطوب من الزمان حسبتها ... وفراق قلبي لم يكن محسوبا

* * *

الشاب الظريف

صدودك هل له امدٌ قريبُ ... ووصلك هل يكون ولا رقيبُ
قضاة الحسن ما صنعي بطرف ... تمنى مثله الرشأ الربيب
رمى فأصاب قلبي باجتهاد ... صدقتم كل مجتهدٍ مصيب
بأيّ حشاشةٍ وبأيّ طرفٍ ... احاول في الهوى عيشاً يطيب
وهذي فيك ليش لها نصيرٌ ... وهذا منك ليس له نصيب
وفي تلك الهوادج ظاعناتٌ ... سرينَ وكل ذي وجه حبيب
اذا اسفرن فانكسرت عيونٌ ... لهنّ فتكن فانكسرت قلوب
فيا تلك النوائب هل صباحٌ ... فلي في ليلكن امسي مذيب
ويا تلك اللحاظ ارى عجيباً ... سهاماً كلما كسرتْ نصيب
ويا تلك المعاطف خبرينا ... متى يتعطف الغصن الرطيب

اما في الورى من فيه رقّة رحمةٍ ... فيبدي له حالي و يوصله كتبي
لقد ضاقت الدنيا عليَّ لبعده ... على رحبها من غاية الشرق للغرب
اذا لاح تبدو وقفةٌ في تلفظي ... واغدو لما القاه احير من ضبِّ
فما فيَّ افصاحٌ ولا فيهِ رحمة ... فيسال عن حالي و يفرج عن كربي
ولا انا ذو فكرٍ صحيحٍ يدلني ... على سبب التأنيس اوسبب القرب
واني الى مولاي انهيت حالتي ... فغاية شكوى العاجزين الى الرب

الارجاني

من حكم طرفي اذ يكون مريبا ... انْ لا اعدّ على الوشاة ذنوبا
الدمع منهُ فلمْ اعاتب واشياً ... والمنع منك فلم الوم رقيبا
يا عاشقاً لعب البكاء بعينهِ ... واشتاق لو يصل المشوق حبيبا
اعياه ما تطوى الضلوع من الهوى ... فاسأل فما تدري الجفون غروبا
ان كنت تبعث بالحنين تحيةً ... او كنت تأمر مقلة لتصوبا
فالى الخيال اذا تأوّب طيفهُ ... وعلَى النسيم اذا استقل هبوبا
الطارقين على البعاد متيماً ... والمسعدين على الغرام كئيبا
وخواطراً مرحت اليك صبابةً ... وجوانحاً ملئت عليك ندوبا
يا برق لم يقدح زنادك موهناً ... الا ليوقع في حشاي لهيبا
عندي من العبرات ما تسقي بهِ ... للعامرية اجرعاً وكثيبا

فيا مهدياً ممن احب سلامهُ ... عليك سلام الله ما هبت الصبّا
ويا محسناً قد جاء من عند محسن ... ويا طيباً اهدى الى القلب طيّبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضا ... وقد هزّني ذاك الحديث واطربا
وبُشّرت باليوم الذي فيه نلتقي ... الا انه يومٌ يكون له نبا
فعرّض اذا حدثت بالبان والحمى ... واياك ان تنسى فتذكر زينبا
ستكفيك من ذاك المسمى اشارة ... ودَعهُ مصوناً بالجلال محجبا
اشرْ لي بوصفٍ واحد من صفاته ... تكن مثل من سمّى وكنى ولقّبا
وزدنيَ من ذاك الحديث لعلّني ... اصدّق امراً كنت فيه مكذّبا
سأكتب مما قد جرى في عتابنا ... كتاباً بدمعي للمحبين مُذهبا
عجبت لطيفٍ زار بالليل مضجعي ... وعاد ولم يشفِ الفؤاد المعذّبا
فأوهمني امراً وقلت لعله ... رأى حالة لم يرضها فتجنّبا
وما صدّ عن امرٍ يريب وانما ... رآني قتيلاً في الدجى فتهيبا

حسن بن محمد البوريني

اما ينقضي هذا الغرام من القلب ... اما ينطوي هذا الملام عن الصب
ألا حاكم بيني وبين عواذلي ... فيسألهم ماذا يريدون من عتبي
الا راحمٌ في الحب اشكو ظلامتي ... اليه فقد زادت يد البين في حربي
الا ساعة اخلو به فابثّهُ ... لواعج نيرانٍ اقامت على قلبي

الحاجري

علمتم بأني مغرمٌ بكمُ صبُّ ... فعذبتموني والعذابُ بكم عذبُ
وألفتمُ بين السهاد وناظري ... فلا دمعتي ترقا ولا زفرتي تخبو
خذوا في التجني كيف شئتم فانتم ... احبَّةُ قلبي لا ملال ولا عتبُ
صدودكمُ وصلٌ وسخطكمُ رضا ... وجوركمُ عدلٌ وبعدكمُ قربُ
لكم في فؤادي منزلٌ مترفعٌ ... عن العتب لم تحلله سعدى ولا عتبُ
ولما سكنتِ القلب لم يبق موضعٌ ... يجسميَ الا ودَّ لو انه قلبُ
اذا افترَّ جادت بالمدامع مقلتي ... كذا عند ومض البرق تنهمل السحب
متى سهدت عيني لغير جمالكم ... فلا برحت عندي مدامعها سكب
بمن يطلب الانصار قلبي وانتمُ ... مع الوجد اعوانٌ عَلَى قتلتي حزبُ
عسى اوبةٌ بالشعب اعطَى بها المنى ... كما كان قبل البين يجمعنا الشعب
وما ذات فرخٍ بان عنها فاصبحت ... بذي الأيك تكلى دابها النوح والندب
بأشوق من قلبي اليكم فليتني ... قضيت اسى او ليت لم يكن الحبُّ
وبي ظمأٌ يفني الزمان وينقضي ... وليس لهُ يومًا سوى حبكم حسب
وبي ثملٌ ما ماس الا واطرقت ... حياءً له اللدن الذوابل والقضبُ

البهاء زهير

رسولَ الرضا اهلاً وسهلاً ومرحبا ... حديثك ما احلاه عندي واطيبا

يا غائباً مقلتي تهمي لفرقته ... والقطران حجبت شمس الضحى انكبا
كم ليلةٍ بتّها والنجم يشهد لي ... رهين شوقٍ اذا غالبته غلبا
مردداً في الدجى لهفاً ولو نطقت ... نجومها رددت من حالتي عجبا
ماذا ترى في محب ماذكرت له ... الا بكى او شكا او حنّ او طربا
يرى خيالك في الماء الزلال وما ... ذاق الشراب فيروى وهو ماشربا

الشاب الظريف

لي من هواك بعيده وقريبهُ ... ولك الجمال بديعه وغريبهُ
يامن اعبذ جماله بجلالهِ ... حذراً عليه من العيون تصيبهُ
ان لم تكن عيني فانك نورها ... او لم تكن قلبي فانت حبيبهُ
هل حرمة او رحمة لمتيمٍ ... قد قلّ فيك نصيرهُ ونصيبهُ
الف القصائد في هواك تغزلاً ... حتى كأنّ بك النسيب نسيبهُ
هب لي فؤاداً بالغرام تشبُّهُ ... واستبق فوداً بالصدود تُشيبهُ
لم يبق لي سرٌّ اقول تذيعهُ ... عني ولا قلبٌ اقول تذيبهُ
كم ليلةٍ قضيتها متسهداً ... والدمع يجرح مقلتي مسكوبهُ
والنجم اقرب من لقاك منالهُ ... عندي وابعد من رضاك مغيبهُ
والجوُّ قد رقّت عليّ عيونهُ ... وجفونهُ وشمالهُ وجنوبهُ
هي مقلة سهم الفراق يصيبها ... ويسحّ وابل دمعها فيصوبهُ

سفهنَ رأي المانوية عند ما ... اسبان من ظلم الستور غياهبا
وسفرن لي فرأينَ شخصاً حاضراً ... شدهت بصيرته وقلباً غائبا
اشرقنَ في حالٍ كأن اديمها ... شفق تدرعه الشموس جلابيا
وغربنَ في كلل فقلت لصاحبي ... بأبي الشموس الجانحات غواربا
ومعربدِ اللحظات يثني عطفه ... فيخال من مرح الشبيبة شاربا
حلو التعتب والدلال يروعهُ ... عتبي ولست اراه الا عاتبا
عاتبتهُ فتضرَّجت وجناتهُ ... وأزورَّ الحاظاً وقطب حاجبا
فاراني الخد الكليم فطرفه ... ذو النون اذ ذهب الغداة مغاضبا
ذو منظر تغدو القلوب بحسنه ... نهباً وان منح العيون مواهبا

* * *

ابراهيم بن سهل الاسرائيلي

ردوا عَلَيَّ طرفي النوم الذي سُلبا ... وخبروني بعقلي أيةً ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة ... ان المنام على عينيَّ قد غضبا
ناديت واحرَباوالصمت اجدر بي ... قد يغضب الحب ان ناديت واحربا
اني له عن دمي المسفوك معتذرٌ ... اقول حملته في سفكه تعبا
نفسي تلذ الأسى فيه وتألفهُ ... هل تعلمون لنفسي في الجوى نسبا
قالو عهدناك من اهل الرشاد فما ... اغواك قلت اطلبوا من لحظهِ السببا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد ... اجرى بقيَّته في ثغره شنبا

حرف الباء

ابن الخياط

خذا من صبا نجدٍ اماناً لقلبهِ ... فقد كاد رياها تثير بلبهِ
واياكما ذاك النسيم فانهُ ... متى هب كان الوجد ايسر خطبهِ
خليليّ لو اجبتما لعلمتما ... محل الهوى من مغرم القلب صبهِ
تذكروا الذكرى تشوق وذو الهوى ... يتوق ومن يعلق به الحب يصبهِ
غرامٌ على يأس الهوى ورجائه ... وشوقٌ على بعد المزار وقربهِ
وفي الركب مطوي الضلوع على جوى ... متى يدعه داعي الغرام يلبهِ
اذا خطرت من جانب الرمل نفحة ... تناول منها داءه دون صحبهِ
ومحتجب بين الاسنة معرضٍ ... وفي القلب من اعراضه مثل حجبه
اغار اذا آنست في الحي آنةً ... حذاراً عليه ان تكون لحبهِ

* * *

صفي الدين الحلي

اسبلن من فوق النهود ذوائبا ... فتركنَ حبات القلوب ذوائبا
وجلونَ من صبح الوجوه اشعة ... غادرن فود الليل منها شائبا
بيض دعاهنّ الغبي كواعباً ... ولو استبان الرشد قال كواكبا

احمد ابي الطيب المتنبي

عذل العواذل حول قلب التائهِ ... وهوى الاحبة منهُ في سودائهِ
يشكو الملام الى اللوائم حرّه ... ويصد حين يلمن عن برحائهِ

(ومنها)

القلب اعلم يا عذول بدائهِ ... واحق منك بجفنهِ وبمائهِ
فرَمن أحب لأعصينك في الهوى ... قسماً بهِ وبحسنه وبهائهِ
أأحبهُ واحب فيهِ ملامةً ... ان الملامة فيهِ من اعدائه
عجب الوشاة من اللحاة وقولهم ... دع ما نراك ضعفت عن اخفائه
ما أُلخل الا من أودّ بقلبه ... وارى بطرفٍ لا يرى بسوائهِ
ان المعين على الصبابة بالاسى ... اولى برحمة ربها واخائه
مهلاً فان العذل من اسقامه ... وترفقاً فالسمع من اعضائه
وهب الملامة في اللذاذة كالكرى ... مطرودةً بسهاده وبكائه
لا تعذر المشتاق في اشواقه ... حتى تكون حشاك في احشائه
ان القتيل مضرّجاً بدموعه ... مثل القتيل مضرجاً بدمائه
والعشق كالمعشوق يعذب قربه ... للمبتلي وينال من حوبائه

هكذا نيلها اذا نوّلتنا وعناء تسمّح البخلاء
يهدم الانتهاء باليأس منها ما بناه الرجاء بالابتداء
فمتى للغليل يا صاح يشفى من شكا طمأةً الى ظمياء
هو جدّي الموسوم بالعذر في الحـ ـب متى ما اتهمتهُ بالوفاء
كلما مال من احب لادنا ءيَ لج الزمان في اقصائي
ولعهدي واسمي الى اذن اسما ء لحبي كالقرط في الاسماء
قبل يعتاد من عذاريَ طوعاً كل يوم بيضاء في سوداء
حين اغدُو لا للحبيبة من دهـ ـريَ ولا للشبيبة استخفاءي
لست انسى يوم الرحيل وقد غرّ د حادي الركاب للانضاء
وسليمى منّت بردِّ سلامي حين جدّ الوداع بالايماء
سفرتْ كي تزوّد الحب منها نظرةً حين آذنت بالتناءي
وأرت انها من الوجد مثلي ولها للفراق مثل بكاءي
فتباكت ودمعها كسقيط الـ ـطل في الجلّنارة الحمراء
وحكى كل هدبةٍ لي قناةً انهرت فوق طعنةٍ نجلاء
قترى الدمعتين في خمرة اللو ن سواءً وما هما بسواء
خدها يصبغ الدموع ودمعي يصبغ الخد قانياً بالدماء
خضّب الدمع خدها باحمرار كاختضاب الزجاج بالصهباء

محمد العفيف التلمساني المعروف

بالشاب الظريف

منعتْ جفوني لذة الاغفاء ... علق المنى وتقسم الاهواء
عجل الزمان عليّ في شرخ الصبا ... بتشتت القرناء والقرباء
وسواد عيني لم يدع لي لذة ... افتضها باللمة السوداء
يا صاحبيّ توجعا لهوى فتىً ... الِف الضنا ولواعج البرحاء
هل غيث ربع الحي بعد مدامعي ... ام امسكت عنهُ يد الانواء
احبابنا حل الفراق ولي يد ... لفراقكم لكن على احشاءي
فمرُوا الرياح بان تقص حديثكم ... عندي فما يبدي الكتاب شفاءي
ودليل ذلك ان طرفي غاسل ... قبل القراءة نقشه ببكاءي

(وله ايضاً)

يا راقد الطرف ما للطرف اغفاء ... حدث بذاك فما في الحب اخفاء
ان الليالي والايام من غزلي ... في الحسن والحب انباء وانباء
اذ كل نافرة في الحب آنسةٌ ... وكل مائسةٍ في الحي خضراء
وصفوة الدهر بحرٌ والصفا سفنٌ ... وللخلاعة ارسانٌ واسراء
ياساكني مصر شمل الشوق مجتمع ... بعد الفراق وشمل الشكر اجزاء
كأنّ عصر الصبا من بعد فرقتكم ... عصر التصابي بهِ للهو ابطاء

ان كان قلبك صخراً من قساوته ... فان طرف المعنّى طرف خنساء

ويح المعنى الذي اضرمت باطنهُ ... ماذا يكابد من اهوال اهواء

تحمى بمقلتك السوداء مهجتهُ ... فليس ينفك مجنوناً بسوداء

يا صاحبيَّ اقلاَّ من ملامكما ... ولا تزيدا بتكرير الهوى داءي

هذي الرياض عن الازهار باسمة ... كما تبسم عجباً ثغر لمياء

والارض ناطقة من صنع بارئها ... الى الورى وعجيب نطق خرساء

خضراء قدما زجتها النفس من طرب ... ورب نفس على التحقيق خضراء

فما يصدُّ كما والحال داعيةٌ ... عن شرب فاقعةٍ للهمّ صفراء

راحا غريت برياها ومشربها ... حتى انتصبت اليها نصبُ اغراء

من الكميت التي تجري بصاحبها ... جري الرهان الى غايات سراء

في كف اغيد يحسوها مقهقهة ... كما تأوّد غصنٌ تحت ورقاء

* * *

احمد بن الحسين الارجاني

وعدتْ باستراقةٍ للقاء ... وباهداء زورة في خفاء

واطالتْ مطل المحب الى ان ... وجدت خلسة من الاعداء

ثم غارت من ان يماشيها الظـ ... ـلُّ فزارت في ليلةٍ ظلماء

ثم خافت لما رأت انجم اللي ... ل شبيهات اعين الرقباء

فاستتابت طيفاً يلمُّ ومن يـ ... ـلك طرفاً يهيم بالاغفاء

عهدي بهِ ونجوم اطراف القنا ... والبيض مشرقة على احيائه
والأُسد تزأر في سروج جيادهِ ... والعين تبغم في جمال نسائهِ
والطيف يطرقهُ فيعثر بالردى ... تحت الدجى فيصد عن اسرائهِ
والظل تعقره الصبا وتمدّهُ ... والطير يعرب فيه لحن غنائهِ
لا زال يسقي الغيث غرّ معاشر ... تسقي صوارمهم ثرى بطحائهِ
لا تنكرن يا قلب اجرك فيهم ... هم اهل بدر انت من شهدائهِ
لولا جمود الدر بين شفاههم ... ما ذاب في طرفي عقيق بكائهِ
لله نفس اسي يصعدها الاسى ... ويردها في العين كف عزائهِ
حبست بمقلتهِ فلا من عينه ... تجري ولم ترجع الى احشائهِ
من لي بخشف كناس خدردونهُ ... ما يحجم الضرغام دون لقائهِ
احوى حوى الف الجاذر في الفلا ... والشيء منجذب الى نظرائهِ
حسنٌ اذا في ظلمة الليل انجلى ... تعشو الفراش الى ضياء بهائهِ
يلقى شعاع الخد منه على الدجى ... شفقاً يعصفر طيلسان سمائهِ
فالبرق منهُ يلوح تحت لثامهِ ... والغصن منه يميل تحت ردائهِ
لا غروَ ان زار الهلال محله ... فشقيقهُ الاسنى برحب فنائه

جمال الدين بن نباتة

اودت فعالك يا اسما باحشائي ... واحيرتي بين افعال واسماء

امصيبة منا بنبل لحاظها ما أخطأته اسنة الاعداء
اعجبت مما قد رأيت وفي الحشا اضعاف ما عاينت في الاعضاء
امسي ولست بسالمٍ من طعنةٍ نجلاء او من مقلةٍ كحلاء
ان الصوارم واللحاظ تعاهدا ان لا ازال مزمّلاً بدمائي
اجنت عليّ بما رأيت معاشرٌ نظروا اليّ بمقلةٍ عمياء

معتوق بن شهاب الموسوي

هذا الحمى فانزل على جرعائهِ واحذر ظُبا لفتات عين ظبائهِ
وانشد به قلباً اضاعتهُ النوى من اضلعي فعساه في وعسائهِ
وسل الاراك الغض عن روح شكت حرّ الجوى فلجت الى افيائهِ
واقصد لبانات اللوى فلعلنا نقضي لبانات الفؤاد التائهِ
واضمم اليك قدود اغصان النقا والثم ثغور الدرّ من حصبائه
واسفح بذاك السفح حول غديره دمعاً يعسجد ذوب فضة مائهِ
سقياً له من ملعبٍ بعقولنا وقلوبنا لعبت يد اهوائهِ
مغنى به تهوى القلوب كأنما بالطبع يجذبها حصى مغنائهِ
ارج حكى نفس الحبيب نسيمه يذكي الهوى في الصب برد هوائه
نفحاته تبرى الضرير كأنما ريح القميص تهبّ من تلقائه
فلتحذر الجرحى به ان يسلكوا يوماً فيشتاقوا ثرى ارجائهِ

حتى اذا خاف النزاع تراضيا ... للفضل بينهما بعقد قبائهِ
ذو غرة كالنجم يلمع نوره ... في ظلمةٍ اخفته عن رقبائهِ
بيضاء لما آيستْ من وصلها ... وبدت بدوّ البدر وسط سمائهِ
اترعت في حجري غديراً للبكا ... فعسى يلوح خيالها من مائهِ
ومسهدٍ حل الصباح بفرعهِ ... من طول ليلتهِ ومن اعبائهِ
شُقتْ جيوب جفونه عن ناظرٍ ... من طيفهم خالٍ ومن اغفائهِ
متطاول اسفاره متوسدٌ ... وجناته احدى يدي وجنائهِ
طوراً يري زور الخيال وتارةً ... يرمي العراق بهِ الى زورائهِ

صفي الدين الحلي

ابت الوصال مخافة الرقباء ... وائتك تحت مدارع الظلماء
اصفتك من بعد الصدود مودةً ... وكذا الدواء يكون بعد الداء
احيت بزورتها النفوس وطالما ... ضنت بها فقضت على الاحياء
أمت بليلٍ والنجوم كأنها ... درٌ بباطن خيمةٍ زرقاء
امست تعاطيني المدام وبيننا ... عتب غنيت بهِ عن الصهباء
ابكي واشكو ما لقيت فتلتقي ... عن درّ الفاظي بدرّ بكاء
آبت الى جسدي لتنظر ما ألتهت ... من بعدها فيه يدُ البرحاء
ألفت به وقع الصفاح فراعها ... جزعاً وما نظرت جراح حشاءي

ومنها

حياً الحيا تلك المنازل والربى ... وسقى الوليُّ مواطن الآلاء
وسقى المشاعر والمحصب من منى ... سحاً وجاد مواقف الانضاء
ورعى الاله بها اصيحابي الأُولى ... سامرتهم بمجامع الاهواء
ورعى ليالي الخيف ما كانت سوى ... حلمٍ مضى مع يقظة الاغفاء
واهاً على ذاك الزمان وما حوى ... طيب المكان بغفلة الرقباء
ايام ارتع في ميادين المنى ... جذلاً وارفل في ذيول حياء
ما اعجبَ الايام توجب للفتى ... منحاً وتمنحهُ بساب عطاء
يا هل لماضي عيشنا من عودةٍ ... يوماً واسمح بعده ببقاء
هيهات خاب السعي وانفصمت عرى ... حبل المنى وانحلَّ عقد رجاءي
وكفى غراماً ان ابيتَ متيماً ... شوقي امامي والقضاء وراءي

احمد بن حسين الارجاني

يرمي فؤادي وهو في سوداءِ ... أَتراه لا يخشى على حوبائهِ
ومن الجهالة وهو يرشق نفسه ... ان يطمع العشاق في ابقائهِ
تاهَ الفؤاد هوىً وتاه تعظماً ... فمتى افاقة تائهٍ في تائهِ
رشأٌ يريك اذا نظرت ثنيتاً ... يسبي قلوب الخلق في اثنائهِ
علق القضيبُ مع الكثيب بقدهِ ... متجاذبين لحسنهِ وبهائهِ

وروى احاديث الاحبة مسنداً ... عن إذخر بأذاخر وسحاء
فسكرت من ريّا حواشي بُرده ... وسرت حميا البرء في ادواءي
يا راكب الوجناء بُلّغت المنى ... عجْ بالحمى ان جزت بالجرعاء
مثيماً تلعات وادي ضارجٍ ... متيامناً عن قاعة الوعساء
واذا اتيت اثيل سلعٍ فالقا ... الرقمتين فلعلعٍ فشظاء
فكذا عن المعلمين من شرقيّهِ ... مل عادلاً للحلة الفيحاء
واُقرَ السلام عُريب ذياك اللوى ... عن مغرم دنف كئيب ناء
صبّ متى قفل الحجيج تصاعدت ... زفراتهُ بتنفس الصعداء
كلّمَ السهاد جفونه فتبادرت ... عبراته ممزوجةً بدماء
ياساكني البطحاء هل من عودةٍ ... أحيا بها يا ساكني البطحاء
ان ينقضي صبري فليس بمنقضٍ ... وجدي القديم بكم ولا برحائي
ولئن جفا الوسميُّ ما حل تربكم ... فمدامعي تُربي على الانواء
واحسرتي ضاع الزمان ولم افز ... منكم أُهيْل مودتي بلقاء
ومتى يؤمل راحةً من عمرهِ ... يومان يوم قلى ويوم تناء

ومنها

يا لائمي في حب مَن مِن اجلهِ ... قد جدَّ بي وجدي وعزَّ عزاءي
هلاَّ نهاك نُهاك عن لوم امرئٍ ... لم يُلفَ غيرَ منعمٍ بشقاء
لو تدرِ فيمَ عذلتني لعذرتني ... خفضٌ عليك وخاني وبلاءي

حرف الهمزة

قال جمال الدين بن نباتة

قام يرنو بمقلةٍ كحلاءِ ... علمتني الجنون بالسوداء

رشأٌ دبَّ في سوالفه النم ... ل فهامت خواطر الشعراء

روض حسن غنّى له فوق الحلـ ... ـي فاهلاً بالروضة الغناء

عذلوني على هواه فأغروا ... فهواه نصب على الاغراء

من معيني على لواعج حبٍّ ... تتلظى من ادمعي بالماء

وحبيب اليَّ يفعل بالقلـ ... ـب فعال الاعداء بالاعداء

يتثنى كقامة الغصن الرطـ ... ـب ويعطو كالظبية الادماء

ياشبيه الغصون رفقاً بصبٍّ ... نائح في الهوى مع الورقاء

يذكر العهد بالعقيق فيبكي ... من هواه بدمعة حمراء

يالها دمعة على الخد حمرا ... ء بدت من سوداء في صفراء

عمر بن الفارض

أَرَجُ النسيم سرى من الزوراء ... سحراً فأحيا ميت الاحياء

اهدى لنا ارواح نجدٍ عرفهُ ... فالجوُّ منه معنبرُ الارجاء

حول ولا قوة الا بالله

وما سبب ذلك الا ان احد الرقباء الخونة البسه ثوباً غير ثوبه وصبغة غير صبغته فأوّل بعض الفاظه الغزليه بمعانٍ سياسيه (فسبحان المغير) وكأني بكتابي الآن وهو يتمثل بما قيل

لو ان لي في الحب امراً نافذا وملكت بسط الأمر في التعذيب
لقطعت السنة العواذل كلها ولكنت اقلع عين كل رقيب

اما وقد ظهر عصر النور عصر الحرية والدستور فقد عُفي عنه مع كل من سُمي مجرماً مثله وأُطلق من قيد ظلمة الظلم بعد ان محي جرمه وفقد اسمه

والسبب فيما اقوله هو انه لما عزّ وجوده في الدور المذكور فضلاً عن عدم مجاسرة احد على اقتنائه طبع في مصر باسم مسامرة الحبيب ثلاث مرات غير الأولى وبما انني كنت بعيداً عن طبعه ظهر يتيماً لا اسم لي عليه (خوفاً) بصورة مغلوطة نقصها بعض الالفاظ والابيات التي كان يقال عنها ممنوعة لفظاً ومعنىً في ذاك الحين وقد تغير بالطبع لفظه ومعناه كما تغير مسماه ومن ذا الذي يا عز لا يتغير . وبما انه لم يبق محل لهذا التغيير الطارئ على اسمه وجسمه فقد طبعته هذه المرة حسب الطبعة الأولى مسجلاً اسمه الحقيقي فتكون هذه (الطبعة الخامسة) في حلته الحقيقية وصبغته الاصلية غير هياب من واش عليه ولا رقيب وهو الآن كما قيل

الثم ثغراً واشم طيبا لا واشياً اخشى ولا رقيبا

الفقير اليه
تعالى

بشير رمضان

اشهر القصائد المحتوية على فرائد الفوائد من كل معنى يمازج برقته الارواح ممازجة الماء القراح لأقداح الراح حيث سبقني لمثل هذا الاسلوب من لم يفِ بالمطلوب وجمع ما بين الساقط السوقي والمهمل الحوشي وترك الاقوال التي تفعل لرقتها بالعقول ما تفعل بالشمائل الشمول فجاء والحمد لله كتاباً تقدره اهل العرفان بل عقداً تزدان به نحور الحسان وحيث ان كل اديب يناجي بشعره الرقيق حبيبه ويغازل بمناسبة المحبة غزله ونسيبه فقد سميته :

مناجاة الحبيب في الغزل والنسيب

راجياً من الادباء الافاضل ان يرمقوه بعين الاعتبار ويسبلوا دون سقطاته الستار اذ العصمة لله وحده وللانبياء بعده وهو الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب

عاش شهرين

ما ظهر هذا الكتاب في الدور المضي الاَّ وقضي عليه ان يجمع من بين الأيدي ويحبس في «دار السعادة» حسب الأوامر الصادرة وبما انه لم يحتو سوى مناجاة الحبيب لحبيبه يهيمان حسبما خيّل للناظم في كل واد تارة بحب سلمى وطوراً بسعاد ينتقلان بعالم الخيال كيفما شاء الهوى بين العذيب وبارق والمنحنى خالياً كما يعلم الله من كل ما يخالف آداب الهيئة الاجتماعية والسياسة الكونية فكان حبسه وقتئذٍ من غير ذنب جناه فلا

PJ
7632
.R34
M85

بسم الله الرحمن الرحيم

يا بيد القدرة

نحمدك يا من جمعت بحكمتك الاشياء وكونتها [illegible] كما شئت لا كما تشاء واظهرت من كنوز لطفك خفايا الوجو وحررت منشآته بقلم الارادة في اللوح المشهود ونصلي ونسلم على اشرف مخلوقاتك النبي الأوّاب وعلى آله واصحابه اصحاب الخير وخير الاصحاب اما بعد فلما كانت ابكار افكار شعراء العرب هي الضالة المنشودة عند ذوي الفضل والادب وكان لا يمكن الحصول على الغزل والنسيب منها الاّ باقتناء جملة من المجلدات الأدبية فضلاً عما يتكلفهُ المطالع من الكلفة الكلية هزتني اريحية الآداب ونشّطتني فرقة من الاحباب ان اقتطف منها ما يروق بذوق كل اديب من مغازلة الغزل ومناسبة النسيب وكنت قبل الشروع بهذا الموضوع اقدم اليمين وأُؤخر اليسار عالماً باني لست من فرسان هذا المضمار فبذلت قصارى الجدوالاجتهاد وغصت في بحور مؤلفات الشعراء لالتقاط تلك الجواهر الجياد فاخترت منها

مناجاة الحبيب
في
الغزل والنسيب

لجامعه

بشير رضا

القائل

يا من يروم مناجاة الحبيب على ... طور الهوى بالنسيب العذب والغزل
اقرأ كتابي وخلِّ الكتب اجمعها ... في ظلمة البدر ما يغنيك عن زحل

حقوق اعادة الطبع محفوظة مسجلة

الطبعة الخامسة

بالمطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٢٧

مناجاة الحبيب

في

الغزل والنسيب

لجامعه

بشير رمضان

القائل

يا من يروم مناجاة الحبيب على ... طور الهوى بالنسيب العذب والغزل
اقرأ كتابي وخلِّ الكتب اجمعها ... في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل

حقوق اعادة الطبع محفوظة مسجلة

الطبعة الخامسة

بالمطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٢٧

THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY